الجمهـــــورية الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبيـــــة

وزارة التعليـــم العالـــي و البحـــث العلمـــي

جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة ـ

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

العنـــــوان

النـص المعجمـي العربـي
في القاموس المحيط للفيروزآبادي(ت817هـ)
ـ باب العين ـ
دراســة منـهجيـة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة و الأدب العربي

ـ تخصص : معجمية عربية ـ

إعداد الطالب :

ـ حسام الدين تاوريريت .

إشراف الأستاذ :

ـ أبو بكر حسيني .

لجنـــــة المنـــــاقشة

الاســـم و اللقب	الرتبـــة	الجامعـــة	الصفـــة
أ.د.عبد المجيد عيساني	ـ أستاذ ـ	جامعة ورقلة	رئيســـأ
أ. د . أبو بكر حسيني	ـ أستاذ ـ	جامعة ورقلة	مشرفا
د . مالكية بلقاسم	ـ أستاذ محاضر ـ	جامعة ورقلة	مناقشا
د . عبد الحميد هيمة	ـ أستاذ محاضر ـ	جامعة ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2012-2013 م

فهرس الأشكال و الجداول والمخططات البيانية :

1 . الشكل	1 . الصفحة	2 . الجدول	2 . الصفحة	3 . م.بياني	3 . الصفحة
شكل 1	**17**	جدول 1	**8**	م.بياني 1	**54**
شكل 2	**23**	جدول 2	**31**	م.بياني 2	**62**
شكل 3	**26**	جدول 3	**35**	م.بياني 3	**64**
شكل 4	**27**	جدول 4	**48**	م.بياني 4	**66**
شكل 5	**29**	جدول 5	**52**	م.بياني 5	**70**
شكل 6	**30**	جدول 6	**56**	م.بياني 6	**89**
شكل 7	**49**	جدول 7	**63**	م.بياني 7	**89**
شكل 8	**50**	جدول 8	**69**	م.بياني 8	**90**
شكل 9	**98**	جدول 9	**88**	م.بياني 9	**125**
شكل 10	**133**	جدول 9	**126**	م.بياني 10	**127**
شكل 11	**134**	جدول 10	**129**	م.بياني 11	**131**
شكل 12	**135**	جدول 11	**142**	م.بياني 12	**145**
شكل 13	**137**	جدول 12	**147**	م.بياني 13	**148**
شكل 14	**141**	جدول 13	**151**	م.بياني 14	**175**
شكل 15	**176**	جدول 14	**170**		
		جدول 15	**172**		
		جدول 16	**173**		

فهرس الموضوعات

مقدمة .....أ - ز

مدخل .....1 - 23

الفصل الأول : المواد المعجمية في القاموس المحيط 24-92

1 . القاموس المحيط للفيروزآبادي 26-45

أولا : الفيروزآبادي 26

1 . اسمه 26

2 . ولادته 26

أ . الزمن 26

ب . المكان 27

3 . نشأته 27

4 . رحلته 28

5 . وفاته 30

6 . شيوخه و تلاميذه 31

أ . شيوخه 31

ب . تلاميذه 32

7 . مما يؤثر عليه من أقوال و أفعال 32

أ . أقوال 32

ب . أفعال 32

جـ . أشعار 33

8 . منزلته 33

9 . آثاره 34

ثانيا : القاموس المحيط 37

1 . اسم الكتاب 37

2 . الهدف من تأليف الكتاب 39

أ . في اللامع المعلم العجاب 39
ب . القاموس المحيط 40
3 . منهجه 40
أ . منهجه العام في تأليف معجمه 41
ب . منهجه العام في ترتيب مادة معجمه.....43
4 . عيوبه 44

2. المواد المعجمية في القاموس المحيط.....46-92
أولا : ترتيب الأبواب في معاجم التقفية 51
ثانيا : الفصول في معاجم التقفية 55
ثالثا : عدد المواد في كل فصل 63
رابعا : الترتيب حسب أواخر الأصول 67
خامسا : الضبط الصوتي للمواد 68
سادسا : أبنية المواد المعجمية في باب العين 71

الفصل الثاني : النص المعجمي في القاموس المحيط للفيروزآبادي 93-177

أولا : الجانب الصوتي 95
1 . ما يختص بتحديد نوع الحرف 96
أ . التصريح باسم الحرف 96
ب . التصريح بعدد نقط الحرف 97
2 . ما يختص بضبط نطق الحرف 101
أ . الضبط بالحركات 101
ب . الضبط بلفظ نموذجي 101
جـ . الضبط بالتصريح بالحركة الإعرابية 103
ثانيا : الجانب الصرفي 108
1 . المكونات الصرفية 108

أ . الأسماء 108
ب . الأفعال 110
ج . المؤنث و المذكر 111
د . المفرد و المثنى و الجمع 111
2 . أبرز الظواهر المنهجية 112
ثالثا : الجانب النحوي 114
رابعا : الجانب الدلالي 115
1 . أنواع المعلومات الدلالية 115
أ . التعريف المباشر 115
ب . التعريف الغير مباشر 116
2 . أبرز الظواهر المنهجية 117
خامسا : المعلومات الاستشهادية و التوضيحية 119
. الاختصار في ذكر معلومات الاستعمال 129
سادسا : معلومات الاستعمال 137
سابعا : حسن الاختصار و الإيجاز 141
1 . الرموز و الاختصارات في باب العين 142
2 . حذف الشواهد 146
3 . حذف أسماء الرواة و اللغويين 151
4 . حذف بعض الاستطرادات الموسوعية 153
5 . وسائل أخرى 161
أ . الاختصار عند عرض مؤنث المدخل بعد مذكره مباشرة 161
ب . الاختصار بواسطة وسائل الضبط الصوتي 162
ج . عدم تكرار المدخل أثناء عرض القوالب الاستعمالية 163
ثامنا : المعلومات الموسوعية 164
1 . الأعلام 164
2 . المواضع و البلدان 165
3 . شروح و تعليقات 166

4 . معارف متنوعة 168
. موازنة منهجية بين النص المعجمي للقاموس و المعجم الوسيط 171

خاتمة 183-178

فهرس الأشكال و الجداول والمخططات البيانية.....184
قائمة المصادر و المراجع 185
فهرس الموضوعات 191

—

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ﴿ الرَّحْمَن * عَلَّمَ القُرْآن * خَلَقَ الإنْسَان * عَلَّمَهُ البَيَان ﴾[1] و نصلي و نسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم خاتم الأنبياء و المرسلين و إمام أهل البيان و التبيين ، و أفصح من نطق بلسان عربي مبين .

أما بعد :

فإن لمجيء الإسلام . على اللغة العربية . فضل كبير ، حيث كان لازما على المسلم . كي يفهم معاني القرآن . أن يكون متمكنا من العربية ، فاهما لها ، عارفا بها ، و زادت الحاجة لذلك لما اختلط العرب بالأعاجم في العصور اللاحقة ، فشاع اللحن و فسدت الألسن.

و هو ما اقتضى اتخاذ إجراءات و تدابير وقائية لحماية اللغة من الضياع ، بالتالي : **حماية القرآن** .

من الحقائق المستقرة في تاريخ المعجم العربي أن العمل المعجمي نشأ خدمة للقرآن الكريم ، حتى صح في هذا الميدان أن نقرر أنه لولا القرآن ما كانت المعاجم العربية.

فعندما خاف العرب على لغتهم من الضياع ، قاموا باتخاذ مجموعة من الإجراءات الاحترازية ، هذا الخوف على اللغة التي سلبت العرب و العجم : كان هذا بمثابة الدافع لظهور تفكير معجمي.

فلما كان علم النحو لضبط الكلمات و التراكيب في العربية و حفظها ، كان المعجم في بداياته الأولى وسيلة لحفظ معاني كلام العرب و في مرحلة تالية متطورة ، وسيلة لحفظ كلام العرب و أشكاله و قوالبه ، و كذا معانيه .

لذلك كان ما قدر له الله أن يكون ، أن توجهت الجهود اللغوية العربية نحو صناعة هذه المكانز اللغوية (المعاجم العربية) .

و لعله يكون أمرا مسلما إذا قلنا أن أرقى نموذج وصل إليه المعجم العربي القديم تجسد في القاموس المحيط للفيروزآبادي .

من جهة أخرى :

يقوم المعجم على أسس ثابتة حددت قديما و هي نفسها ثابتة حديثا :

---

[1] : سورة الرحمن ، الآية : 1 . 4 .

1 . المادة المعجمية : التي يجب أن تتوفر فيها مجموعة من الشروط أهمها : الشمول . ما استطاع لذلك سبيلا . أي محاولة احتواء المادة قدر الإمكان ، و هو ما حاول الوصول إليه الخليل بن أحمد من خلال منهجه الإحصائي لمفردات اللغة العربية .

2 . الترتيب : أي إتباع منهجية معينة في ترتيب المادة اللغوية ، لتسهيل اطلاع القارئ عليها .

و ترتيب المادة اللغوية في المعجم نوعين :

أ . يرتبط بالمداخل الفرعية أي ترتيب المداخل و هو ما يسمى بالترتيب الخارجي ، و هذا النوع من الترتيب يعد شرطا لوجود المعجم ، و بدونه يفقد العمل قيمته المرجعية .

ب . يرتبط بالمعلومات التي تندرج تحت المدخل (ما يسمى بترتيب مكونات النص المعجمي) و ما يسمى أيضا بالترتيب الداخلي ، وهو ما لم يكن ملتزما بشكل دقيق و واضح في المعاجم العربية القديمة .

و المعجم العام يقوم على العنصرين السابقين اللذين ينسقهما الترتيب : المداخل ، المعلومات التي تقابل هذه المداخل (النص المعجمي) .

لذلك فالمعجم يقوم على ثلاث أسس لا غنى عنها في أي معجم هي :

1 . المداخل .

2 . النص المعجمي المقابل للمداخل أو ما يسمى بالشروح قديما ، و معلومات المدخل حديثا.

3 . الترتيب : و يشمل العنصر الأول و الثاني و ينسق بينهما ليخلق منهجية تنسق عناصر و معلومات المعجم ، ما يوفر عنصر التسهيل في المعجم .

و ما يهمنا في هذا المقام هو معلومات المدخل أو النص المعجمي القديم الذي هو موضوع هذه الدراسة .

فأما المداخل وترتيبها فقد أفاض فيها عديد الباحثين الحديث و التفصيل فيها بشكل يجعل تناولها فيه شيء من التكرار و اللافائدة من وراءه وتحصيل الحاصل.

لذلك فقد وجهنا نظرنا و صوبنا اهتمامنا نحو النص المعجمي خاصة و طريقة صياغته في المعاجم القديمة التراثية ، و منهجية و طريقة تقديم هذه المعلومات و ترتيبها ، و ذلك من خلال

اعتمادنا في دراستنا على معجم : القاموس المحيط للعلامة مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت817 هـ) ، كنموذج نتعرف من خلاله على منهجية و طريقة تعامل المعجميين القدامى مع النص المعجمي ، هذا المعجم الذي يمثل قمة تطور المعاجم القديمة و أشهرها ، و أكثرها استعمالا و رواجا حتى بداية العصر الحديث و تطور الصناعة المعجمية عالميا و تأخرها عربيا أو بالأحرى بقائها على حالها ، و مازال إلى يومنا يرجع إلى هذا المعجم من طرف المتخصصين و غيرهم ، و ذلك لما له من مميزات .

من خلال ما سبق طرحه نحاول صياغة **إشكالية هذا الموضوع** في الآتي :

ما هي أصناف المعلومات التي يحتويها النص المعجمي في القاموس المحيط ؟ كيف تمت صياغة النص المعجمي في القاموس المحيط ؟ هل اتبع الفيروزآبادي منهجية ثابتة في الترتيب الداخلي لمعلومات النصوص المعجمية ؟ و إن كان كذلك فما هو المنهج التي ارتضاه الفيروزآبادي في تقديم معلومات النص المعجمي؟

و سنحاول في هذا البحث الإجابة على هذه التساؤلات ، و ذلك بتناولنا لعينة . من القاموس المحيط (باب العين) . بالدراسة و التحليل ، للخروج بمجموعة من النتائج حول البناء المنهجي للنص المعجمي في القاموس المحيط للفيروزآبادي .

و قد كان من وراء اختيارنا لهذا **الموضوع** (النص المعجمي) جملة **من الأسباب و الدوافع** نوردها في شكل نقاط كالآتي:

. قلة الدراسات المعجمية التي تناولت هذا الموضوع بجدية .

. معرفة كيفية بناء و صياغة النص المعجمي قديما من خلال دراسة طبيعة النص المعجمي في القاموس المحيط و معرفة مكوناته .

. مشكلة صياغة النص المعجمي هي من المشاكل المثيرة للجدل التي عانت منها المعاجم القديمة كثيرا ، و مازالت تعاني منها المعاجم الحديثة .

. قضية النص المعجمي و طبيعة المعلومات التي يحتويها و كيفية ترتيبها تعتبر من أبرز إشكالات العصر في صناعة المعجم العربي الحديث .

. وقوع الموضوع في قلب الدراسات اللغوية و المعجمية الحديثة ، و ارتباطه الوثيق بالتخصص .

. مقارنة منهجية بناء النص المعجمي القديم التراثي بالنص المعجمي الحديث ، و تحديد المشاكل و النقائص و العيوب .

. المساهمة في الكشف عن جانب أو وجه من وجوه المعجم العربي القديم من خلال معجم القاموس المحيط .

. الاستفادة من البحث في هذا الموضوع و محاولة التوسع فيه ، لأخذ فكرة عن النص المعجمي القديم .

و لقد كان لاختيار المدونة (القاموس المحيط) كذلك أسبابه : لعلنا نجملها أساسا في كون القاموس المحيط أرقى نموذج وصل إليه المعجم العربي القديم .

. و لاختصاص النص المعجمي للقاموس بجملة من الظواهر المعجمية دون غيره من المعاجم العربية القديمة .

أما عن دوافع اختيار العينة (باب العين) : فإنها تعودا أساسا إلى : اعتدال حجم هذا الفصل + احتوائه غالب الظواهر المعجمية التي تميز بها القاموس .

ونحاول من خلال هذه الدراسة معرفة الشكل العام للنص المعجمي و معرفة مكوناته الأساسية و المنهج المتبع من طرف صاحب المعجم في إيراد المعلومات ، و طرق الشرح ، و إيراد المعاني و كذا الشواهد ، و غير ذلك من الموضوعات التي يتيح لنا هذا الموضوع تناولها و دراستها .

و جدير بالذكر أن **موضوع النص المعجمي** هو موضوع حديث ، أما فيما يخص الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع فهي قليلة . على حد علمنا . :

فإنه فيما نعلم هناك بعض الدراسات الثانوية (الجزئية) التي لامست هذا الموضوع قصدا ، و أخرى تناولته دون قصد في مدار كلامها عن المعاجم القديمة و مناهج تأليفها : لكن غالبية هذه الدراسات تفتقر للدقة و الشمول ، كان أهم هذه الدراسات ما قام به عبد الكريم مجاهد مرداوي في كتابه مناهج التأليف المعجمي عند العرب ، في الوحدة الرابعة من بحثه بعنوان : تحرير النص المعجمي عند العرب ، لكن دراسته ذات طابع جزئي حيث تناول الكلمة الجذرية : " شعر " و قام بتتبع

المعلومات المرتبطة بها في عدة معاجم قديمة و حديثة ، و ذلك بالتطرق إلى أربع جوانب أساسية ينبني عليها النص المعجمي : الجانب الصوتي . الجانب التصريفي . الجانب المعنوي . المعلومات الموسوعية . لكن هذه الدراسة اعتمدت على مادة واحدة فقط في الحكم على النصوص المعجمية لكامل المعجم ، و هذا غير مقبول ، لأن أهم ما يميز المعاجم التراثية هو عدم التزامها بمنهج محدد و ثابت في ترتيب و عرض النص المعجمي ، كذلك تناول أحمد مختار عمر في كتابه صناعة المعجم الحديث قضية الترتيب الداخلي للمعجم و المعلومات المعجمية الواجب توفرها في النص المعجمي و ذلك من خلال نموذج : المعجم العربي الحديث .

كذلك مقالة للدكتور محمد رشاد الحمزاوي (النص المعجمي في المعجم الوسيط . باب الباء .) .مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

و جاءت **الدراسة موسومة** بـ : النص المعجمي العربي في القاموس المحيط للفيروزآبادي . باب العين . دراسة منهجية .

و تبعا لذلك ، تقرر أن تكون **خطة البحث** كالآتي :

يقسّم البحث مبدئيا إلى مقدمة و مدخل ثم فصلين كل فصل يندرج تحته مبحثين ثم خاتمة كخلاصة للنتائج المستخلصة من البحث و تفصيل ذلك في الآتي :

أما **المدخل** ، فهو بمثابة تقديم منهجي لموضوع البحث العام ،فجاء فيه : الحديث عن النص المعجمي عامة ، و التعريف به و تحديد مكوناته و التعريف بها ، و التمثيل لكل واحدة منها بأمثلة من المعاجم العربية .

يلي ذلك **الفصل الأول** :

فجاء الفصل الأول بعنوان : المواد المعجمية في القاموس المحيط.

و قد جاء فيه التعريف بالفيروزآبادي و بكتابه القاموس ، ثم عرض لمنهج الفيروزآبادي العام في عرض مواد معجمه و ترتيبها .

و تلا ذلك **الفصل الثاني** :

فجاء الفصل الثاني بعنوان : النص المعجمي في القاموس المحيط للفيروزآبادي .

و جاء فيه الحديث عن النص المعجمي في القاموس المحيط فتم التفصيل في مكوناته ، مستوياته و كيفية صياغته و أبرز الظواهر المنهجية التي تحكمه .

و أخيرا جاءت **خاتمة** هذا البحث لتسجل أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة .

و قد اعتمدت **المنهج** الوصفي المتلائم مع طبيعة الموضوع ، حيث يتم وصف المداخل و المعلومات التي تندرج تحتها بأمانة و تحديد مكوناتها و ترتيبها و طريقة عرضها ، و هذا يعود لثبات المدونة و محدوديتها ، و محاولة منا استنباط قواعد و نتائج و محاولة تعميمها .

و لم يقم البحث من فراغ ، بل اعتمد على عدة **مراجع** قيمة نذكر منها : المعجم العربي النشأة و التطور للدكتور حسين نصار ، و المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق للدكتور علي القاسمي ، كذلك كتاب صناعة المعجم الحديث للدكتور أحمد مختار عمر ، و مناهج التأليف المعجمي عند العرب للدكتور عبد الكريم مجاهد مرداوي .

و لعل ما سبق (قلة الدراسات السابقة) كان له انعكاس مباشر على السير الحسن لوتيرة البحث فكان سببا في خلق عدة **صعوبات** على رأسها قلة المادة و المراجع .

و في الختام ما بقي لي إلاّ أن أجدد شكري إلى الله تعالى على فضله ، ثم أشكر أستاذي الفاضل الأستاذ : أبو بكر حسيني على وقوفه معي و على نصحه لي في سبيل إتمام هذا البحث المتواضع و أدعو الله أن يوفقه إلى كل ما يصبو إليه ، و أن يديم عليه الصحة و العافية ، راجين من الله كذلك أن يوفقنا أجمعين .

قال الله تعالى [1] : ﴿ وَ مَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّه عَلَيْه تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيب﴾ .

---

[1] : سورة هود ، الآية : 88 .

مدخل

النص المعجمي

يتحدد مفهوم النص المعجمي انطلاقا من النظر إلى النص المعجمي على أنه نوع من أنواع النصوص ، له بنية مركبة ، و يحتوي مكونات محددة ، و له وظيفة خاصة أساسية ، و تندرج تحت هذه الأخيرة وظائف ثانوية فرعية ، يتحدد وجودها و يرتبط بوجود هذا النص و وجود مكوناته الفرعية التي يتألف منها ليشكل بنية كبرى مترابطة المكونات ، تؤدي وظيفتها الأساسية المتمثلة في إيصال معنى أو معاني متعددة إلى المتلقي (معارف) ، فالمعنى هو أصل وجود المعجم ، و عليه يقوم ، باعتباره الوجه المقابل للفظ .

لذلك فإنه . و تبعا لذلك . يتحدد الهيكل العام للنص المعجمي عن طريق اتحاد شكلين عامين من أشكال المعلومات :

أ . معلومات ترتبط باللفظ .

ب . معلومات ترتبط بالمعنى .

و يمكن تعريف النص المعجمي (أو التحليل المعجمي أو المعالجة المعجمية للمداخل أو حتى المادة المعجمية ، باعتبار أن النص المعجمي مادة المعجم و مكونه و به يكون . على تعدد تسمياته) عموما و في أبسط تعاريفه على أنه : هو كل ما يندرج و يدخل تحت المواد المعجمية (الجذور أو الأصول) من معلومات و شروح و نصوص ، التي غالبا ما تتحدد في سبعة عناصر (مكونات) أساسية ترتبط جميعها بالأصل المعجمي للمادة قيد الشرح : معلومات صوتية . معلومات صرفية . معلومات نحوية . معلومات دلالية . معلومات استشهادية (قرآن ، حديث ، كلام العرب : شعر – نثر) . معلومات الاستعمال (توضيحية) . معلومات موسوعية (أعلام . مواضع و بلدان . إضافات و تعليقات نحوية و صرفية و حتى دلالية و ما يرتبط بها من إضافات ...).

يتألف النص المعجمي أساسا من سبعة مكونات :

أولا . معلومات صوتية أو إملائية (علامات الضبط الصوتي أو النحوي) :

و غالبا ما يختص هذا النوع من الضبط بالمداخل الفرعية ، فقد استعانت . في كثير من الأحيان . المعاجم العربية بهذه الوسيلة و ضمنتها نصوصها المعجمية و ذلك سعيا منها لمحاولة تحري الصحة و الدقة في الضبط قدر المستطاع و خوفا من التحريف و التصحيف ، و درءا لعوامل و مسببات هذا المشكل .

تعددت وسائل الضبط الصوتي في المعاجم العربية إلا أنها . عموما . لا تخرج عن الآتي :

1 : ضبط الاعجام : و هو ما يسمى : بنقط الإعجام أي ما يزيل عجمة الكلمة و إبهامها ، و مبتكر هذا النوع من الضبط النقطي للكلمة . كما هو معلوم . نصر ابن عاصم الليثي (ت 90 هـ) .

و هو نفسه مبتكر الترتيب الألفبائي للحروف العربية كذلك . و ذلك بتكليف من والي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي (ت 95هـ) .

أ . الضبط بنقط الاعجام : و هو ضرورة و لا مناص من استخدامه ، ذلك أنه المكون الأساسي الثاني بعد الحرف في الكتابة العربية ، و عدم وجوده في الكتابة يعنى وجود الخلط في المعنى أو عدم وجوده من الأصل .

و هذه الوسيلة في الضبط تشترك فيها جميع المعاجم العربية .

ب . الضبط بواسطة النّص على شكل الحرف (اسم الحرف . عدد النقاط إن وجدت) ، تفاديا و خوفا من التصحيف .

و مثال ذلك ما ورد في " التهذيب " : [1] ((حرت : قَالَ اللَّيْث : حَرَتَ الشَّيْء يَحْرُتُه حَرْتاً وَهُوَ قَطْعُك إيّاه مستديراً كالفَلْكة.

قَالَ : والمحْرُوتُ: أَصْلُ الأُنْجُذَانِ ، قلت : وَلا أَعْرِفُ مَا قَالَ الليثُ فِي الحرْتِ أَنه قَطْعُ الشَّيْء مُسْتَدِيراً، وأَظُنُّه تَصْحِيفاً : والصَّوابُ خَرَتَ الشيءَ يَخْرُتُه خَرْتاً بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَة : لأنَّ الخُرْتَةَ هِيَ الثَّقْبُ المسْتدير)) .

فالأزهري وجد أن في المدخل تصحيفا ، فصحح الخطأ ، و استعان في ضبط ذلك بضبط الاعجام عن طريق التصريح باسم الحرف و تبيان اعجامه من عدم (نقطه من عدمه) ، و هذا في قوله : ((... بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَة)) ، كي لا يتكرر الخطأ مرة أخرى .

و كمثل ما جاء به صاحب القاموس ، في مادة (ق ت ر د) : [2] ((قَتْرَدَ الرَّجُلُ: كثُرَ لَبَنُه وأَقِطُه.

وعليه قِتْرِدَةُ مالٍ، بالكسر، أي : مالٌ كثيرٌ. وهو قِتْرِدٌ وقُتارِدٌ ومُقَتْرِدٌ : ذو غَنَمٍ كثيرٍ، هكذا ذَكَرَهُ الجوهريُّ وغيرُهُ ، والكُلُّ تَصْحيفٌ ، والصَّوابُ : بالثاءِ المثَلَّثَةِ ، كما ذَكَرْناهُ بعدُ ، صَرَّحَ به أبو عَمْرٍو وابنُ الأَعْرابِيِّ وغيرهُما)) . فالفيروزآبادي قام بضبط كلمة " قترد " بقوله : (بالثاءِ المثَلَّثَةِ) ، معبرا بذلك عن ثلاثة أشياء : 1 . نوع الحرف. 2 . عدد نقط الحرف. 3 . ضبط حركات الحرف: و هذا

---

[1] : أبو منصور الأزهري ، تهذيب اللغة ، تح : رمزي منير بعلبكي ، دار إحياء التراث العربية ، بيروت ، لبنان ، ط : 1 ، 2001م ، ج : 4 ، مادة : ح ر ت .

[2] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط : 8 ، 2005 م ، مادة : ق ت ر د .

أصل توافق عليه اللغويين القدامى في تسمية الحروف باسمها متبوعة بتعبير عن اعجامها من عدمه، فإن كان فيذكر عدد نقطه و هذا قصد الدقة في الضبط الصوتي للحروف.

2 . ضبط الإعراب : و يسمى كذلك بشكل الحروف ، و يعد هذا النوع من الضبط أول ضبط لحق الكتابة العربية ، و مبتكر هذا النوع من الضبط هو : أبو الأسود الدؤلي (ت 69 هـ) ، و ذلك بعد أمر من علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

أ . الضبط بالشكل التام بواسطة الحركات ، و هذا التوجه في الضبط الصوتي للكلمة اشتركت فيه المعاجم العربية القديمة كافة .

ب . ذكر و بيان نوع الحركة الصوتية و ذلك بالنص عليها حرفيا ، و ذلك نحو ما جاء في أساس البلاغة : [1] ((بطل : هو باطل بين البطلان. وبطال بين البطالة بالكسر، وقد بطل بالفتح وبطل بين البطالة بالفتح ، وقد بطل بالضم)) ، و الملاحظ استعمال هذه الوسيلة لضبط مختلف أوجه المادة ، و ذلك باستعمال اصطلاحات تعبر عن الأوجه الثلاث للحرف : بالكسر ، بالفتح ، بالضم ، و هو أمر مثير للاهتمام بحق ، و لنا فيه تفصيل عند دراستنا للقاموس .

كذلك جاء في اللسان ما نصه : [2] ((أُثْر السَّيْفِ ، مَضْمُومٌ : جُرْحه، وأَثَرُه ، مَفْتُوحٌ : رَوْنَقُهُ الَّذِي فِيهِ. وأُثْرُ الْبَعِيرِ فِي ظَهْرِهِ ، مَضْمُومٌ)) .

جـ . الاستعانة . قصد محاولة ضبط نطق الكلمة . بلفظ (اسم . فعل) نموذجي مساعد ، لإيضاح طريقة نطق الكلمة قيد الضبط ، و يشترط هذا اللفظ النموذجي أن يتوفر فيه : 1 . السهولة و الوضوح . 2 . مطابقة الكلمة قيد الضبط في البناء و الوزن . 3 . الشهرة و الذيوع (كثرة الاستعمال) .

و مثالا على ذلك قول الفيروزآبادي في القاموس : [3] ((غَمَجَ الماءَ كضَرَبَ و فَرِحَ : جَرِعَهُ)) ، و الملاحظ اعتماد الفيروزأبادي في التمثيل على لفظين اثنين ، خوفا من الخطأ .

أو كنحو ما جاء في التاج مادة (ب ج د) : [1] ((بَجَدَ بالمكانِ يَبْجُد بُجُوداً ، كقُعُودٍ)) .

---

[1] : أبو القاسم جار الله الزمخشري ، أساس البلاغة ، تح : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط : 1 ، 1998م ، ج : 1 ، مادة : ب ط ل .

[2] : ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط : 1 ، ج : 4 ، مادة : أ ث ر .

[3] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مادة : غ م ج .

د . الضبط بواسطة ذكر الوزن الصرفي المقابل للكلمة : . و إن كان في استعمال هذه الوسيلة ما يظهر لنا على أنه وسيلة صوتية ، فيجعلنا هذا بذلك نعدها من وسائل الضبط الصوتي ، فإنها مع ذلك قد تعد وسيلة ضبط صرفية أكثر / أقرب منها من أن تكون وسيلة ضبط صوتية ، و هو قليل ، و مع ذلك حسن بنا إيراد مثال أو اثنين لهذا :

فمن ذلك ما أورده الزمخشري في الأساس ، مادة (ش ك ل) : [2] ((... وجرى الشكيل على الشكيم وهو الروال على وزن فعال : اللعاب المختلط بالدم)) .

أو مثل ما جاء في الصحاح مادة (حطم) : [3] ((وحَطَمَتْهُ السِنُّ بالفتح حطما والحطمة . على وزن فعلة . مِن أَسْمَاءِ النَّارِ)) .

هذا ، و جدير بالذكر أنه : في الغالب ، ما كانت لتعطى المعلومات الصوتية (الضبط الصوتي) في أي معجم عربي لولا أن كانت الكلمة غير معروفة ، فلا يضبط من الكلمات إلا ما أشكل منها ، فوجب بذلك ضبطه ليعلم نطقه .

إن وسائل الضبط الصوتي التي اتبعتها المعاجم اللغوية العربية . على تعددها . تبقى أحسن من الطريقة التي اتبعتها المعاجم الغربية في ضبط نطق كلماتها ، التي أشار إليها علي القاسمي بقوله [4]: ((... أخذ المعجميون في أواخر القرن التاسع عشر بطريقة إعادة تهجئة الكلمة بكاملها مستخدمين مفتاحا للرموز الصوتية يوضع في مقدمة المعجم)) ، إذ إنها (الطريقة) تعتمد الكتابة الصوتية الفونيمية للكلمة ، و ذلك بإعادة كتابتها مرة أخرى بأبجدية صوتية خاصة لإيضاح طريقة نطق الكلمة .[5]

---

(1) : محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، بيروت ، لبنان ، ج : 7 ، مادة : ب ج د .

(2) : أبو القاسم جار الله الزمخشري ، أساس البلاغة ، تح : محمد باسل عيون السود ، ج : 1 ، مادة : ش ك ل .

(3) : : أبو نصر إسماعيل الجوهري ، تاج اللغة و صحاح العربية ، تح : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط : 4 ، 1987م ، ج : 5 ، مادة : ح ط م .

(4) : علي القاسمي ، علم اللغة و صناعة المعجم ، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط : 2 ، 1991م ، : ص : 53 .

(5) : انظر : عبد الكريم مجاهد مرداوي ، مناهج التأليف المعجمي عند العرب ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط : 1 ، 2010م ، ص : 663 .

ثانيا . معلومات صرفية :

تحتل المعلومات الصرفية خاصة حيزا كبيرا (معتبرا) من مساحة النص المعجمي ، و لعل هذا ما يدل اهتمام المعجميون العرب القدامى الشديد بالجانب النحوي الصرفي للكلمة ، إذ أنه كثيرا ما زود رواد المعجمية العربية معاجمهم بمقدمات نحوية صرفية (عُدّت بمثابة قواعد مرجعية) يحال إليها القارئ في كثير من الأحيان ، في ثنايا النصوص المعجمية (في شكل إحالات) قصد الاختصار ، و ذلك من مثل ما جاء به الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ) في مقدمة معجمه العين [1] .

و عادة ما تتضمن هذه المعلومات . مجموعة من الأبنية و الأوزان الصرفية الشهيرة التي تسير عليها الأبنية في العربية و نادرا ما تخرج عنها ، إضافة لبعض الشروح و الإضافات و الآراء النحوية .

فنجده على سبيل المثال يقول في مقدمة كتابه موضحا أبنية الكلم في العربية : [2] ((... كلاَمُ العَرَب مبنيّ على أربعةِ أصناف : على الثُّنَائِيِّ والثُّلاَثِيّ، والرُّباعيّ، والخماسيّ، فالثُّنائِيُّ على حَرْفَيْنِ نحو : قَدْ، لَمْ، هَلْ، لَوْ، بل ونحوه من الأدوات والزَجْر والثلاثيُّ من الأفعال نحو قولك : ضَرَبَ، خَرَجَ، دَخَلَ، مَبْنِيٌّ على ثَلاَثَةِ أحرف ، ومن الأسماء نحو : عُمر وجَمَلَ وشَجَر مَبْنِيٌّ على ثلاثةِ أحرُف ، والرباعي من الأفعال نحو : دَحْرَجَ، هَمْلَجَ، قَرْطَسَ، مبْنِيٌّ على أربعةِ أحْرف ، ومن الأسماء نحو : عَبْقَر، وعَقْرَب، وجندب، وشبهه ، والخماسيُّ من الأفعال نحو : اسْحَنْكَكَ واقْشَعَرَّ واسحَنْفَرَ واسبَكَرَّ مبنيّ على خمسة أحرف. و مِنَ الأَسْمَاء نحو : سَفَرْجَل ، و شَمَرْدَل ، و كَنَهْبَل ، و قَرَعْبَلَ ، و عَقَنْقَلَ ، قَبَعْثَرَ و شِبهُه ...)) .

كذلك من مظاهر اهتمام المعجميين العرب القدامى بالجانب الصرفي في معاجمهم ، و حرصهم على إيراد المعلومات الصرفية للمواد المعجمية تباعا ، و محاولة تقصي الدقة في ذلك ، ما حذا ببعض هؤلاء أن جعلوا الأساس الأول المعتمد في تصنيف معاجمهم صرفيا ، إذ قاموا بتصنيف و ترتيب مادة معاجمهم انطلاقا من أبنيتها الصرفية (فجاء عملهم بذلك مفرغا في قالب من الدقة و الضبط) ، و لعل أشهر من سار على هذا النهج : إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت 350 هـ) في معجمه : ديوان الأدب .

---

[1] : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين ، تح : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، دار الهلال ، القاهرة ، مصر ، ج : 1 ، ص : 48 . 60 .

[2] : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين ، تح : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، ج : 1 ، ص : 48 ، 49 .

و هي ما يسمى بالمداخل الفرعية ، و هي الوجوه المختلفة التي يمكن استخراجها من الأصل المعجمي ، و هي في الغالب عبارة عن مصادر و ما يتفرع من أسماء و ما يتبعها من مشتقات و أفعال و ما يتبعها من مزيدات .

و ليس الجانب الصرفي للنص المعجمي كما يظنه و يفهمه البعض (أخص بالذكر ما تطرق له حيدر جبار) ، بأنه : تلك التعليقات . و التعليلات . و الإضافات . و المقدمات الصرفية التي تنتشر في أنحاء النص المعجمي و خارجه أحيانا ، لأن هذه الأخيرة تندرج ضمن باب آخر تنسب إليه هو : المعلومات الموسوعية ، و هو ما سيأتي .

و عادة ما تكون المعلومات الصرفية التي أوردتها المعاجم العربية . مندرجة تحت المدخل المعجمي الرئيسي . لا تخرج عن الآتي :

1 . الفعل :

. أبنيته :

أولا : ثائي مضاعف . ثانيا : ثلاثي (الأصل) . ثالثا : رباعي . رابعا : خماسي . خامسا : سداسي .

. أحواله :

أ . التجريد و الزيادة . (+ تضمينه بالأخذ بذلك في الترتيب) .

1 . مجرد .

2 . مزيد .

1 . عدد الحروف :

أولا : مزيد بحرف واحد (الثلاثي . الرباعي . الخماسي) .

ثانيا : مزيد بحرفين (الثلاثي . الرباعي) .

ثالثا : مزيد بثلاثة أحرف (الثلاثي) .

2 . أحرف الزيادة :

. و أحرف الزيادة يجمعها قولنا : ((سألتمونيها)) و هي تباعا : س . أ . ل . ت . م . و . ن . ي . ه . ا . إضافة للتضعيف (الشدة) .

. لعل الأشهر من هذه الحروف و التي قد يستقى الترتيب الفرعي للمداخل شيئا من مرجعيته منها :

أولا : المزيد بالتضعيف .

ثانيا : المزيد بالهمزة .

ثالثا : المزيد بالألف .

. و مثالا على ذلك : لفظ " عرب " : (الجدول 1)

الفعل / - عرب -	مشتقاته	الوزن الصرفي	- أحرف الزيادة -				
			1 - مزيد بالتضعيف	2 - مزيد بالهمزة .	3 - مزيد بالألف .	4 - مزيد بالسين .	5 - مزيد بالتاء .
1 - المجرد . - ثلاث مشتقات -	أ - عَرَب .	أ - فَعَل .	*	*	*	*	*
	ب - عَرُب .	ب - فَعُل .	*	*	*	*	*
	ج - عَرِب .	ج - فَعِل .	*	*	*	*	*
2 - المزيد بحرف واحد . - ثلاث مشتقات -	أ - عَرَّب .	أ - فَعَّل .	+	*	*	*	*
	ب - عَارَب .	ب - فَاعَل .	*	*	+	*	*
	ج - أَعْرَب .	ج - أَفْعَل .	*	+	*	*	*
3 - المزيد بحرفين . - مشتقان اثنان -	أ - تَعَارَب .	أ - تَفَاعَل .	*	*	+	*	+
	ب - تَعَرَّب .	ب - تَفَعَّل .	+	*	*	*	+
4 - المزيد بثلاث أحرف . - مشتق واحد -	أ - اِسْتَعْرَب .	أ - اِسْتَفْعَل .	*	+	*	+	+

ب . التعدي و اللزوم : 1 . متعدي . 2 . لازم (تضمينا) .

ج . البناء للمعلوم و المجهول : 1 . مبني للمعلوم . 2 . مبني للمجهول.

د . التذكير و التأنيث : 1 . المذكر . 2 . المؤنث .

هـ . الإفراد و التثنية و الجمع : 1 . المفرد . 2 . المثنى . 3 . الجمع .

. زمنه : أ . ماضي . ب . مضارع .

2 . الاسم :

أ . مصادر :

. و تأتي على وجهين :

أولا : سماعية : الأصل في معرفتها السماع لأنه لا وجود لقواعد ثابتة تحكم تواجدها في العربية .

ثانيا : قياسية : و سميت بالقياسية لأنها تجري على موازين ثابتة لا تحيد عنها فتعرف بها .

ب . مشتقات :

. و هي الغالب على المعلومات الصرفية ، و من أكثر المكونات تواجدا في النسيج المعجمي ، باعتبار أنها تشغل حيزا كبيرا من مجموع المداخل الفرعية المعجمية .

. و يرى أنطوان عبده . في هذ السياق . بأن الاشتقاق من أهم وسائل التنمية اللفظية أو التوليد اللفظي في اللغات الاشتقاقية مثل اللغة العربية ، و يرى أن للغة العربية قدرات اشتقاقية هائلة ، و شدد على ضرورة استغلالها ، حيث أنه . و حسب ما ورد في دراسة لأحد الباحثين العرب . فإنه قدرة الاشتقاق في العربية للبناء الواحد قد تصل إلى 120 وجها ، باستعمال جميع وسائل الاشتقاق التي تتوفر عليها العربية (التنمية اللفظية) .

و من هنا برز ما للاشتقاق من أهمية بالغة ، يجب الإفادة منها للرقي بالعمل المعجمي العربي و اللغة العربية ككل . [1]

عموما تسير المشتقات في العربية على موازين محددة في الغالب :

. اسم الفاعل ، صيغ المبالغة ، اسم المفعول ، اسم تفضيل ، الصفة المشبهة ، اسم الآلة ، اسم المكان ، اسم الزمان .

و باختصار فإن المعلومات الصرفية للمادة المعجمية تتمثل أساسا في المداخل الفرعية التي تندرج تحت المادة بمختلف حالاتها .

ثالثا : المعلومات النحوية :

---

[1] : انظر : أنطوان عبده ، مصطلح المعجمية العربية ، الشركة العالمية للكتاب ، بيروت ، لبنان ، 1991م ، ص : 9 . 14.

تحتل المعلومات النحوية . من النص المعجمي العربي . مساحة معتبرة ، يقول علي القاسمي : [1] ((لقد استفاد المعجميون الأوائل من الدراسات النحوية التي كانت متوفرة في زمانهم. فقد عكف نحويو مدرستي البصرة والكوفة، ثم مدرسة بغداد، على صياغة نظريات لغوية، وإعداد دراسات نحوية قائمة على مبادئ مفهومية، وأسس منهجية لا تختلف كثيرا عن المفاهيم والمناهج الحديثة في علم اللغة)) ، فكان المعجم العربي ميدانا جيدا لتطبيق هذه النظريات و المناهج ، و قد تفنن المعجميون العرب القدامى في تضمين معاجمهم هذه المعلومات ، و تمايزوا عن بعضهم في ذلك ، و يمكن عدّ هذا النوع من المعلومات في أغلب حالات وروده صنفا من أصناف المعلومات الموسوعية ، ذلك أنه يصح طرحه و الاستغناء عنه ، خلافا لما هو مع المعلومات الصرفية ، و هو ما سيأتي ، و من أمثلة تواجد هذه المعلومات في المعاجم العربية نذكر :

ما جاء في الصحاح ، مادة (ش ي أ) : [2] ((الشئ تصغيره شيئ وشيئ أيضاً بكسر الشين وضمِّها ، ولا تقل شوئ ، والجمع أشياء غير مصروف. قال الخليل: إنما ترك صرفه لان أصله فعلاء ، جمع على غير واحده ، كما أن الشعراء جمع على غير واحده ، لان الفاعل لا يجمع على فعلاء ، ثم استثقلوا الهمزتين في آخره فقلبوا الأولى إلى أول الكلمة فقالوا: أشياء كما قالوا: عقاب بعنقاة وأينق وقسى ، فصار تقديره لفعاء ، يدل على صحة ذلك أنه لا يصرف وأنه يصغر على أشياء ، وأنه يجمع على أشاوى. وأصله أشائي قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث يا آت فحذفت الوسطى ، وقلبت الاخيرة ألفا فأبدلت من الاولى واوا ، كما قالوا: أتيته أتوة)) .

رابعا . المعلومات الدلالية :

بداية ، تحضرني عبارة للأستاذ علي القاسمي ، يقول فيها : [3] ((إِنَّ القَاعِدَة الذَهَبِيَّة التِي كَانَ يَتَّبِعُهَا الرُوَّاد المعْجَمِيُونَ فِي تَقْدِيمِ المعْلُومَات الدَّلاَلِيّة هِيَ عَدَم إِتّبَاع أَيَّة قَاعِدَة مُحَدّدَة)) .

و هو كذلك ، إلا أن ذلك لا يعني عدم وجود شيء من التنظيم . خاصة فيما تأخر من معاجم و نخص بالذكر المعاجم التي ظهرت بعد القرن السادس الهجري .

لما كان المعنى هو أصل وجود المعجم و به يقوم ، فإن رواد المعجمية العرب القدامى ، أخذوا ذلك بعين الاعتبار ، فخصصوا للمعنى عناية كبيرة و بذلوا الجهد الكبير من أجل إيضاحه بجلاء و

---

[1] : علي القاسمي ، إشكالية الدلالة في المعاجم العربية ، مجلة اللسان العربي ، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط ، ع : 46 ، 1998م ، ص : 3 .

[2] : : أبو نصر إسماعيل الجوهري ، تاج اللغة و صحاح العربية ، تح : أحمد عبد الغفور عطار ، ج : 5 ، مادة : ش ي أ .

[3] : علي القاسمي ، إشكالية الدلالة في المعاجم العربية ، ص : 8 .

الوقوف على جميع مناحيه و أبعاده و إخراجه بأحسن طريقة للقارئ ، لتتحقق الغاية ، و ذلك ما يظهر في تعدد وسائل إيضاح و تعريف اللفظ و إبراز معناه .

و لعل " التعريف " هو الوسيلة الأساسية التي اعتمدتها المعاجم العربية في تقديم و ضبط و الإحاطة بمعاني مداخلها (مع الاستعانة بوسائل مساعدة أحيانا) ، و قد يستعمل بعض الباحثين المحدثين مصطلحات موازية لهذا اللفظ ، تنضوي تحت هذا العنوان ، أو تكون أشمل منه أحيانا مثلما فعل الأخضر ميدني : حينما استعمل مصطلح : " التحديد " بدل " التعريف " أو " الشرح " ... أو مصطلحات أخرى على تعددها ، و هو مصطلح حديث كما يبدوا إلا أنه أصلح في التعبير على واقع المعاجم الحديثة أكثر منه إلى القديمة ، و الواقع أن المتتبع لتقسيم ميدني لمكونات النص المعجمي و تحديدا الجانب الدلالي و الاستشهادي يجد شيء من التناقض ، و عدم التناسق بين التقسيم و المعرّف الخاص بالمصطلح ، فالباحث يخلط بين المحددات الأساسية و المحددات الفرعية (المساعدة) ، إضافة لذلك فإن هناك خلط بين وسائل تحديد المعنى أو التعريف ، و المعلومات الاستشهادية التي خلطت هي الأخرى بالمعلومات الموسوعية . [1]

تتحدد وسائل كشف و إيضاح المعنى في المعاجم العربية القديمة أساسا في وسيلتين عامتين :

1 . التعريف المباشر : و ينضوي تحته نوعين أنواع التعريف :

أ . التعريف بكلمة واحدة مقابلة لمعنى اللفظ (التعريف المختصر) :

و هو تعريف بالوصف المباشر ، يقوم على التصنيف المعرفي للمدخل المعجمي ، يكون غالبا في كلمة واحدة (دون اعتبار للحروف و الأدوات المرتبطة بالكلمة الوصف) ، كقولك : علم ، جبل ، من الحشرات ، شاعر .... إلخ ، و وجوده قليل نوعا ما في المعجم العربي ، و قد يطلق عليه علي القاسمي مصطلح (التعريف المقتضب)[2] إلا أن هذا الأخير يختلف عنه ، و علة هذا : أن الأول هو تعبير عن نوع أو جنس أو قيمة مخصصة ، عن طريق تحديد التوجه العام للمعنى أو الحقل المعجمي العام الذي ينتمي إليه المدخل . و لا تربطه (المدخل المعجمي) علاقة بمُعَرّفِه سوى العلاقة الدلالية ، و بهذا فإنه لا وجود لعلاقة صرفية تربطه مع المعرف.

و مثال ذلك ، ما ذكره الفيروزآبادي في القاموس : [1] ((أَزَيْعٌ : كزُبَيْرٍ من الأَعْلامِ)) .

---

[1] : انظر : ابن حويلي الأخضر ميدني ، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني و النظريات التربيوية الحديثة ، دار هومه ، الجزائر ، الجزائر ، 2010م ، ص : 119 .

[2] : علي القاسمي ، إشكالية الدلالة في المعاجم العربية ، ص : 8 . 10 .

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مادة : أ ز ع .

أما التعريف المقتضب و فق ما أورده علي القاسمي : فهو عبارة عن تشكيل صرفي من الأصل المعجمي ، يحمل معنى فرعي يحال إليه ، كي تعرف دلالة الكل بدلالة الجزء ، أو الدلالة العامة الفرع بدلالة الفرع . و بهذا قد حصر التعريف المقتضب بمعنى أو نطاق اشتمال ضيق للغاية . فكان الأحرى به أن يسميه : التعريف بالإحالة ، بدل أن يلبس معنى مصطلحا أوسع من أن يلبسه . فيعطي مثالا على هذا النوع من التعاريف فيقول : [2] ((ومن الأمثلة المبسطة على هذا النوع من التعريف ما ورد في (المعجم العربي الأساسي) : كاتب : مَن يكتب)) .

و بهذا يتضح الاختلاف بجلاء .

ب . التعريف بأكثر من كلمة (الشرح) توضح معنى اللفظ و دلالته : و هو الشائع و الأصل في التعريف ، و مثال هذا الصنف من التعاريف ما أورده الجوهري في الصحاح : [3] ((خدع : خَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خَدْعاً وخِداعاً أيضا، بالكسر، مثال سحره سحرا، أي ختله وأراد به المكروه من حيث لا يعلم)) .

2 . التعريف غير مباشر : و قد يطلق عليه التعريف الموجز ، لإيجازه ، إذ أنه نادرا ما يجتاز نصه الكلمتين ، و هو غالبا ما يكون بواحدة من الوسائل الآتية :

. التعريف بالمرادف : و ذلك نحو قول ابن منظور في لسان العرب مادة : (ت ق ر د) [4] : ((التقردة : الكسبرة)) .

و قول الفيروزآبادي في القاموس المحيط : [5] ((المضط ، بالضم : المشْطُ)) .

. التعريف بالضد : و ذلك نحو قول الزمخشري في أساس البلاغة مادة (ح ل ل) : [6] ((حل له كذا ، فهو حل و حلال ، و حل المحرم و أحل ، فهو حل و حلال و محل ، و أحله الله و حلله : ضد حرمه)) .

. التعريف بالنقيض : و مثال ذلك ما جاء في الصحاح مادة (ب ط أ) : [5] ((البطأ : نقيض السرعة)) .

---

[2] : علي القاسمي ، إشكالية الدلالة في المعاجم العربية ، ص : 9 .

[3] : أبو نصر إسماعيل الجوهري ، تاج اللغة و صحاح العربية ، تح : أحمد عبد الغفور عطار ، ج : 3 ، مادة : خ د ع .

[4] : ابن منظور ، لسان العرب ، ج : 1 ، مادة : ت ق ر د .

[5] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مادة : م ض ط .

[6] : أبو القاسم محمود الزمخشري ، أساس البلاغة ، تح : محمد باسل عيون السود ، ج : 1 ، مادة : ح ل ل .

[5] : أبو نصر إسماعيل الجوهري ، تاج اللغة و صحاح العربية ، تح : أحمد عبد الغفور عطار ، ج : 1 ، مادة : ب ط أ .

. التعريف بالمخالفة : كمثل ما جاء به صاحب العين : [6] ((ضعف : ضَعُفَ يَضْعُفُ ضَعْفاً و ضُعْفاً ، و الضُّعْفْ خلاف القوة)) .

إضافة إلى ذلك ، يضيف محمود عكاشة الآتي [7] :

أ . التعريف السببي .

ب . التعريف بالمجاز .

ج . التعريف بذكر المقابل في لغة أخرى .

د . التعريف بالسياق .

أما المعلومات الدلالية التي قد يقدمها المعجم فإنها عموما تتحدد وفقا للثنائيات الآتية :

1 . المعنى الحسي . المعنى العقلي .(مثلما جاء به الزمخشري في الأساس).

2 . المعنى العام . المعنى الخاص .(و هو ما اعتمده ابن فارس في المقاييس).

3 . المعنى الحقيقي . المعنى المجازي . (الزمخشري في أساس البلاغة) .

4 . المعنى اللغوي . المعنى المصطلحي . (و هو ما تبناه الفيروزآبادي صاحب القاموس) .

هذا و قد أضافت بعض المعاجم خاصة الحديثة منها ، فأخذت في الاعتبار :

1 . المعنى المستعمل الشائع . المعنى المهمل المهجور (مثل ما فعل صاحب القاموس) . وهو ما تتبعه حديثا معاجم تعليم اللغة لغير الناطقين بها .

2 . معنى قديم . معنى حديث : سلك المعجميون العرب القدامى إلى هذا نهجا معياريا ، إذا إننا نجد تقريبا ما وجد من معان في معجم من المعاجم المتأخرة كمعجم التاج للزبيدي هو نفسه تقريبا . مع بعض الإضافات أحيانا . ما وجد في معجم العين للخليل باعتباره أول معجم عربي ظهر الوجود بصفته المعروف به اليوم . فالمعرفة اللغوية في بطون المعاجم العربية القديمة هي معرفة متوارثة تراكمية ، و لم يتغير هذا التوجه ، إلا حديثا مع ظهور فكرة المعجم التاريخي للغة العربية.

خامسا. المعلومات الاستشهادية و التوضيحية :

وهي صنف من المعلومات المرجعية يستعين به المعجمي لإثراء مادة معجمه ، إضافة لجملة من الفوائد تحملها نجملها فنحددها في الآتي : حمل المعنى العام و المعنى الخاص للمدخل المعجمي ،

---

[6] : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين ، تح : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، ج : 1 ، مادة : ض ع ف .

[7] : محمود عكاشة ، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر ، ط : 1 ، 2005م ، ص : 161 . 163 .

حمل و حفظ القوالب الاستعمالية المختلفة للمدخل ، ضبط المباني المختلفة للمادة ، تقرير فصاحة اللفظ من عدمه + إضافة إلى ذلك ساهمت المعاجم العربية بتبنيها لهذه السياسة في جمع و حفظ كم هائل من اللغة و الأدب . خاصة . من الضياع ... ، و يكاد لا يخلوا معجم عربي قديم و لا حديث من هذا الصنف من المعلومات ، فوجودها بين ثنايا النص المعجمي ضرورة لابد منها ، صار تقليدا متوارثا منذ أول معجمي نحى هذا النحو : أبو عمرو بن مرار الشيباني (ت 213 هـ) (إمام اللغويين و شيخهم) و حتى يومنا هذا .

يقول علي القاسمي [1] : ((يعد استعمال الشواهد التوضيحية أحد الخصائص الرئيسية في المعجم الجيّد ، إذ تقوم الشواهد بمهمة الأداة التعليمية في توضيح سلوك الكلمة نحويا و دلاليا و أسلوبيا في سياق حي)) .

يشمل مصطلح معلومات الاستشهاد كل ما يوثق بفصاحته ، من مصادر لغة مقدسة (قرآنا كانت أم حديثا) ، و غير مقدسة (شعرا كان أم نثرا) .

و يتحدد وجود هذه المعلومات أو النصوص في المعجم ، انطلاقا من الحاجة إلى التوثيق و سعيا بتقصي الصحيح الموثوق ، و تبعا لذلك فإن استعمال هذه النصوص و الاستفادة منها كان ضرورة ماسة ، و لعله قد يمكننا الجزم بأنه ، لم يكن لمعجم عربيا تراثي أن يستغني ، عن هذه المعلومات على وجه الإطلاق ، و إن كان في قولنا هذا تفسير لضخامة النصوص المعجمية للمعاجم التراثية الأولى ، في حين أنه . مقارنة بذلك . تعد المواد المعجمية قليلة ، و إن دل هذا على شيء ، فإنما يدل على الاهتمام الشديد الذي أولاه ، أعلام المعجمية العربية القدامى للنص المعجمي ، ذلك أن المعلومات أو النصوص الاستشهادية كما هو معلوم تمثل نسبة معتبرة من النص المعجمي للمادة المعجمية للمعجم العربي القديم ، و زبدة القول : المعلومات الاستشهادية نصوص مَوْثُوقَةٌ مُوَثَّقَةٌ ، ذات سند صحيح ، و أصل و مصدر معلوم .

نستطيع أن نحصر أسباب الاستعانة بنصوص الاستشهاد لسببين رئيسيين :

1 . التوثيق .

2 . التوضيح .

1 . التوثيق : للتثبت من صحة و فصاحة اللفظ و الوثوق بعربيته .

---

[1] : علي القاسمي ، الخصائص المميزة الرئيسية للمعجمية العربية ، مجلة اللسان العربي ، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط ، ع : 47 ، 1999م ، ص : 7 .

2 . التوضيح : و يكون بتوضيح الاستعمالات المختلفة للفظ ، و تحديد معانيها المختلفة بجلاء و وضوح شديدين .

و نستطيع أن نحصر هذا النوع من المعلومات في قسمين رئيسين :

1 . وسائل استشهادية توضيحية ذات طابع لغوي : و يمثل هذا النوع من الوسائل : مصادر الاستشهاد اللغوي الموثوق بفصاحتها ، والتي تتحدد في الآتي :

أ . مصادر لغوية مقدسة : و تتمثل في :

. القرآن الكريم : باعتباره أعلى مستويات الفصاحة ، و أوثق النصوص اللغوية في العربية ، و لم يخرج عن سنة استخدامه معجمي قط ، و لعلنا نضرب مثالا على استخدام هذا المصدر بما ذكره ابن دريد في الجمهرة : [1] ((أزز : أز يؤز أزا و الأز : الْحَرَكَة الشَّدِيدَة ، و أزت الْقدر إِذا اشْتَدَّ غليانها . وَفِي كتاب الله تَعَالَى : [2] (تــؤ ز هُم أ ز ا) ...)) .

أو ما جاء في العباب مادة (ب خ س) : [3] ((البَخْس : النَّقص ، يُقال: بَخَسَه حَقَّه يَبْخَسُه بَخْساً.

وقوله تعالى : [4] (وشَرَوْهُ بِـثَـمَـنٍ بَـخْسٍ) ، أي ذي بَخْسٍ)).

. كلام النبي . صلى الله عليه و سلم . : و يشترط فيه صحة السند . و هو ثاني درجات الفصاحة بعد القرآن الكريم ، و لقد حصل هناك تباين بين المعاجم العربية في درجة استخدام هذا المصدر ، و من أمثلة توظيف هذا المصدر في المعاجم العربية ، ما جاء في العين في مادة (حت) : [1] ((الحَتُّ : فركك شيئاً عن ثَوب ونحوه .... وحُتاتُ كُلِّ شَيءٍ : ما تَحاتَّ منه ، والحَتُّ لا يبلُغُ النَحْتَ.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : " احْتُثْهُم يا سَعْدُ فِداكَ أبي وأُمِّي " يعني اردُدْهُم)) .

و جاء في التهذيب . مادة (عق) ما نصه : [2] ((عق : رَوَت أم كُرْزٍ أَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ فِي الْعَقِيقَة " عَن الْغُلَام شَاتَان مثلان، وَعَن الْجَارِيَة شَاة " ، وروى عَنهُ سُلَيْمَان

---

[1] : أبو بكر بن دريد ، جمهرة اللغة ، تح : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط : 1 ، 1987م ، ج : 1 ، مادة : أ ز ز .

[2] : سورة مريم ، الآية : 83 .

[3] : الحسن بن محمد الصاغاني ، العباب الزاخر و اللباب الفاخر ، تح : فير محمد حسن ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، العراق ، ط : 1 ، 1978م ، ج : 1 ، مادة : ب خ س .

[4] : سورة يوسف ، الآية : 20 .

[1] : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين ، تح : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، ج : 3 ، مادة : ح ت .

[2] : أبو منصور الأزهري ، تهذيب اللغة ، تح : رمزي منير بعلبكي ، ج : 1 ، مادة : ع ق .

بن عَامر أَنه قَالَ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم " مَعَ الْغُلام عقيقتُه فأهريقوا عَنهُ دَمًا ، وأميطوا عَنهُ الْأَذَى ")) ، فالأزهري بدأ مباشرة نص المادة بحديث نبوي ، ثم تلاه مباشرة بحديث آخر ، و إن دل هذا على شيء فإنما يدل على ما للحديث من منزلة عالية في مراتب الاستشهاد اللغوي .

ب . مصادر لغوية غير مقدسة : و يتمثل في مأثور كلام العرب من شعر و نثر و أمثال ، شرط أن لا يخرج ذلك عن ما يسمى بعصر الاحتجاج .

2 . وسائل استشهادية توضيحية أخرى : و تتمثل أساسا في الاستعانة بالأشكال و الصور للتوضيح ، و لم تعتمد المعاجم التراثية هذا الأسلوب أو الوسيلة التوضيحية كثيرا ، عكس ما هو موجود حديثا .

و يعلق علي القاسمى على مسألة استخدام الصور في المعاجم العربية التراثية قائلا : [3] ((عَلَى الرّغمِ مِنَ أن مَبْدَأ اسْتِخْدَام الشَّواهِد الصُورِيّة (أَي الصُوَر وَ الرُّسُوم وَ التَّخْطِيطَات) مَقْبُول لَدَى رُوّاد المعْجَمِيّة العَرَبِيّة فَإِنَّهُم لَمْ يُطَبِقُوه بِكَثْرَة وَلاَ بِصُورَةٍ مُنْتَظَمَةٍ)) .

و قد يعدّ أشهر معجم تراثي استعمل هذه الوسيلة : هو القاموس المحيط للفيروزآبادي ، و غالبا ما تكون الإشارة إلى ذلك باستعمال عبارة : (و شكله كذا) .

و مثال ذلك ما ذكره في مادة (ب ر ق ع) ، إذ نجده يقول : [4] ((البُرْقُعُ : كقُنْفُذٍ وجُنْدَبٍ وعُصْفُورٍ : يكونُ للنساءِ والدَّوابِّ.

وبَرْقَعَهُ : أَلْبَسَهُ إياهُ فَتَبَرْقَعَ ، وكقُنْفُذٍ : سِمَةٌ لفَخِذِ البعير صُورَتُها : ْ ، وماءٌ لبني نُمَيْرٍ)) .

سادسا . معلومات الاستعمال (أمثلة الاستعمال) :

هي نصوص توضح الاستعمالات المختلفة للمدخل قيد المعالجة ، هذه النصوص لا ترتبط بمصدر معين و لا بزمن و لا بعلم و لا بموضع ، إنما هي مجرد أمثلة توضيحية عامة من إنشاء المعجمي نفسه ، ليقيد بواسطتها المعنى الثانوي الخاص (الاستعمالي) للمدخل قيد المعالجة .

(الشكل 1)

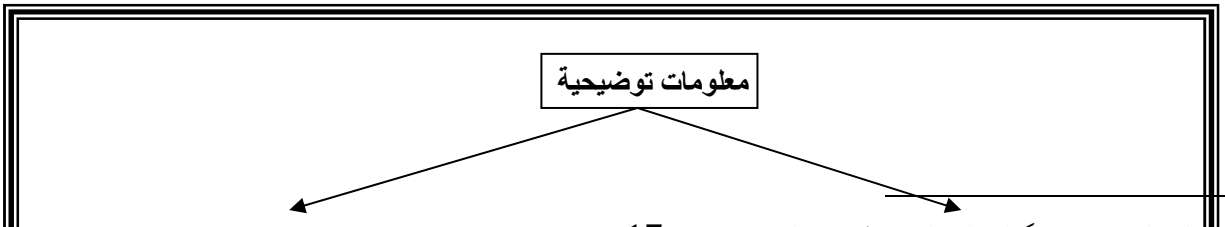

(3) : علي القاسمي ، إشكالية الدلالة في المعاجم العربية ، ص : 17 .

(4) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مادة : ب ر ق ع .

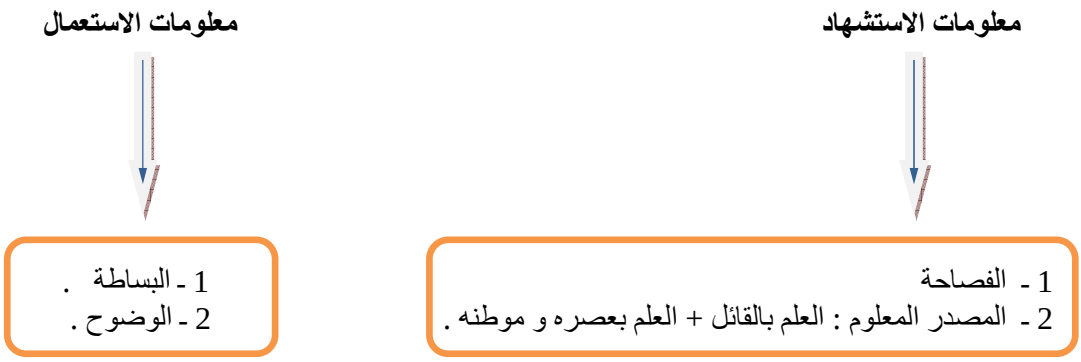

* المعلومات التوضيحية التي يعتمد عليها المعجمي في توضيح و توثيق مادة معجمه .

سابعا . معلومات إضافية موسوعية :

و هي في أغلبها أمور ذات ارتباط جزئي بمكونات النص المعجمي ، وكثيرا ما تخرج عن الإطار العام لموضوع النص المعجمي المرتبط بالمادة المعجمية ، إنما هي إضافات معرفية موسوعية أكثر منها لغوية ، و عادة ما يعبر هذا النوع من المعلومات على مدى اطلاع و ثقافة و سعة علم المعجمي ، و كذا يشير إلى نوع و صنف معارفه ، و إن نضرب مثالا فلا أحسن من القاموس مثالا على هذه المسألة ، و ما اشتهر به من معارف طبية ، لما غلب عليه من ذكر للمادة الطبية ، حيث((احتلت هذه المعارف الطبية قسطا كبيرا من زيادات المؤلف)) [1] ، و لقد تنبه أحمد فارس الشدياق لهذه المسألة و علق عليها قائلا في كتابه الجاسوس على القاموس [2] : ((... و فضلا عن ذلك ، فإن أول ما يقع عليه نظر الناظر إلى الصحاح الأبيات التي استشهد بها فيحكم بأن مؤلفه لغوي أديب فإذا وقع نظره على المواد المكتوبة في القاموس بالحمرة حكم بأن مؤلفه طبيب و ذلك نحو قوله : الأشيح و البرنج و البسفانج و البابونج ، و البهرامج ، و الجسميرج و الجوزاهنج و الأسفيداج و الشافافج و الشهدانج و نحو ذلك)) .

يقسم عبد الكريم مجاهد مرداوي المعلومات الموسوعية . في المعاجم العربية . إلى [1] :

---

[1] : حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، ج : 2 ، ص : 593 .

[2] : أحمد فارس الشدياق ، الجاسوس على القاموس ، ص : 108 .

[1] : عبد الكريم مجاهد مرداوي ، مناهج التأليف المعجمي عند العرب ، ص : 658 .

1 . البحوث الدلالية و النحوية و الصرفية : في أغلبها إضافات ذات طابع تعليلي أو تحليلي أو تفسيري .

2 . الشواهد و تنوعها : ذات ارتباط مباشر بالمدخل المعجمي ، و هي بمثابة الوجه الاستعمالي الموثق للمدخل .

3 . ذكر الأعلام : و نجده يصنف الأعلام إلى :

أ . أسماء العلماء و الرواة و اللغويين و النحويين و المحدثين .

ب . أسماء الشعراء و ألقابهم .

ج . أسماء المراجع و مؤلفوها .

د . أسماء الجبال و المواضع الجغرافية و غيرها .

هـ . أسماء النبات و غيره .

4 . الرموز المستعملة .

5 . تتميمات و توضيحات .

و هذا تمام التقسيم .

إن المتأمل في هذا التقسيم ، لو نظر نظرة فاحصة قد يعجب به و يرضيه ، إلا أنه لو تناول هذا التقسيم نظرة ناقدة ما يفتأ يتحرى منطقيته و مرجعيته في تقسيمه هذا حتى يغير ما كان منه من رؤى و أحكام مسبقة ، لذلك فإني أقول و بالله التوفيق :

بداية، وجب علينا . كما سبق . كي نحدد و نميز المعلومات الموسوعية عن غيرها من المعلومات . تمييزها بمدى ارتباطها ، فما صح عدم ارتباطه جاز حذفه و ثبت بذالك انتمائه الموسوعي (الإضافي) ، و ما نقصده هنا هو الارتباط المباشر بحيث يصبح هذا المكون : رئيسيا لا يجوز حذفه و لا يصح الاستغناء عنه و إلا فذلك سيحدث خللا في النص المعجمي ، و يسقط من قيمته الجوهرية ، ويقصده بالارتباط هنا طبعا الارتباط بالمدخل المعجمي ، بحيث أن هذا ميزان التفرقة بين المعلومات الموسوعية و غيرها من المعلومات أو المكونات الأخرى ، فالمعلومات الموسوعية تكون في الغالب ذات ارتباط جزئي غير مباشر مع المادة المعجمية بحيث تعد من الإضافات ما يجوّز حذفها ، فتكون إضافات من باب الحشو ، و لا تخدم في الغالب الجانب اللغوي للمادة قيد المعالجة ، إنما هي من باب الاستزادة المعرفية لا غير .

و باختصار فالمعلومات الموسوعية هي كل ما جاز حذفه من معلومات (عدّت بمثابة إضافات في النص المعجمي) دون الإخلال بالبناء العام للنص المعجمي ، و لا بالجانب التوصيلي المعنوي (الدلالي) ، طلبا للاختصار .

و على ما سبق قوله سنقيس . بإذن الله . تقسيم عبد الكريم مرداوي :

فأما البحوث الدلالية و النحوية و الصرفية (و إن صح تسميتها إضافات أو تعقيبات أو تعليلات ، آراء جزئية ... ، إذ أنها لا ترقى لأن تسمى بحوثا حسب المفهوم الشائع عندنا به اليوم و الله أعلم) : فهي كما ظن بها صاحبها إن شاء الله . إذ إنها إضافات من بعد تمام ، من لدن المعجمي يرجوا بها إيضاحا للبس رآه ، فكما جاز وضعها جاز كذلك الاستغناء عنها .

ثاني نقطة ذكرها عبد الكريم مجاهد هي : الشواهد و تنوعها ، فعدّ الشواهد اللغوية ، شكلا من أشكال المعلومات الموسوعية ، و هذا ما لا يكون و لا أراه يصح :

إن معنى قولنا أن هذه معلومات موسوعية : أي أنها زيادة عن الأصل ، و الأصل هو المعالجة اللغوية للمادة المعجمية ، ذلك أن الأصل في المعجم أنه معجم لغوي ، فلو كان على سبيل المثال معجما موسوعيا لما استطعنا تسمية مكون من مكوناته مكونا موسوعيا ، و مرد ذلك أن الطابع العام للمعجم موسوعي (معرفي غير متخصص) ، فأصل تعريف الفرع تمييزا له عن الأصل ، فلما يكون المعجم ذا طابع لغوي عام معنى ذلك أن اهتمامه الأول هو إجلاء المعنى اللغوي للألفاظ ، و ما خلا ذلك فمن غير اختصاصه ، فإن وجد فإنه يعد زيادة و الزيادة يجوز الاستغناء عنها .

و الشاهد اللغوي أصل في المعجم اللغوي و لا يصح الاستغناء عنه ، قد يجوز ترشيد استعماله ، لكن لا يجوز بحال من الأحوال الاستغناء عنه نهائيا .

ذلك أن الشاهد اللغوي مكون مستقل بذاته ، وهو من المكونات الأساسية للنص المعجمي ، و لا يمكن اعتباره مكونا موسوعيا إلا ما شذّ ، و الواقع أن صاحب التقسيم نفسه هو من سيؤكد على هذا المنطق ، باعتبار الشاهد اللغوي مكون أساسي ، و لا يمكن الاستغناء عنه .

و مادام الأمر كذلك فهذا يعني أنه مكون مستقل عن المكون الموسوعي لأن المكون الموسوعي هو إضافة و الإضافة يجوز حذفها بل يستحسن أحيانا ، و هذا الأمر لا يكون مع مكون أساسي في النسيج المعجمي ، و هذا ما يثبت منطق الفكرة .

فتجده يقول : [1] ((تساق الشواهد في كتب اللغة و النحو من أجل التدليل على صحة قاعدة نحوية ، أو من أجل الاحتجاج لصيغة صرفية ، أو من أجل تصويب إيراد لفظ أو عبارة لأداء معنى معين ، و في معاجم اللغة العربية تشيع مثل هذه الظاهرة لأكثر من غرض ، بحيث يمكننا أن نقول إنه ليس بممكن الاستغناء عنها ، أو يكاد أن لا يخلو معجم من شاهد في مادة هنا أو هناك)) .

إذ تراه يقول : تساق الشواهد في كتب اللغة و النحو من أجل التدليل على صحة قاعدة نحوية ، محددا وظيفة هذه المعلومات أو علة توظيفها من قبل اللغويين و النحاة، و هذا لا يتفق مع وظيفة المعلومات الموسوعية ، فإذا كان غرض الأولى غرض لغوي ، فإن غرض الأخرى . بالمقابل . غرض معرفي موسوعي . و هذا ما لا يتفق بحال من الأحوال عند أولي الألباب .

أما النقطة الثالثة المتعلقة بالأعلام ، فإنه وجب بداية توضيح بعض الأمور ، قبل الحديث عن تصنيف مرداوي للأعلام .

فنورد هذا السؤال الوجيه :

قد يسأل سائل و يقول : أولا : إذا كانت أسماء الأعلام و المواضع من المعلومات الموسوعية (ما يعني أنها ليست أصلا في المعجم اللغوي و أنها مجرد إضافات) ، فكيف تفسر كون كثير من المواد المعجمية الفروع أو حتى الأصول أسماء لأعلام أو مواضع ، ألا يجوز هذا حذفها ؟ ، أليس في هذا شيء من التعارض و التناقض ؟ . ثانيا : أليس من الأولى أن يكون مكان هذا الصنف من المادة المعجمية في ما يسمى بالمعاجم التخصصية على وجودها في المعاجم اللغوية العامة؟

الإجابة على السؤال تكون كالآتي :

. بداية : يجب التفريق بين التعريف اللغوي و التعريف التخصصي و التعريف المعرفي.

. أما موضوع المعجم اللغوي فهو اللغة ، و أما وسيلة تعريفه بهذه اللغة ، فهي كما يظهر الأولى (التعريف اللغوي) ، ذلك أنه معجم لغوي عام ، فموضوعه اللغة : أولا ، و تناوُلُهُ إياها، عام : ثانيا ، أما غير ذلك من التعاريف فليس من اختصاصه .

هذا يعني أن جميع مواد اللغة العربية هي موضوع المعجم اللغوي العام و من اختصاصه و تدخل في صلاحياته ، تبقى المسألة في قضية معالجة هذه المواد ، فمادام تناوله لهذه المواد سيبقى في سياق لغوي ، فهذا لا يعد مشكلة ، فالقضية في طريقة التناول ، و ذلك باختيار إحدى التعريفات الآنفة الذكر ، و هذا ما يحدد موقع هذه المواد أيكون في معجم عام أم متخصص .

---

[1] : عبد الكريم مجاهد مرداوي ، مناهج التأليف المعجمي عند العرب ، ص : 689 .

و المعلوم عندنا و لا شك فيه ، أن اللغة جميعا (جميع موادها) ، هي موضوع للمعجم اللغوي العام و ذلك دون أي استثناء .

أما ما يخص الشطر الأول من السؤال : (وقوع أسماء المواضع و الأعلام في كثير من الأحيان مداخلا فروع أو حتى أصول) ، فما سبق كفيل بالإجابة عنه ، و مع ذلك فإننا نضيف أنه :

المعلومات الموسوعية هي إضافات في النص المعجمي و ليس في المادة المعجمية . (إضافة للثابت ، و لا يمكن اعتبار الثابت أي المادة اللغوية ، مكونا موسوعيا) .

أما فيما يخص تصنيف الأعلام يطرح السؤال الآتي :

هل كان من المنطق أن يتم ضم أسماء المواضع إلى أسماء الأعلام تحت عنوان الأعلام ؟

لذلك فإنه كان من الأحسن فصل الأعلام عن المواضع ، فالفرق بيّن و لا حاجة لشرح في هذا .

بالنسبة للنقطة الرابعة المتمثلة في الرموز المستعملة ، فإنه . ليس من المنطق في شيء ضم الرموز إلى المعلومات الموسوعية لأن هذه الأخيرة : لون من ألوان الاختصار ، و ليست كما قد يتبادر إلى الظن بأنها مكون معجمي ، إذ إنها بديل عن تعبير قد لا يصح حذفه ، و لذلك فإنه طلبا للاختصار . و لما تعذر الحذف . فإنه تم الاستعانة بالرموز للاختصار ، و حتى لو كانت هذه الرموز مكونا معجميا ، فإنه لا يصح ضمها للمكون الموسوعي .

فما هي إلا وسيلة من وسائل الاختصار المتنوعة التي استعملها المعجميون العرب القدامى . و الله أعلم .

النقطة الأخيرة التي تكلم عنها صاحب التقسيم ، هي : التتميمات و التوضيحات ، إذ يقول في مقام الحديث عنها : [1] ((و هي مبثوثة في ثنايا شرح المعاني من باب إتمام الفائدة ، أو توضيح واقعة أو إزالة غموض أو إبهام بيت من الشعر أو تجلية لمعنى مجازي)) ، و هي إضافات معرفية أضافها المعجمي قصد الإيضاح .

وجب علينا الإشارة إلى أنه : قد يحدث أن تخرج إحدى المكونات المعجمية الآنفة الذكر عما وضعت لأجله و تدخل ضمن باب آخر من الاستعمال الوظيفي في المعجم ، أو بطريقة أخرى : قد يأتي المكون المعجمي في سياق غير ما يظهر أنه وضع له في الأصل ، فيخرج بذلك من ذلك الباب من الاستعمال الوظيفي و يدخل في باب آخر ، فعلى سبيل المثال لا الحصر : نذكر معلومات الضبط الصوتي : الظاهر و الأصل في هذا الصنف من المعلومات كما هو باد جلي من تسميتها ، أن

---

[1] : عبد الكريم مجاهد مرداوي ، مناهج التأليف المعجمي عند العرب ، ص : 695 .

وجودها في المعجم أساسا لغرض الضبط (مخافة التصحيف) ، أي أن الإطار الوظيفي العام الذي يحكم وجود هذه المعلومات هو : الضبط . إلا أنه . و مع ذلك . نجد أنه في بعض الحالات ، قد يتعدى نطاق صلاحيات هذه الوسائل إلى حيز آخر فتندرج ضمن ذلك الحيز و تعد منه (الإطار الوظيفي الجديد) لحملها (جزئيا أو شمولا) للوظيفة العامة التي تحملها مكونات ذلك الحيز و تميزها عن غيرها من باقي المكونات الأخرى ، مع احتفاظها بأصلها الوظيفي الذي وضعت له (الضبط) ، و ذلك من مثل ما نجده في القاموس المحيط ، إذ نجد أن وسائل الضبط الصوتي في كثير من الأحيان تخرج عن أصلها الوظيفي الذي وضعت له و تدخل في باب آخر من أبواب الاستعمال الوظيفي ، الذي غالبا ما يكون ((الاختصار)) .

كذلك مثلا : الشواهد التوضيحية : التي عادة ما تخرج عن أصل وضعها و تستعمل في غير ما وضعت له أصلا ، فتصبح بعد أن كانت شاهد الصحة على استعمال اللفظ و دليله ، تصبح زيادات و استطرادات لا تمت لموضوع المادة المعجمية بشيء ، إن هي إلا استعراض لحافظة المعجمي أو عادة درج عليها المعجميون ، فصارت تقليدا ، و ما أظنها و أراها إلا من باب المفاخرة و المباهاة . بين اللغويين . بضخامة مصنفاتهم و شمولها لا غير .

و تخزين دون حسن تدبير ، فتصطبغ بصبغة الموسوعية ، و ما نرانا نطلق لفظ الموسوعية ، إلا على ما كان زيادة عن حاجة .(إضافات معرفية) . و كذا ينطبق الأمر على غير ما سبق .

و لذلك وجب علينا التماسا منا و قصد صوب الصواب ، أن نقيس و نميز المكون المعجمي بالاستناد إلى مقياس : مدى الارتباط اللغوي في معالجة المادة اللغوية .

بهذه الطريقة نستطيع أن نتجنب الوقوع في الالتباس ما قد يؤدي بنا إلى الخطأ ، فما ثبت قربه (ارتباطه الوظيفي) للإطار اللغوي العام لموضوع المادة المعجمية فهو منها ، و إلا فلا.

لذلك صح عندنا تقسيم مكونات النص المعجمي إلى : (الشكل 2)

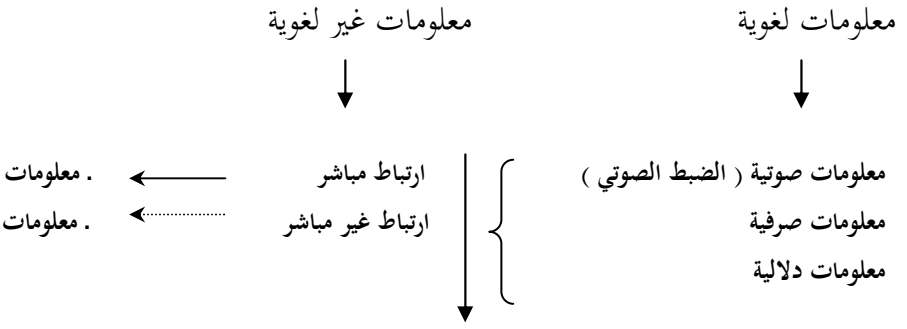

الاختصار : وسيلة تحمل وظيفة ذات أثر مباشر على النسيج المعجمي يتلخص في :

1 . حذف المعلومات الموسوعية .

2 . ترشيد استعمال المعلومات الاستشهادية التوضيحية (الاستعانة بهذه الوسيلة فقط عند الحاجة) .

إذا الاختصار وسيلة من الوسائل التي تقيد استخدام الوسائل الغير اللغوية في النص المعجمي و ترشده .

إضافة إلى ذلك قد يمتد أثر الاختصار ليمس الجانب الدلالي أو الجانب الصرفي للمادة المعجمية (معاني فرعية . مجازية . أبنية و موازين صرفية ...) .

و قد يمتد الأثر حتى للمداخل المعجمية الأصول كما فعل أبو بكر الرازي في مختار الصحاح . (تخير المادة (المختار) من المتخير الصحيح (الصحاح) .

الاختصار في المعاجم العربية :

قد يكون من الصواب اعتقادنا أن أفضل نموذج للاختصار المعجمي في المعاجم العربية القديمة هو القاموس المحيط .

إذ نجد صاحبه يشير إلى ذلك في مقدمة معجمه فيقول : [1] ((... وَ أَنْتَ أَيُّها اليَلْمَعُ الذكيّ العَرُوفُ و المِعْمَعُ اليَهْفُوفُ المجَرّبُ الصَبُورُ ، إذَا تَأَمَّلْتَ صَنِيعِي هذاَ ، وَجَدْتَهُ مُشْتَمِلاً عَلَى فَرَائِدَ أَثيرَةٍ و فَوائِدَ كَثِيرَةٍ : مِنْ حُسْنِ الإِخْتِصَارِ و تَقْرِيبِ العِبارَةِ و تَهْذِيبِ الكلامِ و إيرَادِ المِعَانِي الكَثِيرَة فِي الأَلْفَاظ اليَسِيرَة)) .

و هذا يشير لون من ألوان الاختصار يعد أحدث ما توصل إليه في أيامنا هذه ، إنه ما يسمى : التعبير عن دلالة المدخل بأقل عدد ممكن من الألفاظ .

و سيضرب لهذا الموضوع عدة أمثلة عند الكلام عن النص المعجمي في القاموس .

---

[1] : الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ج : 1 ، ص : 27 .

الفصل الأول

المواد المعجمية في القاموس المحيط

يرتكز بناء أي معجم على ركيزتين اثنين ، المادة و المنهج (الترتيب) ، فلكل معجم منهجه الخاص ، و المنهج في المعجم اللغوي العام يتحدد أساسا في طريقة ترتيب و تقديم المواد المعجمية و ما يتفرع عنها من مداخل و معلومات ، لذلك فالترتيب في المعجم ترتيبان ، ترتيب يرتبط بالمواد المعجمية ، و ترتيب يرتبط بالنص المتفرع عن هذه المواد ، فأما الأول فهو ما يسمى بمناهج التأليف المعجمي أو المدارس المعجمية ، أما الثاني فموضوع حديث يستوجب بنا التعريف به أولا ثم التفصيل فيه في مرحلة لاحقة ، و ذلك بتناول نموذج قديم ، ننقب فيه عن جذور هذه المسألة (موضوع حديث) في التراث المعجمي العربي القديم ، و لعلنا لن نجد مجالا خصبا للتنقيب عن هذه المسألة (النص المعجمي و منهج عرضه) ، أفضل من معجم : القاموس المحيط للفيروزآبادي ، الذي يعد بحق أول محاولة جادة لنقل التنظيم من المادة المعجمية إلى النص المعجمي ، و لنا في هذا الفصل حديث عن القاموس المحيط ، و منهجه العام في عرض مواده المعجمية ، ثم يلي ذلك . في الفصل الثاني . تناول النص المعجمي في القاموس المحيط بالدراسة و التحليل .

1 . القاموس المحيط للفيروزآبادي :

أولا : الفيروزآبادي (ترجمة حياته) :

1 . اسمه :

هو الإمام أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب [1] بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي [2] الفيروزآبادي .

2 ـ ولادته :

أ ـ الزمن :

. ولد في ربيع [3] الآخر (الثاني) وقيل في جمادى الآخرة (الثانية) [4] سنة تسع و عشرين و سبعمائة 729 هـ [5] ، و كانت ولادته بعد وفاة ابن منظور صاحب " لسان العرب " بثمان عشرة سنة [6]. (الشكل 3)

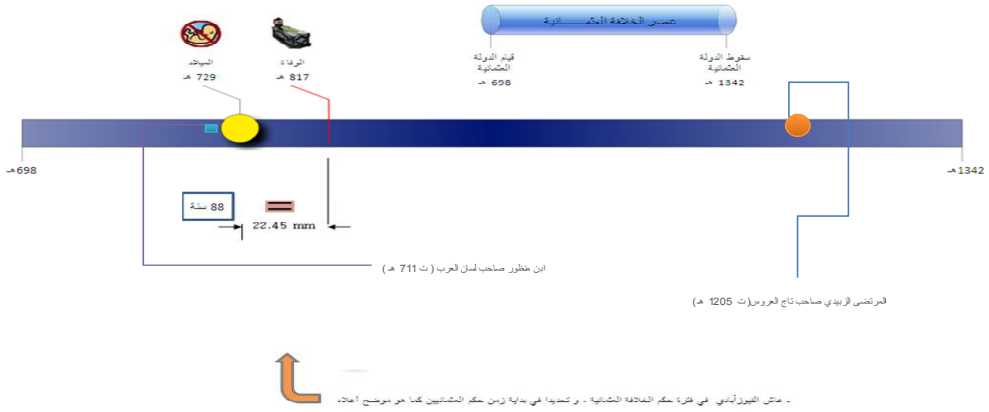

---

(1) : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السّخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، ج : 10 ، ص : 79 .

(2) : أحمد بن مصطفى طَاشْكُبْرِي زَادَه ، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ج : 1 ، ص : 21 .

(3) : انظر : . شهاب الدين أحمد بن محمد المقري ، أزهار الرياض في أخبار عياض ، تح : إبراهيم الأبياري و آخرون ، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر ، القاهرة ، مصر ، 1942م ، ج : 3 ، ص : 40 .

. عبد الحي بن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تح : محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، سوريا ، ط : 1 ، 1986م ، ج : 9 ، ص :186 .

(4) : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السّخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ج : 10 ، ص : 79 .

(5) : انظر : . تقي الدين أبو بكر بن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، تح : عبد العليم خان ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، الهند ، ط : 1 ، 1979م ، ج : 4 ، ص : 80 . خير الدين بن محمود الزركلي ، الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط : 15 ، 2002 م ، ج : 7 ، ص : 146 .

(6) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط : 8 ، 2005 م ، ص : 9 .

ب . المكان : (الشكل 4)

ولد بمدينة كَازَرُون [1] و هذا القول ضعيف ينسب إلى السّخاوي في الضوء اللامع [2] ، و هو ما أخذ به ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب [3] ، و هو كذلك ما اعتمده رضا كحالة في معجم المؤلفين [4] و أما القول الثاني و هو الذي عليه الجمهور،هو أنه ولد بقرية : كَارِزين [5] بفتح الراء و كسرها و الأصحّ كسرها (و هو المشهور) ، و هذا ما صرح به الفيروزآبادي نفسه في مادة (ك ر ز) في القاموس المحيط بقوله : ((و كارِزِين بلد بفارس بلد بفارس ، منه محمد بن الحسن ، مقرئ الحرم ، و به وُلِدْتُ ، و إليه ينسب محدّثون و علماء)) [6] ، و هي من أعمال شيراز والأخيرة من أشهر مدن فارس . [7]

3 . نشأته :

ظهرت أمارات نبوغه منذ نعومة أظفاره ، ذلك أنّه حفظ القرآن الكريم و أجاد الخط و هو لم يتمم الثمان سنين . و هو ما يندر في مثل هذه السِّن . [8] فكان سريع الحفظ حيث يؤثر عنه أنه كان يقول : ((لا أنام حتى أحفظ مائتي سطر)) [9] و في رواية أخرى ((مائة سطر)) ، انتقل إلى

---

(1) : كَازَرون حاليا : هي مدينة إيرانية تقع في محافظة فارس التي تقع جنوب إيران ، و هي تقع (كازرون) في منتصف الطريق بين شيراز و بوشهر ، و تبعد عن شيراز مركز المحافظة حوالي : 145 كلم .

(2) : انظر : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السّخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ج : 10 ، ص : 79 .

(3) : انظر : عبد الحي بن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج : 9 ، ص : 186 .

(4) : انظر : عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ج : 12 ، ص :118 .

(5) : انظر : أبو عبد الله ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط : 2 ، 1995م ، ج : 4 ، ص : 428 .

(6) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مادة : ك ر ز .

(7) : انظر : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السّخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ج : 10 ، ص : 79 .

(8) : انظر : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ص : 9 .

(9) : محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، بيروت ، لبنان ، ج : 1 ، ص : 41 .

شيراز و هو ابن ثمان ، و أخذ اللغة و الأدب عن والده شيخ الإسلام سراج الدين يعقوب [1] ، ثم أخذ عن مشاهير علماء شيراز : فقرأ على القوام عبد الله بن محمود بن النجم [2]، و سمع من الشمس أبي عبد الله محمد بن يوسف الأنصاري الزرندي المدني الصحيح (صحيح البخاري) [3] و كذا الجامع (جامع الترمذي) [4] حيث يقول السّخاوي : ((... قرأ عليه (الزرندي) الترمذي هناك (شيراز) درسًا بعد درس في شهور سنة خمس و أربعين)) [5] ، و نظر في اللغة فكان جل قصده فيها و كرّس وقته و جهده سعيًا لتحصيلها ، فمهر و برع فيها ، حتى تميّز و فاق أقرانه . [6]

4 . رحلته :

دفعه حبه و شغفه للعلم إلى ترك وطنه في وقت مبكر ، و التوجه صوب العلماء في شتى الأقطار . [7]

فدخل العراق و قرأ القراءات العشر بواسط على يد الشهاب أحمد بن علي الديواني ، ثم دخل بغداد فأخذ عن التّاج محمد بن السباك و عن السراج عمر بن علي القزويني الذي أخذ عنه خاتمة أصحاب الرشيد و سمع عليه الصّحيح أيضا و كذا المشارق للصغاني و أخذ عن قاضي بغداد و مدرّس النظامية عبد الله بن بكتاش و غيرهم من علماء بغداد [8] ، ثم دخل دمشق سنة خمس و خمسين و أخذ من شيوخها : فسمع من النقي السُّبكي و ابن الخبّاز و ابن القيم و محمد بن إمعيل بن الحموي و أحمد بن عبد الرحمن المرداوي و أحمد بن مظفر النبلسي و يحي بن علي بن مجلي بن الحداد و غيرهم كثيرون (زهاء المائة شيخ) [9] ، ثم دخل بعلبك و حماة و حلب و أخذ في القدس من العلائي و البياني و التقى القلقشندي و الشمس السعودي و غيرهم ، فظهرت فضائله و كثرت

---

(1) : انظر : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السّخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ج : 10 ، ص : 79 .

(2) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ص : 10 .

(3) : و يضيف ابن حجر في إنباء الغمر : ((... و على بعض أصحاب الرشيد بن أبي القاسم)) . (7 / 160)

(4) : انظر : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ص : 10 .

(5) : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السّخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ج : 10 ، ص : 79 .

(6) : شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر بأنباء العمر في التاريخ ، تح : محمد عبد المعيد خان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط : 2 ، ج : 7 ، ص :160 .

(7) : انظر : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ص : 10 .

(8) : انظر : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السّخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ج : 10 ، ص : 80 .

(9) : انظر : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السّخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ج : 10 ، ص : 80 .

و كثر الآخذون عنه [1]، ثم دخل القاهرة بعد أن سمع بغزّة و الرملة ، فلقي بها البهاء بن عقيل و الجمال الأسنوي وابن هشام ، و سمع من العزّ بن جماعة و القلانسي و أحمد بن محمد الجزائري و غيرهم الكثير [2] ((ثم جال في البلاد الشمالية و المشرقية)) [3] ، دخل الروم و الهند و لقي جمعًا من الفضلاء و سمع بها من العديد من العلماء من أمثال : الضياء خليل المالكي ، و عاد منها (الهند) عن طريق اليمن قاصدا مكّة [4] ، فدخل زبيد في رمضان من سنة ست و تسعين و سبعمائة ، بعد وفاة قاضي الأقضية باليمن كلّه : الجمال الرّيمي شارح (التنبيه) ، فتلقّاه الأشرف إسماعيل و بالغ في إكرامه ، و صرف له ألف دينار سوى ألف أخرى أمر صاحب عدن أن يجهّزه بها ، ثمّ ولّي قضاء اليمن كله في ذي الحجة سنة سبع و تسعين و سبعمائة بعد ابن عجيل ، فارتقى في المقام ، و قصده الطلبة ، و استقر في زبيد على نشر العلم مع استمراره في توليه لمنصبه (القضاء) ، فقصده الطلبة و كثر الانتفاع به ، و لازالت هذه حاله مدة عشرين سنة إلى حين وفاته ، و قدم مكة خلال هذه المدة (20سنة) أكثر من مرّة ، فجاور بها و بالمدينة النبوية و الطائف ، و له مآثر حسنة فيها لو أنها تمّت [5]

و الخريطة أسفله توضح مسار رحلات الفيروزآبادي خلال حياته : (الشكل 5)

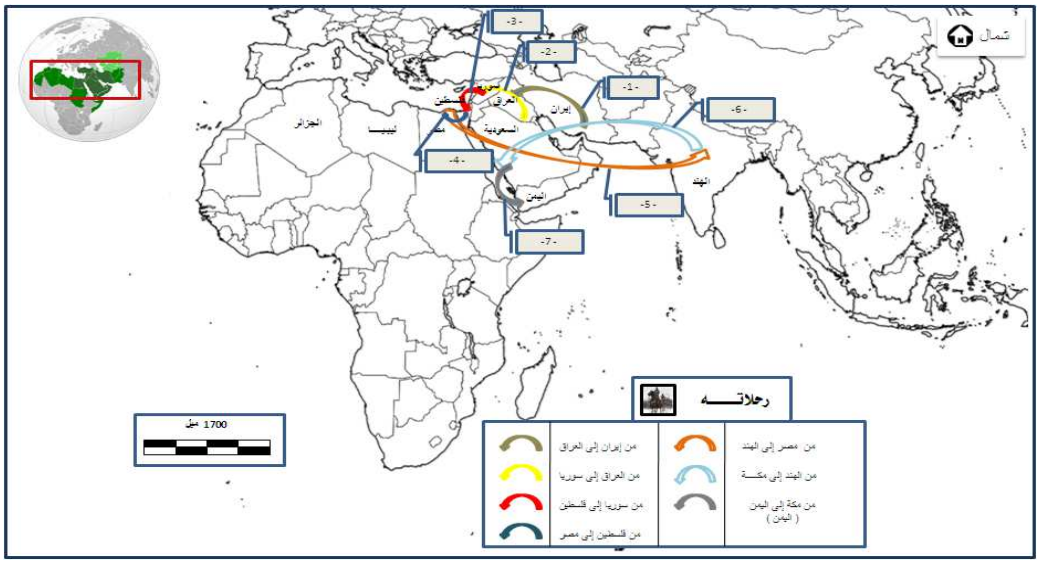

---

[1] : انظر : عبد الحي بن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج : 9 ، ص : 186 .

. و كان ممّن أخذ عنه : ((الصلاح الصّفدي الذي أثنى عليه و أوسع في ذلك ، و الفهّامة ابن عقيل ، و الجمال الإسنوي ، و ابن هشام)) .

[2] : انظر : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السّخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ج : 10 ، ص : 80 .

[3] : شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر بأنباء العمر في التاريخ ، ج : 7 ، ص : 160 .

[4] : انظر : عبد الحي بن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج : 9 ، ص : 186 .

[5] : انظر : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السّخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ج : 10 ، ص : 81 .

5 . وفاته :

توفي رحمه الله بزبيد في اليمن [1] . (الشكل 6)

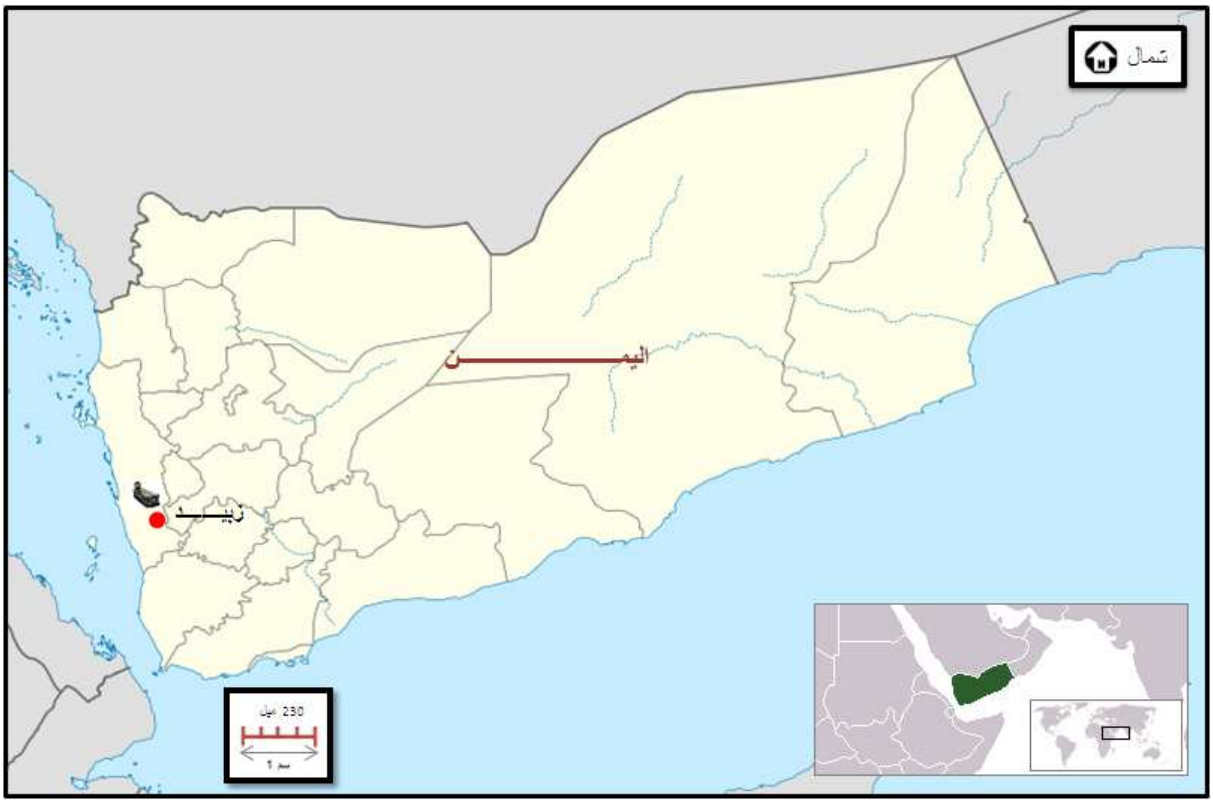

* خريطة توضح مكان وفاة اللغوي محمد بن يعقوب الفيروزآبادي .

و ذلك ليلة الثلاثاء العشرين من شوّال سنة ست عشرة [2] و ثمانمائة أو سبع عشرة و ثمانمائة هجرية (و هو الذي عليه الجمهور) و هو متمتع بجميع حواسه ، متوقد الذهن حاضر العقل و قد ناهز التسعين [3] ، و دفن بتربة الشيخ إسماعيل الجبرتي [4] و كان رحمه الله آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد كلّ منهم بفن فاق فيه أقرانه على رأس القرن الثامن [5] .

---

[1] : انظر : أبو عبد الله ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط : 2 ، 1995م ، ج : 3 ، ص : 131 .

[2] : انظر : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، القاهرة ، مصر ، ط : 2 ، 1979م ، ج : 1 ، ص : 274 .

[3] : انظر : شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر بأنباء العمر في التاريخ ، ج : 7 ، ص : 163 .

[4] : قال السخاوي في الضوء اللامع : ((وَ كَانَ يَرْجُو وَفَاتَهُ بِمَكَّةَ فَمَا قُدِّر رَحِمَهُ الله وَ إيانَا)) . (10 / 86)

[5] : انظر : أبو بكر بن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج : 4 ، ص : 83 .

6 . شيوخه و تلاميذه :

أ . شيوخه :

أخذ الشيخ مجد الدين الفيروزآبادي على عدد كبير من العلماء ، فكان يشتهر بكثرة شيوخه ، و بهذا كان يفخر بحيث من الصعوبة بما كان تقدير عددهم و ذلك أن بعضهم ذكروا و حفظتهم كتب التراث و السواد الأعظم منهم أحجمت عن ذكره للجهل بهم أو لعدم شهرتهم ، كذلك طبيعة تكوين الشيخ مجدين الموسوعية (فقه ، حديث ، لغة...) أدت لزوما إلى تعدد شيوخه و كثرتهم أيضا و مع الأخذ بالاعتبار تفرقهم في شتى البقاع (سنة طلب العلم قديما الترحال الدائم صوت منابر العلم و العلماء ابتغاء التحصيل) ، و نذكر فيما يلي أشهر شيوخه حسب ما أوده ابن حجر في الإنباء [1] و السّخاوي في الضوء اللامع [2] : (جدول 2)

البلد	الشيوخ
العراق	* الشّهاب أحمد بن علي الديواني . محمد بن السبّاك . السراج عمر بن علي القزويني . محمد بن العاقولي . نصر الله بن محمد بن الكتبي . الشرف عبد الله بن بكتاش و غيرهم.
دمشق	* ابن الخباز . ابن القيم . ابن الحموي . أحمد بن عبد الرحمن المرداوي . أحمد بن مطر النّابلسي . الشيخ تقي الدين السبكي . يحي بن علي بن الحداد و غيرهم الكثير .
القدس	* العلائي . البياني .
مصر	* القلانسي . مظفر الدين . ناصر الدين التونسي . ابن نباتة . الفارقي . العرضي و غيرهم الكثير .
مكّـة	* خليل المالكي . التقي الحرازي .

(1) : شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر بأنباء العمر في التاريخ ، ج : 7 ، ص : 162 .

(2) : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السّخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ج : 10 ، ص : 79 . 80 .

ب . تلاميذه :

أمّا تلامذته فهم كثيرون ، أشهرهم : الجمال الإسنوي . أبو محمد عبد الله بن عقيل . ابن حجر العسقلاني . ابن هشام . الصلاح الصفدي . [1]

7 . ممّا يؤثر عليه من أقوال وأفعال :

أ . أقوال :

يؤثر عنه أنه كان يقول :

((مَا كُنْتُ أَنَامُ حَتَّى أَحْفَظَ مَائَتَي سَطْر)) [2] .

و أنه قال مرّةً :

((اشْتَرَيْتُ بِخَمْسِينَ أَلْفَ مِثْقَال ذَهَبًا كُتُباً)) [3] .

ب . أفعال :

و كان كثير الكتب ، و لا يسافر إلاّ و هي معه في عدة أعدال على عدة جمال ، و يفتحها في غالب المنازل و يطالع فيها ، و يعيدها إذا رحل ، و كان إذا أملق باعها [4] .

وقال ابن حجر في الإنباء : ((... و قد أكثرَ المجَاوَرَةَ بالحَرَمَين ، و حصل دنيا طائلة و كُتُباً نَفيسَة ، لَكِنّه كَانَ كثيرَ التَبْذِير ...)) [5] .

و مما يحفظ للشيخ مجد الدين و يجعل ذكره على كل لسان ، ما أورده الزبيدي في التاج نقلا عن السيوطي في البغية :

((وَمن مفاخره مَا قَالَه السّيوطي فِي البُغية أَنه سُئل بالروم عَن قَول سَيّدنا عليٍّ كرم الله وَجهه لكَاتبه " أَلْصِقْ رَوَانِفَكَ بِالجَبُوب، وخُذْ المِزْبَر بِشَنَاتِرِك واجعَل حُندورَتَيْك إِلَى قَيْهَلي حَتَّى لَا أَنغِي نَغْيَةً إِلَّا وَقد وَعَيْتَها فِي حَماطة جُلْجلانِك " مَا مَعناه فَقَالَ : " أَلزِق عِضْرِطَكَ بالصَّلَّة، وَخذ المسطر بأَباخسك، وَاجعَل جحمتَيك إِلَى أُثعباني، حَتَّى لَا أَنبِس نَبسَة إِلَّا وعَيْتها فِي لمظَة رِبَاطِك " فعَجب الْحَاضِرُونَ من سرعَة الْجَواب)) [6] .

---

[1] : انظر : عبد الحي بن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج : 9 ، ص : 186 .

[2] : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة ، ج : 1 ، ص : 273 .

[3] : شهاب الدين أحمد بن محمد المقري ، أزهار الرياض في أخبار عياض ، ج : 3 ، ص : 42 .

[4] : انظر : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة ، ج : 1 ، ص : 273 . 274.

[5] : شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر بأنباء العمر في التاريخ ، ج : 7 ، ص : 161 .

[6] : مرتضى الزبيدي ، تاج العروس ، ج : 1 ، ص : 45 .

و منها ما جاء في أزهار الرياض للمقري : ((وَمن أغرب مَا منح الله بِهِ الْمجد صَاحب الْقَامُوس أَنه قَرَأَ بِدِمَشْق بَين بَاب النَّصْر والفرج تجاه نَعْل النَّبِي ،على نَاصِر الدّين أبي عبد الله مُحَمَّد بن جهبل صَحِيح مُسلم فِي ثَلَاثَة أَيَّام ...)) [1] .

ج. أشعار :

و مما يؤثر عليه من أشعار قوله [2] :

أَحِبَّتَنا الأَمَاجِدَ إِنْ رَحَلْتُمْ و لَمْ تَرْعَوْا لناَ عَهْداً وَ إِلَّا

نُوَدِّعُكُم وَ نُودِعُكُم قُلُوباً لعلَّ الله يجْمَعُنَا و إِلاَّ

و قوله عن قراءته لصحيح مسلم في دمشق [3] :

قَرَأْتُ بِحَمْدِ الله جَامِعَ مُسْلِم بِجَوْفِ دِمَشْقِ الشَّام جَوفاً لإِسْلاَمِ

عَلَى نَاصِرِ الدِّينِ الإِمَامِ ابْنِ جَهْبَلٍ بِحَضْرَةِ حُفّاظٍ مَشَاهِيرَ أَعِلاَمِ

و تمَّ بِتَوْفِيقِ الإله وَ فَضْلِهِ قِرَاءَة ضَبْطٍ فِي ثَلاثَة أيّام

8. منزلته :

كان الفيروزآبادي ذا شأن و مكانة متميزتين بين علماء عصره ، فكان. مع ما لديه من قوة حافظة و نبوغ شديدين. قد درس على علماء مشاهير ، ما هيأ له عديد الأسباب ليحتل مكانة علمية و سياسية شهد له بها أهل عصره و من تلاهم من المتأخرين ، و هذا ما يظهر فيما توافر لدينا من أخبار تشهد بجلال منزلته :

فمن ذلك ما رواه ابن حجر في الإنباء ، إذ يقول [4] : ((و لم يُقَدَّر له قطُّ أنّه دخل بَلَداً إلاَّ و أكرمه متوَلِّيها ، و بالغ في إكرامه مثل : شاه شجاع صاحب تبْريز ، و الأشْرف صاحب مصر ، و الأشرف صاحب اليمن ، و ابن عثمان صاحب التركية ، و أحْمد بن أُويس صاحب بَغْداد ، و غيرهم)) .

و مما يشهد بمنزلته أنه قد أخذ عنه و تتلمذ على يديه علماء جهابذة : كابن حجر و الصّلاح الصفدي و ابن هشام و ابن عقيل و غيرهم الكثير ، و أثنوا عليه حق الثناء و عظموا من شأنه و أبانوا جلال قدره : فكتب عنه تلميذه الصّلاح الصّفدي و بالغ في الثناء عليه ، و كذا فعل

---

[1] : انظر : شهاب الدين أحمد بن محمد المقري ، أزهار الرياض في أخبار عياض ، ج : 3 ، ص : 40 .

[2] : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة ، ج : 1 ، ص : 275 .

[3] : شهاب الدين أحمد بن محمد المقري ، أزهار الرياض في أخبار عياض ، ج : 3 ، ص : 43 .

[4] : شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر بأنباء العمر في التاريخ ، ج : 7 ، ص : 162 .

ابن حجر [1] . و ينقل السخاوي قول التقي الكرماني في الشيخ المجد فيقول [2] : ((قال التقي الكرماني : كان عديم النظير في زمانه نَظما و نثرا بالفارسي و العربي ، جاب البلاد ، و سار إلى الجبال و الوهاد ، و رحل و أطال النّجْعة ، و اجتمع بمشايخ كثيرة عزيزة)) ، ثم يقول مبينا جلال قدره : ((و عُظّم بالبلاد ، أقام بدهلك مدة عظمه سلطانها ، و بالروم مدّة و بجّله ملكها ...)) .

و بلغ من منزلة الإمام الفيروزآبادي أن جلس السلطان الأشرف في درسه و سمع منه الحديث ، و كذا و تزوج بابنته ((و كانت رائعة الجمال ، فنال بذلك منه زيادة البرّ و الرّفعة)) [3] .

فصنف له (السلطان الأشرف) الفيروزآبادي بعد مدّة كتابه المسمى بالأصعاد و أهداه إياه . ورد في العقود اللؤلؤية ما نصّه [4] : ((و في اليوم الخامس عشر من شعبان أفرغ القاضي مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي كتابه المسمى بالأصعاد و حمل إلى باب السلطان و هو ثلاثة مجلدات يحمله ثلاثة رجال على رؤوسهم فلما دخل على السلطان و تصفحه أجاز مصنفه المذكور بثلاثة آلاف دينار)) .

و يثني الخزرجي صاحب العقود اللؤلؤية على الفيروزآبادي واصفا إياه بأنه شيخ عصره .

و هذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على ما للفيروزآبادي من مكانة و منزلة عاليتين بين كبار العلماء و كذا الحكام .

9 . آثاره (مؤلفاته) :

كان الفيروزآبادي ، موسوعي التكوين و التحصيل ، و هو ما ترك الأثر المباشر و العميق في مسيرة تأليفه ، و تمظهر ذلك من خلال تلون مواضيع و مجلات تأليفه ، فما كان ملتزما بعلم أو تخصص معين بل تنوعت اهتماماته و بالتالي مؤلفاته ، يقول الخزرجي في العقود [5] : ((... و كان في عصره شيخ الحديث و النحو و اللغة و التاريخ و الفقه و مشاركا فيما سوى ذلك مشاركة جيّدةً)) ، فألف في أكثر من حقل و صار علما في أكثرها .

---

[1] : انظر : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السّخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ج : 10 ، ص : 85 . 86.

[2] : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السّخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ج : 10 ، ص : 83 .

[3] : محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، ج :1 ، ص : 43 .

[4] : علي بن الحسن الخزرجي ، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، تح : محمد بن علي الأكوع الحوالي ، ج : 2 ، ص : 244 .

[5] : علي بن الحسن الخزرجي ، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، ج : 2 ، ص : 219 .

عموما يمكننا تقسيم مؤلفات الفيروزآبادي . حسب موضوعاتها أو الحقول المعرفية التي تنتمي إليها . إلى : (جدول 3)

الحقل المعرفي (العلم)	تصـــانيفه
1 . التاريخ و التراجم	. البُلغة في تراجم أئمة النحاة و اللغة . . روضة الناضر في ترجمة الشيخ عبد القادر . . المرقاة الوفية في طبقات الحنفية (الألطاف الخفية في أشراف الحنفية). . المرقاة الأرفعية في طبقات الشافعية . . نزهة الأذهان في تاريخ أصبهان . . النفحة العنبرية ، في مولد خير البرية .
2 . التفسير	. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز . . تفسير فاتحة الكتاب . . تنوير المقباس في تفسير ابن عباس . . تيسير فاتحة الإناب في تفسير فاتحة الكتاب . . حاصل كورة الخلاص في فضائل سورة الإخلاص . . الدر النظيم المرشد إلى مقاصد القرآن العظيم . . قطبة الخشاف ، لحل خطبة الكشاف (نغبة الرشاف من خطبة الكشاف) .
3 . الحديث	. الأحاديث الضعيفة . . التخاريج في فوائد متعلقة بأحاديث المصابيح . . تسهيل طريق الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول . . الدر الغالي في الأحاديث العوالي . . سفر السعادة . . شوارق الأسرار العلية في شرح مشارق الأنوار النبوية . . الصلات و البشر في الصلاة على خير البشر . . منح الباري بالسيل الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري . . منية السول في دعوات الرسول .

4 ـ الفقــه	. الإسعاد بالإصعاد إلى درجة الاجتهاد . . عدة الحكام في شرح عمدة الأحكام . . امتضاض السهاد ، في افتراض الجهاد . . الوصل و المنى في فضل منى .
5 ـ اللّغة	. أسماء النكاح (أسماء السراح) . . أنواع الغيث في أسماء الليث . . تحبير الموشّين في التعبير بالسين و الشين . . تحفة القماعيل فيمن يسمى من الملائكة و الناس بإسماعيل . . جليس الأنيس في أسماء الخندريس . . الدُّرر المبثثة في الغرر المثلثة . . الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف . . زاد المعاد في وزن بانت سعاد . . المتفق وضعا و المختلف صقعا . . المثلث الكبير . . مقصود ذوي الألباب في علم الإعراب . * أمّا أشهر مصنف للفيروزآبادي فهو الموسوم بـ : . القاموس المحيط . و القابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط . [1]

[1] : حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون ، مكتبة المثنى ، بغداد ، العراق ، 1941م ، ج : 2 ، ص : 1306 .

ثانيا : القاموس المحيط :

1 . اسم الكتاب :

الثابت و المتفق عليه أن اسم الكتاب هو : القاموس المحيط . و ذلك موافق لقول الفيروزآبادي في مقدمة القاموس [1] : ((... و أسميته القاموس المحيط لأنه البحر الأعظم)) .

و كذا يسمى بـ : القاموس المحيط و القابوس الوسيط . [2]

و له تسمية أخرى أوردها خليفة صاحب كشف الظنون هي [3] : ((القاموس المحيط و القابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط)) ، و يرجّح الشدياق صاحب الجاسوس أن النسخة التي يقصدها صاحب كشف الظنون هي النسخة الرسولية التي دوّنت لصلاح الدين بن رسول سلطان اليمن .

و وردت التسمية في نسخ أخرى بزيادة : ((فيما ذهب من لغة العرب شماطيط)). [4]

و لا توجد التسميات الثلاث الأخيرة في النسخ الصحيحة من القاموس . [5]

* اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم و العباب [6] :

و في تسمية أخرى ذكرها حاجي خليفة : [7] ((اللامع المعلم العجاب ، الجامع بين المحكم و العباب ، و زيادات امتلأ بها الوطاب)) .

أمّا السّخاوي فقد ذكر اسم الكتاب كالآتي [8] : ((اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم و العباب و زيادات امتلأ بها الوطاب و اعتلى منها الخطاب)) .

---

(1) : انظر : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ص : 27 .

(2) : و هو العنوان الذي تحمله نسخة : عبد الله بن داوود السيوفي (1011 هـ) .

(3) : حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون ، مكتبة المثنى ، بغداد ، العراق ، 1941م ، ج : 2 ، ص : 1306 .

(4) : انظر : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ص : 12 .

(5) : أحمد الشرقاوي إقبال ، معجم المعاجم ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط : 2 ، 1993م ، ص : 222 .

(6) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ص : 26 .

(7) : حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون ، ج : 2 ، ص : 1536 .

(8) : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السّخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ج : 10 ، ص : 82 .

يقول خليفة واصفا اللامع [1] : ((قُدّر تمامه في مائة مجلّد ، كل مجلد يقرب من صحاح الجوهري في المقدار)).

و ما القاموس المحيط إلا مختصر لكتابه اللامع ، يقول الفيروزآبادي في مقدمة كتابه [2] : ((... غير أني خمّنتُه في سِتّين سِفراً (اللامع) يَعْجَزُ تَحْصيلَهُ الطُلاّب ، و سُئِلْتُ تَقْديمَ كِتَابٍ وَجِيز على ذلك النظام ، و عَمَلٍ مُفْرَغٍ في قالب الإيجاز و الإحكام ، مع التزام إتمام المعَانِي و إبرام المباني ، فصَرَفتُ صَوب هذا القَصدِ عِنانِي ، و أَلّفت هذا الكتاب محذوف الشَوَاهد مطروح الزَّوائِد ، مُعرِباً عن الفُصحِ و الشّوارِد ، و جَعَلْتُ بِتَوفيق الله تعالى زُفَراً في زِفر ، و لخّصت كلّ ثلاثين سِفْراً في سِفر ، و ضمَّنْتُهُ خُلاصة ما في ((العُباب)) و ((المحْكَم)) و أضفتُ إليه زيادات من الله تعالى بها و أنعم ...)) .

و كذا يقول خليفة [3] : ((... ثم شرع في مختصر من ذلك ، و أتمه في مجلدين ، و سمّاه : القاموس المحيط)) .

ثم قام الفيروزآبادي باختصار القاموس المحيط في مجلد واحد ، حيث أورد السّخاوي في الضوء اللامع قول التقي الكرماني في هذا الموضوع فقال : ((... وصنّف بها تصانيف منها : شرح البخاري سمّاهُ منح الباري و أظن أنه لم يكمل ـ و القاموس مطولا في مجلّدات عديدة ثمَّ أمره والدي باختصاره فاختصر في مجلّد ضخم و فيه فوائد عظيمة و فرائد كريمة و اعتراضات على الجوهري ...)) .

يُفهم من هذا القول أن الفيروزآبادي قام باختصار القاموس في مجلد واحد ، و قد يفهم أن المقصود هو اللامع ، و قد يحصل اللبس ، إذ أن الثابت هو أن الفيروزآبادي قام باختصار اللامع (و هو الكتاب الذي كان مطولا في عدة مجلدات + لم يكمله) ، أما القاموس فهو في مجلدين (و الجمع في العربية أكثر من اثنين) كما قال الفيروزآبادي + قام بإتمامه . / و صف التقي الكرماني للكتاب : 1 . مجلدات . 2 . مطول ./ لكن من جهة أخرى / قول الكرماني عند ذكره لفتح الباري أنه : (لم يكمل) ، و سكوته عن ذكر ذلك في القاموس يعني تمام الثاني (القاموس) ، و كذا ذكر الكرماني أن اسم الكتاب هو : القاموس ، و لم يذكر اسم اللامع أو يلمح إليه (في صفتي الطول و عدد المجلدات) ، لكن عموما في القياس غالبا ما يرجح كفّة النقل على العقل (قوة الدليل النقلي على العقلي) ، فقد تكون النسخة التي قصدها الكرماني غير الأصلية ، و حجم مجلّداتها صغير (و

---

[1] : حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون ، ج : 2 ، ص : 1536 .

[2] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ص : 26 . 27 .

[3] : حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون ، ج : 2 ، ص : 1536 .

بالنسبة لحجم المجلد : فعلى عكس الأول أي القاموس : قام الكرماني بذكر كبر حجم هذه النسخة الملخّصة) ما يعني أن حجم مجدات الأولى صغير جدّا مقارنة بحجم الثانية ، لذلك فالغالب أن الكرماني قام بتلخيص القاموس . و لعل هذا ما جعل حاجي خليفة يورد قول الكرماني نقلا عن السّخاوي مع شيء من التردد ، حيث قام بإيراده في نهاية حديثه عن القاموس و كان الشطر الأول من القول محذوفا لأنه يقصد القاموس و ليس اللامع ، فاختار خليفة من القول ما يحتاجه للاستدلال به ، فيقول [1] : قال التقي الكرماني : ((أمره والدي باختصاره)) ، و لم يعلق خليفة على هذا القول بشيء ، هذا و الله أعلم و أحكم .

هبط الفيروزآبادي زبيد في رمضان سنة 796 هـ في عهد الملك الأشرف إسماعيل بن عباس الرسولي المتوفي في ربيع الأول سنة 803 هـ و خلال هذه الحقبة من حكم الملك الأشرف (المقدرة بسبع سنوات تقريبا) ، ألّف الإمام مجد الدين كتابه الشهير (القاموس المحيط) و أهداه إلى الأشرف [2] .

2 . الهدف من تأليف الكتاب :

أ . في اللامع المعلم العجاب : كان هدفه الرئيس من وراء تأليفه لهذا المعجم : الجمع و الشمول و الاستيعاب ، و كان له ذلك بتعويله على العباب للصاغاني و المحكم لابن سيده الذين وصفهما بأنهما غُرّة الكتب المصنّفة في هذا الباب ، فأودع بذلك في اللامع : خلاصة ما في : العين و الجمهرة و التهذيب و الصحاح و التكملة ، هذا ، و قد أضاف كذلك إلى ما سبق زيادات و إضافات ، زادت من قيمة الكتاب ، ما جعله يفوق كل مؤلف في هذا الفن أو الباب ، و يتضح ذلك بجلاء من خلال مقدمة القاموس إذ يقول [3] : ((هذا و إني قد نبغت في هذا الفن قديما و صبغت به أديما ، و لم أزل في خدمته مستديما ، و كنت برهة من الدهر ألتمس كتابا جامعا بسيطا ، و منصنّفا على الفصح و الشوارد محيطا ، و لما أعياني الطلاب شرعت في كتابي الموسوم بـ (اللاّمع المعْلَم العجاب ، الجامع بين المحكم) ، فهما غُرّتا الكتب المصنّفة في هذا الباب ، و نَيِّرَا بَرَاقِعِ الفَضْلِ و الآداب ، و ضممتُ إلَيهما زيادات امتلأ بها الوِطاب ، و اعتلى منها الخطاب ، فَفاق كل مُؤَلَّفٍ في هذا الفَنِّ هذا الكتاب)).

ب . القاموس المحيط :

---

[1] : حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون ، ج : 2 ، ص : 1536 .

[2] : انظر : حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، مصر ، ج : 2 ، ص : 575 .

[3] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ص : 26 . 27 .

أما عن هدفه من تأليف القاموس ، فيلخص في : الإيجاز أساسا و الشمول و الاستيعاب. و ذلك لما رأى شيئا من المشقة في مطالعته ، و عجزا من الطلاب في تحصيله ، و زاد عن ذلك أن طلب منه عديد الشيوخ و الطلبة ، تقديم كتاب وجيز يسير على نظام سابقه و يكون في متناول الطلاب و سهل التلقي و التحصيل ، فكان المجد عند طلبهم و غايتهم ، و في تأليفه للقاموس ملبيا لحاجتهم :

حيث يقول في مقدمته [1] : ((... غير أنّي خَمَّنْتُهُ في سِتّين سِفْراً ، يعجزُ تَحْصيله الطلاب ، و سُئِلْتُ تَقْدِيمَ كِتابٍ وجِيزٍ على ذلك النِّظام ، و عملٍ مُفْرِغٍ في قَالب الإيجَاز و الإِحْكام ، مَعَ الْتِزَام إتمام المعاني ، و إبرام المباني ، فَصَرَفْتُ صَوْبَ هذا القَصْدِ عِنَانِي ، و أَلَّفتُ هذا الكتابَ محذوف الشواهد ، مطروح الزوائد ، مُعْرِباً عن الفُصَحِ و الشَّوَارِدِ ، و جعلتُ بِتوفيق الله تعالى زُفَراً في زِفر ، و لَخَّصْتُ كلَّ ثلاثين سِفراً في سِفْرٍ ، و ضَمَّنْتُهُ خُلاصَةَ ما في (العُباب) و (المحْكَم) ، و أضفتُ إليه زيادات من الله تعالى بها و أنعم ، و رزقنيها عند غوصي عليها من بطون الكتبِ الفَاخِرة ، الدَّأْماءَ الغَطَمطَمْ ، و أَسْمَيْتُهُ : (القاموس المحيط) ، لأنه البحر الأَعْظَمُ)) .

فقام بتلخيص كتابه الأول الموسوم باللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم و العباب . و الذي قدر تمامه في ستين مجلدا من الحجم الكبير . إلى مجلدين اثنين هما خلاصة ما في اللامع و سمّى كتابه هذا بالقاموس المحيط لكونه كما رآه البحر الأعظم ، و جمع فيه بين الشمول و الإيجاز كأساس للمعجم و كذا الدقة في الضبط و التنظيم و السهولة في الترتيب .

فكان الهدف الأول و الأخير و الغاية من وراء تأليفه لمعجمه ، خدمة اللغة العربية خير لغات البشر ، مع أنه كان من أصل فارسي و كان ينظم الشعر بالفارسية كما كان ينظمه بالعربية ، إلا أنه كرّس جلّ وقته و جهده و اهتمامه للغة العربية و كرّس نفسه في سبيل خدمتها ، فكان دأبه هذا كدأب سابقيه ، و دأب لاحقيه ، و سيكون إن شاء الله دأبنا و دأب لاحقينا إلى يوم الدّين .

3 . منهجه :

لقد اتبع الفيروزآبادي منهجا متميزا في تأليف معجمه ، فكان مرحلة جديدة من مراحل التأليف المعجمي عند العرب ، و لولا التقسيم المعروف للمعاجم الذي حقيقته فيه شيء من القصور الذي يهمل كثيرا مما لا ينبغي إهماله في الأخذ بتقسيم المعاجم العربية . لكان القاموس يتزعم و يترأس مدرسة في التأليف المعجمي العربي ، ذلك أنه اتبع منهج علميا متطورا بالقياس إلى زمنه ، و كثير

---

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ص : 27 .

منهجه و غالبه لم تستطع المعاجم اللاحقة تلافيه و تجنبه أو الحياد عنه ، و لعل المعجم الوسيط اليوم الذي يعد من أحدث المعاجم العربية و أشهرها و أكثرها تطورا شاهد على ذلك ، فنستطيع أن نقول و بدون تردد أن القاموس المحيط من أكثر المعاجم العربية التراثية تطورا (و لعل أهم دور لعبه القاموس في تاريخ الصناعة المعجمية العربية : هو التسبب بثورة معجمية و نهضة فكرية لغوية تدور في معظمها في فلكه دام أثرها و استمر حتى عصرنا الحديث و كان أبرز أعلام هذه النهضة من بعد القاموس مرتضى الزبيدي في التاج ، و حديثا الشدياق في الجاسوس ، و الفاسي في إضاءة الراموس ، و الكرملي في العديد من الجهود اللغوية) ، و لعل ذلك (قيمة القاموس و منهجه المتميز بين المعاجم العربية القديمة) ما كان أهم سبب لاختيارنا للقاموس و جعله مدار بحثنا :

أ . منهجه العام في تأليف معجمه :

جمع بين معجمين من أشهر المعاجم العربية هما : المحكم لابن سيده و العباب للصاغاني في عمل مفرغ في قالب الإيجاز و الإحكام ، زيادة على هذا فقد أضاف زيادات أخرى من عنده ، و بذلك احتوى هذا المعجم عددا كبير من المواد ، إذ بلغ تعداد مادته : 60 ألف مادة (الثاني بعد القاموس من حيث عدد المواد) ، فالمجد حاول الإقتداء بسابقه (ابن منظور 711هـ) في تحقيقه للعامل الأساسي الذي أدى إلى شهرة لسان العرب ، ألا و هو براعة الجمع و الاستقصاء ، فمن بعد ابن منظور صارت موضة العصور اللاحقة في حقل صناعة المعاجم هي : الشمول و الاستقصاء و محاولة احتواء مادة المعاجم السابقة و رصف أكبر عدد ممكن من المواد في معاجمهم (غزارة المادة المعجمية) فالمعجم كانت تقدر قيمته بعدد مواده و حجمه ، و هذا ما دفع الفيروزآبادي في بداية الأمر إلى تأليف اللامع الذي قدّر البعض تمامه في 100 مجلد ، محاولا بذلك أن يتميز عن سابقيه بحجم معجمه و كثرة مواده ، لكن الواقع هو أن ما جعل القاموس يتميز عن اللسان و باقي المعاجم العربية ، هو جمع بين الثلاثة الحسان : حسن الجمع و الاستقصاء و حسن الترتيب و الضبط (السهولة) و كذا حسن الإيجاز و الاختصار مع الإحكام و إتمام المعاني (توفر عامل السهولة الذي ينجم عنه الذيوع و الشهرة) ، هذا من حيث المادة .

هذا ، و هناك بعض الظواهر المنهجية الأخرى التي يحسن إيرادها [1] :

. قام كذلك بحذف الشواهد قصد الاختصار و سعيا منه للإيجاز .

---

[1] : انظر : حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، ج :2 ، ص : 576 . 579 ، 588 ، 590 ، 592 ، 595 ، 596 ، 597 .

. كذلك عمد إلى استخدام الرموز ، كمِثل اكتفائه بالإشارة إلى الجمع بحرف الجيم (ج) ، أو إلى بلد بحرف الدال (د) و هذا ما أوضحه في مقدمة كتابه .

. اعتمد الإيجاز في معجمه و له مظاهر كثيرة في معجمه أبرزها حذفه للشواهد الذي أكثر منه حتى أخذ عليه ذلك و نقد عليه .

. كذلك برزت عنايته بالأعلام و اهتمامه بذكر و إيراد المصطلحات ، فكان ينتهز أي فرصة لإيراد أسماء الأعلام من المحدثين و المفسرين و الفقهاء و اللغويين ، و كذلك فعل بالنسبة للألفاظ الاصطلاحية في شتى العلوم ، وقد شغلت هذه الإضافات مكانا كبيرا من زياداته على العباب و المحكم .

. من الظواهر البارزة كذلك في القاموس : عناية مؤلفه بإيراد الألفاظ الأعجمية و المولدة و إكثاره من ذلك ، حتى نقده في ذلك عدد غير قليل من اللغويين ، كان أبرزهم الشدياق في كتابه الجاسوس على القاموس .

. اتبع الفيروزآبادي في تأليفه لمعجمه منهج الصحاح ، و يبدوا تأثر الفيروزآبادي بالجوهري جليا في القاموس ، و قد ألف القاموس خصيصا للرد على صحاح الجوهري ، فقد ((عني المؤلف عناية خاصة بتتبع مادة (كتاب الصحاح) ، ونقدها و الرد عليها ، و استدرك ما فاته أو أهمله)) [2] ، و في علة هذا التخصيص يقول [3] : ((و خصّصتُ الجوهري من بين الكتب اللغوية مع ما في غالبها من الأوهام الواضحة و الأغلاط الفاضحة لتداوله و اشتهاره بخصوصه ، و اعتماد المدرسين على نصوصه)) .

و مما يدوّن في صالح القاموس ، ظواهر الضبط و التنظيم المتجلية في معجمه ، فأما الضبط فيبرز أكثر ما يبرز في المواد المعجمية ، أما التنظيم : فإن أكثر ما يتميز به القاموس عن باقي المعاجم السابقة هو ترتيبه الداخلي .

ب . منهجه العام في ترتيب مادة معجمه :

رغم ما بدر و صدر من الفيروزآبادي من نقد للجوهري في للصحاح و ذلك في أكثر من موضع و أكثر من موضوع حتى قال [1] : ((... فاته نصف اللغة أو أكثر ..)) و يقول في موضع

---

[2] : يسرى عبد الغني عبد الله ، معجم المعاجم العربية ، دار الجيل ، بيروت ، ط : 1 ، 1991م ، ص : 198 .

[3] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ص : 28 .

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ص : 27 .

آخر مشيرا إلى فضل قاموسه على الصحاح [2] : ((ثم إني نبهت فيه (القاموس) على أشياء ركب فيها الجوهري رحمه الله خلاف الصواب ...)) و يضيف قائلا عن سبب تخيره للصحاح دون غيره موضحا لما في الصحاح من عيوب [3] : ((و اختصصت كتاب الجوهري من بين الكتب اللغوية مع ما في غالبها من الأوهام الواضحة ، و الأغلاط الفاضحة لتداوله و اشتهاه بخصوصه ، و اعتماد المدرسين على نقوله و نصوصه)) ، إلا أنه مع كل ذلك لم يستطع أن يتجنب اعتماد ترتيبه العام (الترتيب الخارجي) للمواد في معجمه ، فقد اعتمد الفيروزآبادي الترتيب على أواخر الكلمات أو ما يسمى بالترتيب على القافية (مدرسة القافية) كأساس عام لترتيب مادة معجمه . [4]

قام الفيروزآبادي بترتيب مادة معجمه على حروف الهجاء و اختار الترتيب الألفبائي على أواخر الأصول ، فقسّم معجمه إلى 28 بابا ، غير أنه قدّم باب الهاء على باب الواو و الياء ، و جعل كل من الواو و الياء في باب واحد ، و قسم كل باب إلى 28 فصلا مرتبة ترتيبا ألفبائيا حسب الحرف الأول من الكلمات الأصول المجرّدة من الزوائد ، ثم الحرف الثاني في الثلاثي ، فالثالث و الرابع إذا كانت الكلمة رباعية أو خماسية . [5]

فعلى الباحث عن الكلمة . في القاموس المحيط . تجريد الكلمة من الزوائد ، ثم ينظر إلى آخر حرف من الكلمة الأصل و ينظر للباب الموافق له ، ثم يرجع إلى الحرف الأول من الأصل ليجد الفصل الذي يحتوي هذه الكلمة ، لذلك سمّي هذا المنهج في ترتيب مادة المعاجم بمنهج القافية ، إذ اعتمدت المعاجم التي اتبعت هذا المنهج ترتيب المواد على الترتيب الألفبائي حسب أواخر الأصول كأساس أوّل لترتيب موادها .

فمثلا : إذا أردنا البحث عن كلمة : (شَرَعَ) في القاموس المحيط : نرجع إلى باب العين ثم نبحث عنها في فصل الشين (أول حرف من الكلمة) و ذلك في الكلمات التي عينها : راء .

---

[2] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ص : 28 .

[3] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ص : 28 .

[4] : يحتوي : كتاب الجوهري : تاج اللغة و صحاح العربية على 40 ألف مادة : و هو عدد ضخم من المواد ، مقارنة بما سبقه من معاجم ، لكن إذا قيس بالقاموس المحيط للفيروزآبادي ، فليس بكذلك : إذ بلغ تعداد مادة القاموس : أكثر من 60 ألف مادة ، منها : 14 ألف جذر . و كِلا المعجمين الآنفا الذكر يكونان محتشما الحجم و عدد المواد إذا قيسا بمعجم كلسان العرب (80 ألف مادة) أو تاج العروس (120 ألف مادة) .

[5] : . أمّا في الفصول : فقد رجع الفيروزآبادي إلى الترتيب الألفبائي العادي ، فقام بتقديم الواو على الهاء ، و جعلها بذلك بين الهاء و الياء ، و هو الأصل في الترتيب .

هذا و إضافة لما سبق ، فإن أهم ميزة امتاز بها القاموس المحيط عن باقي المعاجم العربية هي الترتيب الداخلي للمعجم ، و هو ما سنتناوله إن شاء الله بتفصيل في الفصل الثاني من هذا البحث.

4 . عيوبه :

إن القاموس المحيط مع ما بلغه من شهرة و ذيوع كبيرين ، لم يبلغه معجم من قبله ، إلا أنه لم يسلم من النقد ، و مما جعل الفيروزآبادي أكثر عرضة للنقد موقفه من الجوهري الذي صرح به في أكثر من موضع من مقدمته كتابه سبق ذكرها و التطرق إليها ، حيث يقول حسين نصار في ذلك [1] : ((كان من آثار موقف الفيروزآبادي من الجوهري أن تصدى له كثير من اللغويين يعارضونه و ينتقدونه ..)) ، فقد توجه كثير اللغويين إلى نقد القاموس و منهجه و إيضاح عيوبه و الوقوف عند أخطائه ، و ألفوا في ذلك كتبا ، كان أبرز هؤلاء و أشهرهم و أكثرهم أثرا في مسار و تاريخ العمل المعجمي العربي فيما بعد : أحمد فارس الشدياق ، ابن الطيب الفاسي ، محمد سعد الله ، إضافة لما وجه من نقد لمدرسة التقفية عامة (و القاموس من ضمنها بطبيعة الحال) .كان في أغلبه يتمحور حول : أسس الترتيب على أواخر الأصول و ما فيه من عسر (نظر الباحث عن الكلمة إلى آخر الكلمة ثم الرجوع إلى أولها ثم وسطها = عسر و مشقة و تشتيت لذهن الباحث) ، الشيء الذي جعل أصحاب هذه المدرسة يقعون في كثير من الخلط و الأخطاء و التوهّمات (علة ذلك : مشكلة : حروف العلة + الحروف الأصلية و الزائدة) ، كذلك وقع الخلط في ترتيب المواد ، لما كانت هذه المدرسة تعتمد الترتيب على الحروف الأصول ، فوقع الخلاف في الكثير من المواد و في تحديد حروفها الأصول و معرفة الأصل فيها من الزائد .

و لعل أشهر ما عيب على الفيروزآبادي في القاموس ((إيراده أمورا كثيرة لا صلة لها باللغة العربية ، كالأعلام ، و النباتات ، و الفوائد الطبية ، فهذه المسائل لها مصنفات خاصة بها)) [2]

إضافة لذلك فقد وجه للقاموس . خاصة . عديد النقد : فقد أورد الشدياق في كتابه الجاسوس على القاموس أربع و عشرون نقدا في القاموس بدءا من مقدمة الكتاب إلى أصغر القضايا النحوية و الصرفية و كذا الدلالية منها الداخلة في تكوين النص المعجمي . [1]

و عموما يقسم حسين نصار المآخذ التي وجّهت للقاموس المحيط إلى صنفين :

---

[1] : حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، ج :2 ، ص : 599 .

[2] : عيسى برهومة ، ذاكرة المعنى : دراسة في المعاجم العربية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، لبنان ، ط : 1 ، 2005م ، ص : 179 .

[1] : انظر : أحمد فارس الشدياق ، الجاسوس على القاموس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ص : 7 . 8 .

أ . ما استلزمه منهجه الخاص : المعتمد أساسا على الاختصار ، و ذلك ما اضطرّه إلى حذف كل ما لا يتصل بتفسير المادة ، و مما دون له من مآخذ و عيوب تتصل أساسا بمنهجه في تأليف كتابه : إبهام عباراته و غموضها و عدم تمييزه ضعيف اللغات و الرديء المذموم منها من الصحيح المشهور الفصيح منها ، و ممّا عيب عليه كذلك تذكيره ما حقه التأنيث و تأنيثه ما حقه التذكير ، كذلك عيب عليه تعريفه بالغامض المهجور بدل اعتماد الواضح المشهور . [2]

ب . إخلاله بما وعد به في منهجه : و أكثر ما يبدوا ذلك : في قوله في مقدمة كتابه بتمييزه الواوي عن اليائي [3] + إخلاله ببعض ما تمسك به في ضبط الألفاظ .

و مع ذلك فقد ((نال القاموس المحيط ثقة العلماء و طلاب العربية لما امتاز به من إيجاز و ضبط و دقة . رغم ما فيه من هنات و أوهام . فلما طبع في القرن الماضي و انتشر بين جماهير المتعلمين ، أصبح أهمَّ مرجع لدى هؤلاء لمعرفة مفردات اللغة)) [4] .

توفي الفيروزآبادي و ترك خلفه كما معرفيا هائلا ، في عدة علوم و معارف ، و لعل أشهر هذه العلوم اللغة ، لشدة اهتمامه بها ، فترك من بعده كتابا جامعا في اللغة ، كان حصيلة اهتمامه الطويل بهذا العلم ، فعد هذا المصنف طفرة مؤلفات عصره ، و ذاك لما تميز به مادة و منهجا ، فكان حقا على صاحبه أن يسميه : القاموس المحيط .

2 . المواد المعجمية في القاموس المحيط :

لعل تشبيهنا للمعجم بما يحتويه متنه بالعملة النقدية أقرب إلى التعبير عن شكله و تركيبه و وظيفته ، و لعل الحكمة من هذا التشبيه تكمن . كما يظهر . في وجه الشبه ألا هو وجهي العملة التي لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر و إلا صارت العملة النقدية فاقدة لقيمتها ، قد يبدوا هذا التشبيه

---

[2] : انظر : حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، ج :2 ، ص : 600 .

[3] : انظر : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ص : 1257.

[4] : عدنان الخطيب ، المعجم العربي بين الماضي و الحاضر ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط : 2 ، 1994م ، ص : 54 .

شائعا و مستهلكا ، إلا أنه المطلوب ، ذلك أن من شروط التشبيه .كما هو معروف . كون المشبه به معروفا مستعملا لتعلم الغاية من التشبيه و مغزاه ، و هذا مبرر الاختيار .

لو كان المعجم . أو المتن المعجمي إن صح ذلك . العملة النقدية ، فلا بد أن يكون بذلك وجهاه هما : 1 . المادة المعجمية . 2 . النص المعجمي .

مع أن موضوع البحث يتعلق بالوجه الثاني للمعجم (النص المعجمي) ، إلا أنه و لعدة أسباب . و جب التطرق للمادة المعجمية ، و لو بالشيء اليسير ، فيكفينا القول بأنه لا وجود للنص المعجمي دون مادة معجمية .

و نظرا للارتباط الوثيق بين المادة المعجمية و ما يدرج تحتها من نصوص ، حسن بنا ، تناول المادة المعجمية ولو بشكل سطحي ، في طريقنا للولوج لقلب الدراسة المتمثل في كل ما يندرج تحت هذه المواد المعجمية من نصوص .

فمن ذلك نقول و بالله التوفيق أن :

للمعجم ترتيبان : ترتيب يختص بالمواد المعجمية و ترتيب آخر يختص بالنص المعجمي المندرج تحت هذه المواد المعجمية .

سلك رواد المعجمية العربية القدماء . في ترتيب مواد معاجمهم . عدة مناهج ، كانوا قد رأوا فيها الوسيلة ، لتحقيق الغاية .

يقول علي القاسمي : ((لقد أجرى رواد المعجمية العربية التجارب المتواصلة المنصبة على ترتيب مداخل معاجمهم، لا للوصول إلى أفضل ترتيب يلائم الطبيعة الصوتية والصرفية للغة العربية فحسب، وإنما للاستجابة إلى حاجات الأصناف المتباينة من مستعملي المعاجم كذلك)) [1].

و كان الفيروزآبادي قد اختار منهجا يناسب تطلعاته على غرار غيره من المعجميين العرب ، و تبعا لذلك كان الترتيب الألفبائي على أواخر الأصول كأساس أول لترتيب المادة المعجمية هو المنهج الذي ارتضاه الفيروزآبادي لمعجمه .

---

[1] : علي القاسمي ، المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط : 1 ، 2003م ، ص : 70 .

و يعد الفارابي (ت 350 هـ) مبتكر هذا الترتيب ، أول من سار على هذا الترتيب ، متخذا إياه كأساس ثاني في ترتيب مادة معجمه بعد الأساس الأول (الصرفي) ، تلاه في التأليف على هذا النهج ابن أخته أبو نصر الجوهري (ت 400 هـ) في معجمه : تاج اللغة و صحاح العربية ، متخذا الترتيب الألفبائي على أواخر الأصول كأساس أول للتأليف ، و إليه نسب هذا المنهج ، باعتبار أنه أول من اعتمده كأساس أول في ترتيب مادة معجم ، يقول عبد الله درويش [2]: ((حين امتد بنا الزمن إلى عصر إسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى 398هـ ، نجد أن ترتيب الكلمات في المعجم العربي اتبع نظامًا آخر. فلم يعد هناك داع للسير على نظام التقليبات، ومن ثم فلم تبق هناك حاجة إلى الأبجدية الصوتية التي اتخذت أساسًا لذلك النظام. وإنما ابتدع الجوهري نظامًا جديدًا اتخذ فيه الترتيب الأبجدي العادي أساسًا، ولكنه جعل ترتيب الكلمات فيه على أساس الحرف الأصلي الأخير في الكلمة. ولنا أن نتجاوز في التعبير، ونسميه ترتيب القافية)) .

ثم ألف ابن منظور (ت 711 هـ) معجمه لسان العرب . بعد أكثر من ثلاثة قرون . على نهج الصحاح ، ثم تلاه في التأليف على هذا النهج (الترتيب على القافية) الفيروزآبادي (ت 817 هـ) في معجمه القاموس المحيط ، و أخيرا : جاء الزبيدي (ت 1205 هـ) بعد حوالي أربع قرون ليؤلف على هذا النهج في التأليف ، فجاء كتابه : تاج العروس (تجسيدا لذلك) .

و إذا خصصنا الحديث عن أشهر معاجم هذه المدرسة ، فإن للعامل الزمني والتاريخي ، ارتباطا وثيقا ، بالتوجه العام في التأليف المعجمي لهذه المعاجم ، فللطابع الحضاري تعبيرا منطقيا عن توجه أشهر معجمين من معاجم التقفية و المعاجم العربية ككل (اللسان و القاموس ، لاحتذاء النهج الموسوعي في التأليف المعجمي ، و لعلنا نتبين ذلك حق التبين من خلال قول فتح الله سليمان : ((يبدو أن القرنين الثامن و التاسع الهجريين كانا قرنين متميزين عن غيرهما من القرون ، ذلك أن ثمة تطورات سياسية مهمة قد تركت آثارها على مختلف نواحي الحياة)) ... ثم ما يلبث أن يضيف : ((... ففي القرن الثامن تنوعت مصادر المعرفة و مراكزها ...)) .[1]

وهذا ما يبرز لنا ما للدراسة الزمنية للأعلام من أهمية بالغة .

معاجم الترتيب الألفبائي على أواخر الأصول : (جدول 4)

المعجم	مؤلفه	زمنه	موطنه	عدد مواده	الطابع الغالب عليه

[2] : عبد الله درويش ، المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين ، مكتبة الشباب ، ص : 91 .

[1] : فتح الله سليمان ، دراسات في علم اللغة ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، مصر ، ط : 1 ، 2008م ، ص : 159 .

تاج اللغة و صحاح العربية	أبو نصر بن حماد الجوهري	القرن الرابع الهجري | العاشر الميلادي .	فاراب (كازاخستان حاليا).	حوالي : 40 ألف مادة .	1 . الشكل : حجم صغير . 2 . المضمون : اللغوي الأدبي .
لسان العرب	ابن منظور	القرن السابع و بداية القرن الثامن الهجري | الثالث عشر الميلادي	القاهرة (مصر).	حوالي : 80 ألف مادة .	1 ـالشكل : ضخامة الحجم . 2 . المضمون : الموسوعي .
القاموس المحيط	محمد بن يعقوب الفيروزآبادي	القرن الثامن و بداية القرن التاسع الهجري | القرن الرابع عشر و بداية القرن الخامس عشر الميلادي .	كارزين (إيران حاليا) .	حوالي 60 ألف مادة .	1 . الشكل : حجم صغير . 2 . المضمون : الاختصار + العلمي الطبي .
تاج العروس	مرتضى الزبيدي	القرن الثاني عشر الهجري | القرن الثامن عشر الميلادي .	زبيد (اليمن) .	حوالي 120 ألف مادة .	1 ـالشكل : ضخامة الحجم . 2 . المضمون : موسوعي .

و يعد تاج العروس أرقى نموذج وصلت إليه معاجم هذه المدرسة ، من حيث جمعه بين براعة الترتيب و حسن الجمع ، إذ أنه أفاد من جميع ما سبقه من معاجم ، فألف كتابا جامعا لما تفرق فيها ، مستفيدا مما وقع من خلل فيها .

و تحتل معاجم هذه المدرسة مكانا متميزا في مسيرة التأليف المعجمي ، و هو ما يظهر من خلال موقعها الزمني من المسار التاريخي الذي مر به التأليف المعجمي : (الشكل 7)

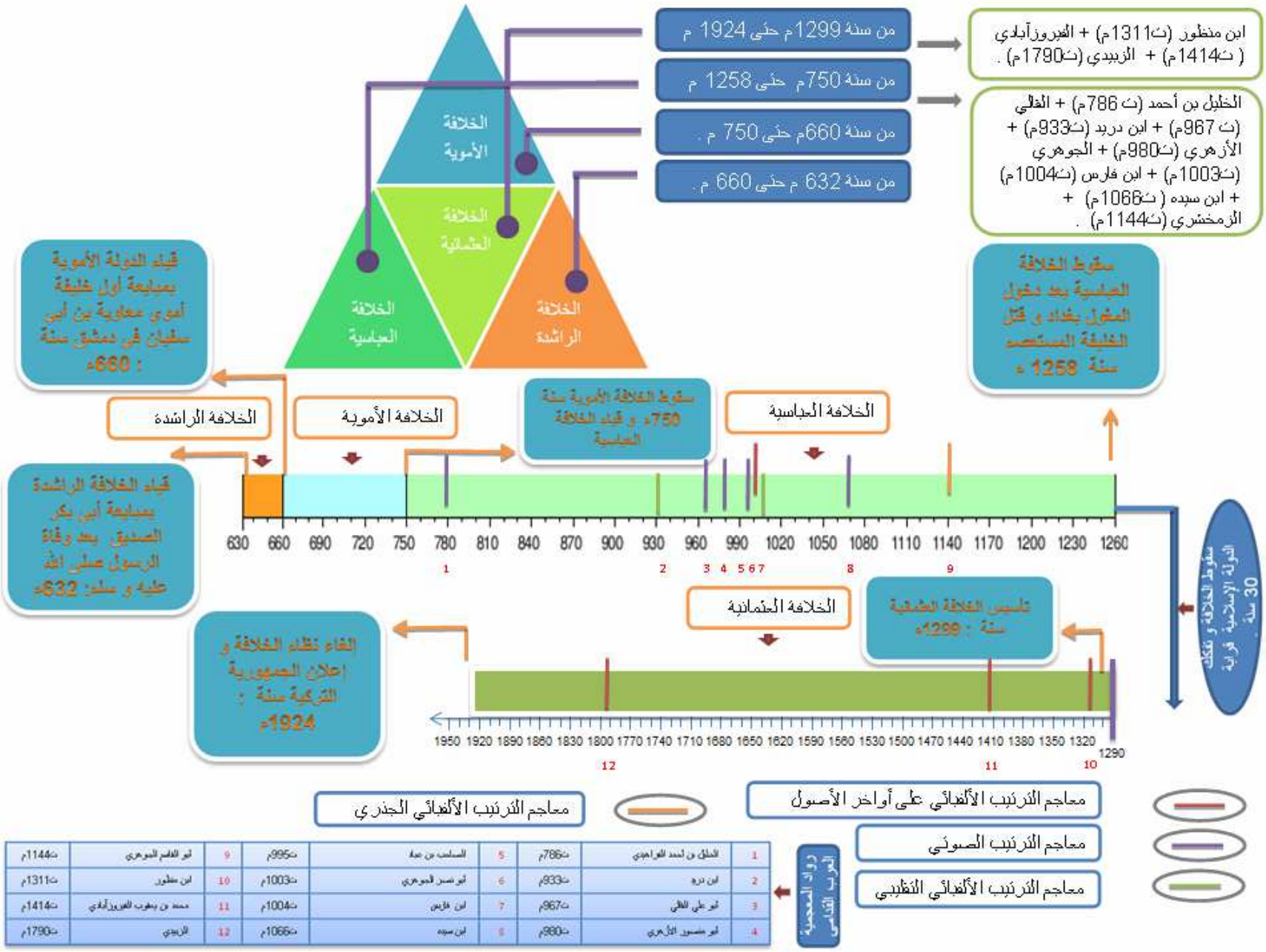
الخلافة الأموية
الخلافة العباسية
الخلافة العثمانية
الخلافة الراشدة
من سنة 1299م حتى 1924 م
من سنة 750م حتى 1258 م
من سنة 660م حتى 750 م .
من سنة 632 م حتى 660 م .
ابن منظور (ت1311م) + الفيروزآبادي (ت1414م) + الزبيدي (ت1790م) .
الخليل بن أحمد (ت 786م) + الفالي (ت 967م) + ابن دريد (ت933م) + الأزهري (ت980م) + الجوهري (ت1003م) + ابن فارس (ت1004م) + ابن سيده (ت1066م) + الزمخشري (ت1144م) .
قيام الدولة الأموية بمبايعة أول خليفة أموي معاوية بن أبي سفيان في دمشق سنة : 660م
سقوط الخلافة العباسية بعد دخول المغول بغداد و قتل الخليفة المستعصم سنة 1258 م
الخلافة الراشدة
الخلافة الأموية
سقوط الخلافة الأموية سنة 750م و قيام الخلافة العباسية
الخلافة العباسية
قيام الخلافة الراشدة بمبايعة أبي بكر الصديق بعد وفاة الرسول صلى الله عليه و سلم: 632م
630 660 690 720 750 780 810 840 870 900 930 960 990 1020 1050 1080 1110 1140 1170 1200 1230 1260
1 2 3 4 5 6 7 8 9
سقوط الخلافة و تفكك الدولة الإسلامية في ظرف 30 سنة .
الخلافة العثمانية
تأسيس الخلافة العثمانية سنة : 1299م
إلغاء نظام الخلافة و إعلان الجمهورية التركية سنة : 1924م
1950 1920 1890 1860 1830 1800 1770 1740 1710 1680 1650 1620 1590 1560 1530 1500 1470 1440 1410 1380 1350 1320 1290
12 11 10
معاجم الترتيب الألفبائي الجذري
معاجم الترتيب الألفبائي على أواخر الأصول
معاجم الترتيب الصوتي
معاجم الترتيب الألفبائي التقليبي
رواد المعجمية العربية القاموسية
1 الخليل بن أحمد الفراهيدي ت786م
2 ابن دريد ت933م
3 أبو علي القالي ت967م
4 أبو منصور الأزهري ت980م
5 المحكم بن سيدة ت995م
6 أبو نصر الجوهري ت1003م
7 ابن فارس ت1004م
8 ابن سيده ت1066م
9 أبو القاسم الزمخشري ت1144م
10 ابن منظور ت1311م
11 محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ت1414م
12 الزبيدي ت1790م

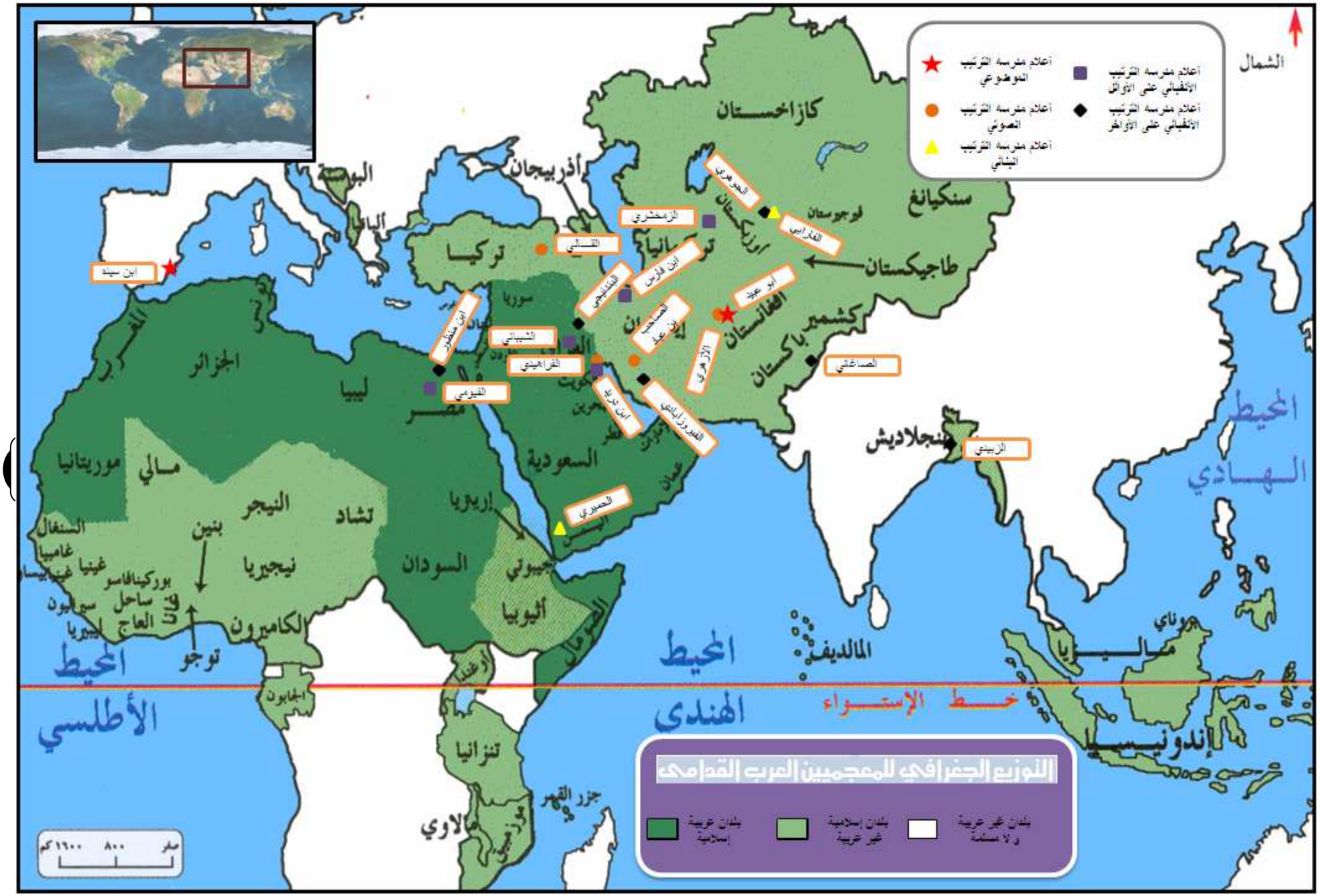
الشمال
أعلام مدرسة الترتيب الألفبائي على الأوائل
أعلام مدرسة الترتيب الألفبائي على الأواخر
أعلام مدرسة الترتيب الموضوعي
أعلام مدرسة الترتيب الصوتي
أعلام مدرسة الترتيب البنائي
كازاخستان
أذربيجان
البوسنة
ألبانيا
تركيا
سوريا
العراق
إيران
أفغانستان
طاجيكستان
قيرغيزستان
أوزبكستان
تركمانستان
سنكيانغ
كشمير
باكستان
بنجلاديش
الكويت
البحرين
قطر
الإمارات
عمان
السعودية
اليمن
مصر
ليبيا
الجزائر
المغرب
تونس
موريتانيا
مالي
النيجر
تشاد
نيجيريا
بنين
توجو
بوركينافاسو
غانا
ساحل العاج
غينيا
السنغال
غامبيا
سيراليون
ليبيريا
الكاميرون
السودان
إريتريا
جيبوتي
إثيوبيا
الصومال
أوغندا
الجابون
تنزانيا
جزر القمر
مالاوي
موزمبيق
المالديف
ماليزيا
بروناي
إندونيسيا
المحيط الهادي
المحيط الهندي
المحيط الأطلسي
خط الإستواء
الزمخشري
القالي
ابن قارس
الثعالبي
الفراهيدي
الفيومي
ابن منظور
الصاحب بن عباد
الأزهري
ابن دريد
الحميري
الفارابي
الجوهري
أبو عبيد
الصاغاني
الزبيدي
ابن سيده
التوزيع الجغرافي للمعجميين العرب القدامى
بلدان عربية إسلامية
بلدان إسلامية غير عربية
بلدان غير عربية و لا مسلمة
صفر ٨٠٠ ١٦٠٠ كم

و عليه فإن المقارنة ستشمل هذه المعاجم السالفة الذكر (معاجم التقفية) ، على أساس أنها تشترك في : المنهج العام. الأشهر من بين المعاجم التي اتبعت هذا المنهج :

أولا : ترتيب الأبواب في معاجم التقفية :

أ. الترتيب : الترتيب الألفبائي على القافية + دمج الواو مع الياء في باب واحد :

. جاء ترتيب المواد ترتيبا ألفبائيا على أواخر الأصول ، لم يتغير هذا الترتيب منذ أول معجم اعتمد هذا الترتيب و حتى آخر معجم . ((و اعتمد هذا الأساس على تقسيم المعجم كله إلى أبواب وفقا للحرف الأخير من الكلمات و تقسيم كل باب إلى فصول وفقا للحرف الأول و ترتيب المواد في هذه الفصول وفقا لحروفها الوسطى باعتبار الحروف الأصول وحدها في جميع هذه المراحل)) [1] .

إضافة لذلك فهذه المعاجم (معاجم التقفية) ((تشترك جميعا في إفراد باب واحد للكلمات التي آخرها الواو و الياء ثم تقديم الواو على الهاء في الفصول حتى يمكن فصل اللفيف الذي وسطه الواو عن اللفيف اليائي الوسط)) [2] .

هذا و على الرغم من مضي فارق زمني كبير بين أول معجم في هذه المدرسة (الصحاح) و ثاني معجم ، و ظهور معاجم أخرى اتبعت مناهج ترتيب أخرى ، إلا أنه و مع ذلك حافظ عدد من المعاجم المتأخرة على استمرارية هذا المنهج في الترتيب ، و كان قد يبدوا ظاهرا للعيان أنه (منهج التقفية) يخدم طبقة الأدباء و اللغويين بالدرجة الأولى ، إلا أن الواقع و التاريخ يشهد بغير ذلك ، فلقد شهدت معاجم هذه المدرسة من الشهرة ما لم تشهده معاجم أخرى .

جاء في التاج تعريف للباب المعجمي نصه كالآتي :

((البَابُ لُغةً : الفُرْجَةُ الَّتِي يُدْخَل مِنْها إِلى الدَّارِ، ويُطْلَق على مَا يُسَدُّ بِهِ ويُغْلَقُ، من خَشَبٍ ونحوِهِ.

وَاصْطِلاحا : اسمٌ لطائفةٍ من المسائلِ مُشترِكَةٍ فِي حُكْمٍ، وَقد يُعبَّرُ عَنْهَا بالكتابِ وبالفَصْلِ، وَقد يَجمعُ بَين هَذِه الثلاثةِ)) [1] .

---

[1] : حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، ج : 2 ، ص : 686 .

[2] : حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، ج : 2 ، ص : 686 .

إذا فالباب مدخل المعجم ، و على هذا فإن الزبيدي كان يعي جيدا . كغيره من المعجميين العرب . أهمية الباب و موقعه من المعجم و بذلك قد خصص أهمية خاصة لترتيبه على غرار سابقيه ممن ألفوا على هذا النهج في الترتيب (التقفية) .

و هذا تفصيل بطرق ترتيب الأبواب في كل معجم من المعاجم الآنفة الذكر : (جدول 5)

المعجم	الترتيب الألفبائي	. ترتيب الأبواب .			
		تاج اللغة و صحاح العربية	لسان العرب	القاموس المحيط	تاج العروس
الترتيب	أ	أ	أ	أ	أ
	ب	ب	ب	ب	ب
	ت	ت	ت	ت	ت
	ث	ث	ث	ث	ث
	ج	ج	ج	ج	ج
	ح	ح	ح	ح	ح
	خ	خ	خ	خ	خ
	د	د	د	د	د
	ذ	ذ	ذ	ذ	ذ
	ر	ر	ر	ر	ر
	ز	ز	ز	ز	ز
	س	س	س	س	س
	ش	ش	ش	ش	ش

(1) : : محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، بيروت ، لبنان ، ج : 1 ، ص : 125 .

	ص	ص	ص	ص	ص	
	ض	ض	ض	ض	ض	
	ط	ط	ط	ط	ط	
	ظ	ظ	ظ	ظ	ظ	
	ع	ع	ع	ع	ع	
	غ	غ	غ	غ	غ	
	ف	ف	ف	ف	ف	
	ق	ق	ق	ق	ق	
	ك	ك	ك	ك	ك	
	ل	ل	ل	ل	ل	
	م	م	م	م	م	
	ن	ن	ن	ن	ن	
	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	
	و	و ، ي	و ، ي	و،ي	و ، ي	
	ي	ا	ا	ا		
المجمـــوع	28 حرف	28 بابا	28 بابا	28 بابا	27 بابا	
التقديم المنهجي لحرف الباب	*	–	+	–	+	

نخلص من الجدول المثبت أعلاه جملة من الملاحظات نوجزها في الآتي :

. اعتمدت معاجم هذه المدرسة الترتيب الألف بائي على أواخر الأصول كأساس أول لترتيب أبوابها .

. التزمت معاجم هذه المدرسة بهذا الترتيب التزاما شبه كلي ، سوى بعض الانزياح الجزئي في عن الأصل في الترتيب (الترتيب الألفبائي) .

. تحدد هذا الانزياح في أثرين : الجمع و الإضافة .

1 . جمع الحرفين الأخيرين من الترتيب في باب واحد : و هو ما اشتركت فيه جميع هذه المعاجم .

2 . إضافة باب آخر : هو باب الألف اللينة ، و ممن سار على النهج : الجوهري في الصحاح ، و ابن منظور في اللسان ، و الفيروزآبادي في القاموس ، أما الزبيدي فقد امتنع عن اعتماد هذا التقليد .

و يظهر جليا التزام الفيروزآبادي كغيره من معجميي هذه المدرسة بالمنهج الذي ابتكره وسار عليه الجوهري .

و يوضح عبد اللطيف الصوفي علّة ذلك بقوله [1]: ((اعتمد الفيروزآبادي طريقة الجوهري في ترتيب كتابه... مع تقديم أبواب الواو و الياء على باب الهاء تسهيلا لاستخراج الكلمات منهما ، و ذلك لأن الهمزة أو الألف في آخر الكلمة تكون مبدلة عن واو أو ياء)) .

و بذلك جاء كل من الصحاح و اللسان و القاموس على 28 بابا ، أما التاج فاكتفى صاحبه بـ 27 بابا ،جمع فيها ما تفرق في معاجم سابقيه ليكون بذلك أضخك معجم موسوعي في تاريخ المعاجم التراثية . (م.بياني1)

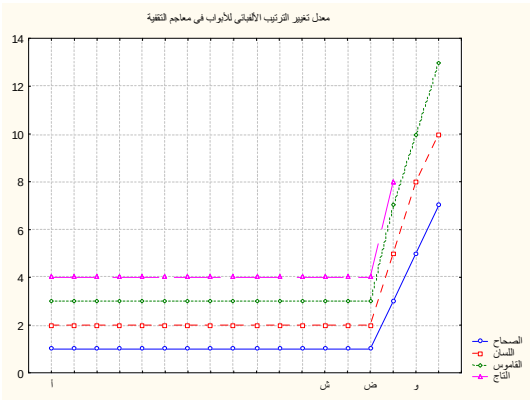

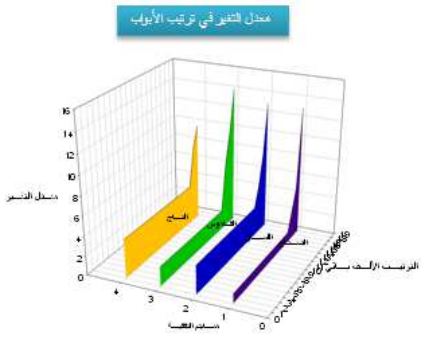

أما بالنسبة للتقديم للأبواب في هذه المعاجم :

. التقديم المنهجي للباب : هو تعريف موجز (غالبا) لحرف الباب ، يتناول غالبا أهم الخصائص الصوتية المميزة لذلك الحرف ، و تعريف بالمخرج الصوتي الذي ينتمي إليه ، و الحروف التي تنتمي إليه .

و نميز معجمين اثنين . سلكا إلى الاختصار سبيلا . لم يعتمدا هذا التقديم في مقابل معجمين آخرين جعلا الجمع غاية ، سارا على هذا النهج ، فكان أحدهما ملهم صاحبه .

---

[1] : عبد اللطيف الصوفي ، اللغة و معاجمها في المكتبة العربية ، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر ، دمشق ، سوريا ، ط : 1 ، 1986م ، : ص : 201 .

أما المعجمان اللذان اعتمدا المنهج فهما : اللسان و التاج ، و أما من امتنع عنه فهما : الصحاح و القاموس .

و علة هذا ـ كما يبدو ـ كون اللسان و القاموس معاجم موسوعية ، فمن الطبيعي أن تعتمد هذا النهج ، لأنه يخدم توجهها العام .

ثانيا : الفصول في معاجم التقفية :

بالنسبة لترتيب الفصول في هذه المعاجم ، فقد كان ألفبائيا مع تقديم الواو على الهاء عدا اللسان الذي سار على أصل الترتيب جاعلا الهاء قبل الواو .

أما بالنسبة لعدد الفصول فقد كان ـ مع وجود الاختلاف ـ متقاربا بين هذه المعاجم ، سوى أننا نجد بعد المفارقات ، في أن الصحاح في أكثر من باب يأتي على فصول ، لم يحتويها ما أتى بعده من معاجم ، مع حكمنا المسبق بأن عدد الفصول يعد معبرا عن كم المادة ، فمثلا ـ مع علمنا بأن ترتيب معاجم التقفية من حيث المادة : أولا التاج ، ثم يليه اللسان ، ثم القاموس ثم أخيرا الصحاح ، و بالفعل كان عدد الفصول مؤشرا معبرا عن هذه النتيجة فجاء عدد الفصول على الترتيب ، و هو أمر منطقي ، إلا أن المفارقة كانت في كون قيمة الاختلاف بين هذه المعاجم جد ضئيلة ، بل إن مفارقة في حد ذاتها تكمن في كون القاموس بـ : 60 ألف مادة أكثر عددا للفصول (698 فصل) من اللسان بـ 80 ألف مادة (669 فصل) ، و هذا يحيل إلى عدة نتائج ، حيث وجه صاحب القاموس جل اهتمامه للمادة و ذلك يظهر من خلال تتبعه لما فات الجوهري في الصحاح من مواد ليضيفها لمعجمه ، أما بالنسبة للنص المعجمي فقد اتخذ الاختصار منهجا في صياغته ، و هذا غير ما اتجه إليه ابن منظور الذي قسمه جهده بين المادة المعجمية و نصها المعجمي ، فتكاد تتوافق النتيجة (عدد الفصول) بين معاجم هذا النهج في الترتيب .

و هذا توضيح بتواجد الفصول في معاجم التقفية : (جدول 6)

	المعاجم	أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	
أ	الصحاح	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
	اللسان	1			2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14		15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	25
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
	التاج	1	2	3	4	5	6		7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	26	25	27	27
ب	الصحاح	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19		20	21	22		23	25	24	26	26
	اللسان	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	28
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7		8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	26	25	27	27
	التاج	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
ت	الصحاح	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14		15		16	17	18	19	20	21	22	23	25	24	26	26
	اللسان	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16		17	18	19	20	21	22	23	24	26	25	27	27
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
	التاج	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
ث	الصحاح	1	2	3	4	5	6	7	8		9		10		11	12			13	14	15	16	17	18	19	20	22	21		22
	اللسان	1	2	3	4	5	6	7	8		9			10	11	12	13		14	15	16	17	18	19	20	22	21	23	24	24
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7	8		9	10		11	12	13	14		15	16	17	18	19	20	21	23	22	24	25	25
	التاج	1	2	3	4	5	6	7	8		9	10	11	12	13	14	15		16	17	18	19	20	21	22	24	23	25	26	26
ج	الصحاح	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16		17	18	19	20	21	22	23	24	26	25	27	26
	اللسان	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
	التاج	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
ح	الصحاح	1	2	3	4	5	6		7	8	9	10	11	12	13	14	15		16	17	18	19	20	21	22	23	25	24	26	26
	اللسان	1	2	3	4	5	6		7	8	9		10	11	12	13	14		15	16	17	18	19	20	21	22	24	23	25	25
	القاموس	1	2	3	4	5	6		7	8	9		10	11	12	13	14		15	16	17	18	19	20	21	22	24	23	25	25
	التاج	1	2	3	4	5	6		7	8	9		10	11	12	13	14		15	16	17	18	19	20	21	22	24	23	25	25
خ	الصحاح	1	2	3	4	5		6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16			17	18	19	20	21	23	22	24	24	
	اللسان	1	2	3	4	5		6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17		18	19	20	21	22	24	23	25	26	
	القاموس	1	2	3	4	5		6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17		18	19	20	21	22	24	23	25	26	
	التاج	1	2	3	4	5		6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17		18	19	20	21	22	24	23	25	26	
د	الصحاح	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16		17	18	19	20	21	22	23	24	26	25	27	26
	اللسان	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16		17	18	19	20	21	22	23	24	26	25	27	26
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16		17	18	19	20	21	22	23	25	27	26	28	27
	التاج	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16		17	18	19	20	21	22	23	24	26	25	27	27
ذ	الصحاح	1	2		3	4	5	6	7		8	9	10				11		12	13	14	15	16	17	18	19	21	20		20
	اللسان	1	2		3	4	5	6	7		8	9	10	11			12		13	14	15	16	17	18	19	20	22	21		22
	القاموس	1	2		3	4	5	6	7		8	9	10	11	12	13	14		15	16	17	18	19	20	21	22	24	23		24
	التاج	1	2		3	4	5	6	7		8	9	10	11	12	13	14		15	6	17	18	19	20	21	22	25	24	25	25
ر	الصحاح	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22		23	25	26	24	27	27
	اللسان	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	28

28	28	26	27	25	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	القاموس	
28	28	26	27	25	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	التاج	
22		21	22	20	19	18	17	16	15	14	13		12		11	10		9	8		7	6	5	4		3	2	1	الصحاح	ز
23		23	22	21	20	19	18	17	16	15	14			13		12	11	10	9	8	7	6	5	4		3	2	1	اللسان	
24		23	24	22	21	20	19	18	17	16	15		14	13		12	11	10	9	8	7	6	5	4		3	2	1	القاموس	
25	25	23	24	22	21	20	19	18	17	16	15		14	13		12	11	10	9	8	7	6	5	4		3	2	1	التاج	
23	23	21	22	20	19	18	17	16	15	14	13		12	11		10	9		8		7	6	5	4		3	2	1	الصحاح	س
23	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13		12	11		10	9		8		7	6	5	4		3	2	1	اللسان	
25	25	23	24	22	21	20	19	18	17	16	15		14	13	12	11	10		9	8	7	6	5	4		3	2	1	القاموس	
25	25	23	24	22	21	20	19	18	17	16	15		14	13	12	11	10		9	8	7	6	5	4		3	2	1	التاج	
18		17	18	16	15		14	13	12	11	10		9			8			7		6	5	4	3			2	1	الصحاح	ش
21		21	20	19		18	17	16	15	14	13		12			11		10	9		8	7	6	5	4	3	2	1	اللسان	
25	25	23	24	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13			12		11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	القاموس	
26	26	24	25	23	22	21	20	19	18	17	16		14			13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	التاج	
21	21	19	20	18	17	16	15	14	13	12	11				10	9			8		7	6	5	4		3	2	1	الصحاح	ص
21	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11				10	9			8		7	6	5	4		3	2	1	اللسان	
21	21	19	20	18	17	16	15	14	13	12	11				10	9			8		7	6	5	4		3	2	1	القاموس	
21	21	19	20	18	17	16	15	14	13	12	11				10	9			8		7	6	5	4		3	2	1	التاج	
18		17	18	16	15	14	13	12	11	10	9					8			7		6	5	4	3			2	1	الصحاح	ض
21	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11				10	9			8		7	6	5	4		3	2	1	اللسان	
21	21	19	20	18	17	16	15	14	13	12	11			10		9			8		7	6	5	4		3	2	1	القاموس	
21	21	19	20	18	17	16	15	14	13	12	11			10		9			8		7	6	5	4		3	2	1	التاج	
25	25	23	24	22	21	20	19	18	17	16	15		14	13	12	11	10	9	8	7		6	5	4	3		2	1	الصحاح	ط
27	27	26	25	24	23	22	21	20	19	18	17		16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	اللسان	
27	27	25	26	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3		2	1	القاموس	
28	28	26	27	25	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	التاج	
16	16	15		14	13	12	11	10	9	8	7					6			5		4		3	2			1		الصحاح	ظ
18	18	17		16	15	14	13	12	11	10	9					8			7		6	5	4	3			2	1	اللسان	
27	27	25	26	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3		2	1	القاموس	
18	18	17		16	15	14	13	12	11	10	9					8			7		6	5	4	3			2	1	التاج	
25	25	23	24	22	21	20	19	18	17			16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6		5	4	3	2	1	الصحاح	ع
27	27	26	25	24	23	22	21	20	19		18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	اللسان	
26	26	24	25	23	22	21	20	19	18		17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6		5	4	3	2	1	القاموس	
26	26	24	25	23	22	21	20	19	18		17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6		5	4	3	2	1	التاج	
17		16	17	15	14	13			12					11	10	9	8	7	6		5				4	3	2	1	الصحاح	غ
21		21	20	19	18	17			16	15		14	13	12	11	10	9	8	7	6	5				4	3	2	1	اللسان	
23		22	23	21	20	19	18		17	16		15	14	13	12	11	10	9	8	7	6			5	4	3	2	1	القاموس	
24	24	22	23	21	20	19	18		17	16		15	14	13	12	11	10	9	8	7	6			5	4	3	2	1	التاج	
25		24	25	23		22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2		1	الصحاح	ف
26	26	25	24	23		22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2		1	اللسان	
27	27	25	26	24		23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	القاموس	
28	28	26	27	25	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	التاج	

ق	الصحاح	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16		17	18	19	20		21	22	23	25	24	26	26
	اللسان	1	2	3		4		5	6	7		8	9	10	11	12	13	14		15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16		17	18	19	20		21	22	23	25	24	26	26
	التاج	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17		18	19	20	21	22	23	24	26	25	27	28
ك	الصحاح	1	2	3			4		5		6	7	8	9	10	11			12		13		14	15	16	17	19	18	20	19
	اللسان	1	2	3			4	5	6		7	8	9	10	11	12			13	14	15		16	17	18	19	20	21	22	22
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16		17	18	19		20	21	22	23	25	24	26	26
	التاج	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16		17	18	19	20		21	22	23	25	24	26	26
ل	الصحاح	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17		18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28
	اللسان	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17		18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17		18	19	20	21		22	23	24	26	25	27
	التاج	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17		18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28
م	الصحاح	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17		18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28
	اللسان	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17		18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17		18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28
	التاج	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17		18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28
ن	الصحاح	1	2	3	4	5	6	7		8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	27
	اللسان	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17		18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17		18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28
	التاج	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17		18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28
هـ	الصحاح	1	2	3	4		5	6		7	8	9	10		11	12	13	14	15	16	17		18	19				18	19	19
	اللسان	1	2	3	4	5	6	7		8	9	10	11	12	13	14	15	16		17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	26
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16		17		18	19	20	21	22	23	24	25	25	25
	التاج	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17		18	19	20	21	22	23	24	26	25	27	27
و	الصحاح																													
	اللسان																													
	القاموس																													
	التاج																													
ي	الصحاح																													
	اللسان																													
	القاموس																													
	التاج																													
وي	الصحاح	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17		18	19	20	21	22	23	24	25	26		27
	اللسان	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17		18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17		18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28
	التاج	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17		18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28
ا	الصحاح																													
	اللسان																													
	القاموس																													
	التاج																													

. ملاحظـــة .

ما اشتركت فيه المعاجم أربعتها من فراغ ملون بالأحمر فذلك تماثل سلبي ، فإن الفراغ يمثل فصلا واحدا ، فذلك يعني أن تلك المعاجم قد اشتركت في خلوها من ذلك الفصل ، أما إذا كانت الحمرة تشمل جميع الفصول ، فذلك يعني اشتراك هذه المعاجم في خلوها من هذا الباب الذي تندرج تحته هذه الفصول ، مثلما هو الأمر مع باب الواو مثلا .

أما اشتراك المعاجم في اللون الأخضر ، فيعني أن هذه المعاجم اعتمدت هذا الباب ، لكنها لم تدرج فصولا ضمنه ، و مثال ذلك كما هو مبين في الجدول : باب الألف اللينة .

يبين الجدول المثبت أعلاه جملة من الأمور الأساسية حول وجود الفصول في معاجم التقفية تتمثل أساسا في :

1 . ترتيب الفصول في معاجم التقفية .

2 . عدد الفصول في هذه المعاجم .

3 . التفصيل في ما تم ذكره من فصول و ما لم يتم يذكر .

4 . مقارنة بين تواجد الفصول في هذه المعاجم .

5 . معرفة مدى التوافق بين عدد مواد هذه المعاجم و عدد فصولها .

و من خلال ذلك تظهر لنا مجموعة الملاحظات :

. تمر الفصول في هذه المعاجم بحالة من الاستقرار النسبي في الأبواب الأولى لهذه المعاجم ثم يتزعزع هذا الاستقرار و تستمر هكذا حال الأبواب اللاحقة حتى الأبواب الأخيرة أين يعود هذا الاستقرار .

. اعتمدت ثلاث معاجم من بين أربعة باب الألف اللينة ، إلا أنها تدرج تحت هذه الباب فصولا ، إنما اكتفت بعرض مواد هذا الباب بشكل تلقائي ، بعيد عن التنظيم ، و لعل هذا يعود إلى أن مواد هذا الباب هي جملة من الاستثناءات ، و لقلة عدد هذه المواد التي ما كانت لتتجاوز الأربعين مادة .

. إضافة لذلك فإنه تواجهنا العديد من الظواهر الغريبة ، أو المفارقات التي يمكن ملاحظتها في بعض الأبواب ، فمن ذلك نذكر مثلا : . أنه قد حدث توافق في عدد الفصول في بابين اثنين من أبواب هذه المعاجم هما : بابا : الصاد و الميم ، فأما الأول (الصاد) : فحدث توافق كلي بين هذه المعاجم

على عدد 21 فصلا . و أما الثاني (الميم) : فقد تم التوافق على تمام الباب بثمانية و عشرين 28 فصلا .

. كذلك مثلا ما يظهر في باب الظاء ، فتجد الصحاح يأتي على 16 فصلا ، ثم اللسان يأتي على 18 فصلا ، و إذا بالقاموس يأتي على 27 فصلا (و هو فارق كبير) ، مقارنة بالتاج الذي يأتي بعده بـ 18 فصلا ، و هذا يحيلنا إلى النقطة التي سبق و أشرنا إليها ، إذ أن المتتبع لخط سير الفصول في القاموس يجد انتظاما لا مثيل له فاق به جميع معاجم التقفية ، حتى أنك تكاد تظن أن الفيروزآبادي قد قصد إلى هذا النهج سبيلا ، و قام باختيار مادة معجمه بحسبان ، ثم قام بتوزيعها على الفصول بحسبان ، حتى لا يكون هناك تشوه واضح في توزيع الفصول ، و يكون هناك شيء من التوازن في تواجد الفصول عبر الأبواب ، فدرجة التباين كما سوف يظهر من خلال المخطط البياني . ليست بكبيرة ، مقارنة بباقي معاجم هذا النهج في الترتيب .

و قد انتبه عبد القادر عبد الجليل إلى هذه النقطة ، و لعلها كانت من أبرز الظواهر التي لفتت انتباهه في القاموس ، فتجده يعقب على تعداد الفصول المتباين بين أبواب القاموس القاموس المحيط : ((لوحظ أن ليس كل الأبواب استوفت فصولها الـ 28 ، فهناك ثمانية عشر سجلت نواقصها من الفصول وفق الآتي : (ث .3) ، (ح .5) ، (خ .2) ، (د .1) ، (ذ .4) ، (ز .4) ، (س .3) ، (ش .3) ، (ص .7) ، (ض .7) ، (ط .1) ، (ظ .10) ، (ع .2) ، (غ .5) ، (ف .1) ، (ق .2) ، (ك .2) ، (هـ .3) ، كما لوحظ أن باب الألف اللينة قد ضمّ خليطا من مواد أبواب أخرى .[1]

. لعل أكثر ما يثير الاهتمام في انتظام الفصول في هذه المعاجم ، هو القيمة الكلية العامة لهذه الفصول ، حيث أن ذلك موطن الغرابة ، إذ نجد تقاربا كبيرا في عدد الفصول ، و هذا غريب ، إذ أنه مقارنة الصحاح (40 ألف مادة) بالتاج (120 ألف مادة) ، فعدد مواد هذا الأخير هي ضعف مواد سابقه بثلاث مرات ، و هذا ما كان يستوجب منطقا أن يكون الفارق بين عدد فصول هذين المعجمين كبيرا ، و هو ما لم يكن .

إذ أن عدد فصول الأول (الصحاح) كان : 630 فصلا ، أما الثاني فكان في المقابل 700 فصلا فقط . و هذا حقا أمر غريب .

---

[1] : عبد القادر عبد الجليل ،المدارس المعجمية . دراسة في البنية التركيبية . ، دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن ، ط : 1 ، 2009م ، ص : 335 .

أما الأمر الثاني كما سبق : فهو كون القاموس (60 ألف مادة) أكثر عددا للفصول من اللسان (80 ألف مادة) ، و ذلك بفارق 29 فصلا ، و هو ليس بعدد قليل ، و هذا حقا ما يثير على الدهشة .

. عموما النتيجة هي تعبير عن الترتيب الزمني لهذه المعاجم أكثر من كونها تعبير عن مادتها المعجمية .

و سيتضح ما سبق من بيانات في الجدول السابق الذكر أعلاه في المخطط المثبت أدناه :

(م.بياني 2)

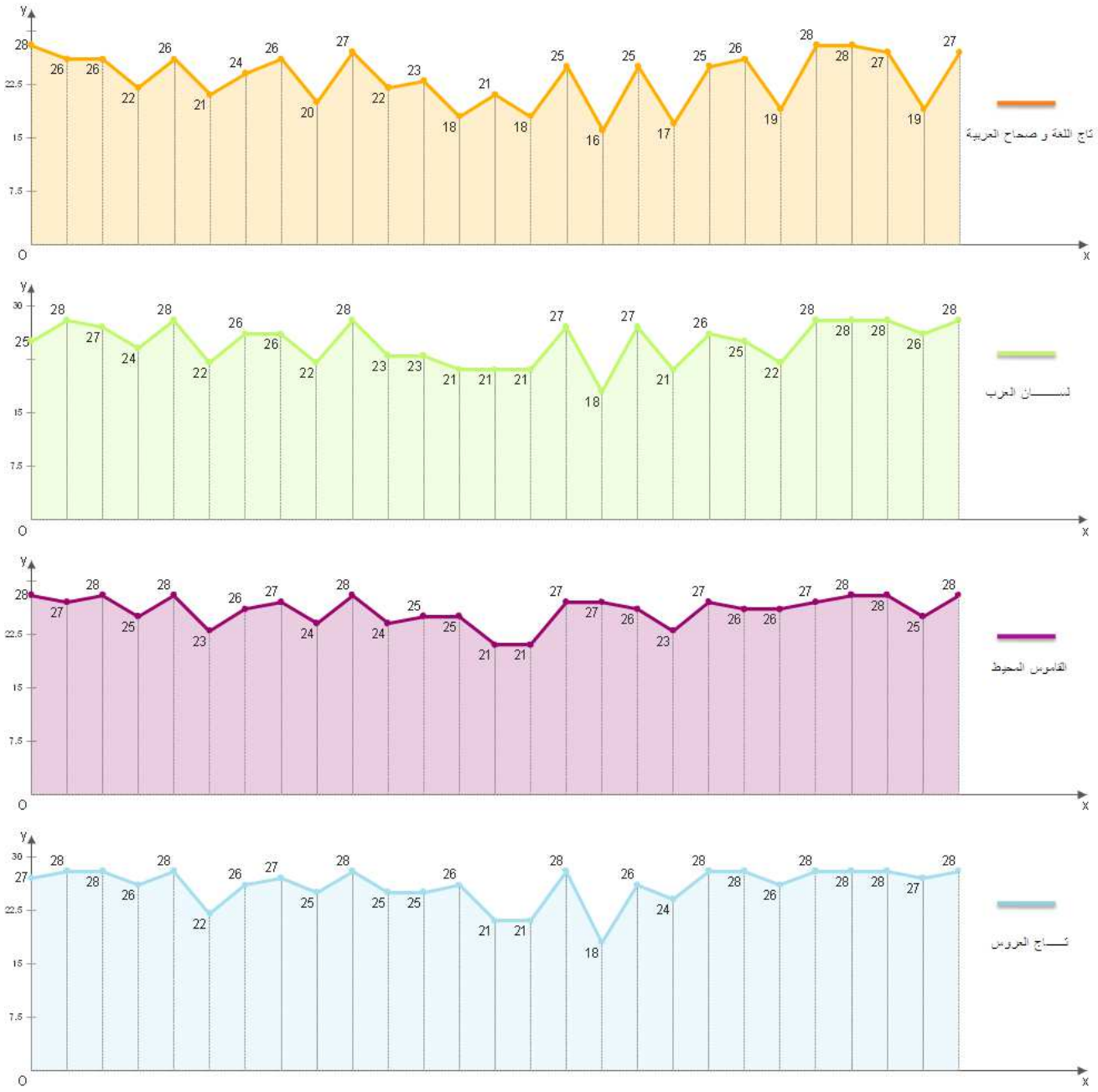

معدل تغير أعداد الفصول في أبواب معاجم التقنية

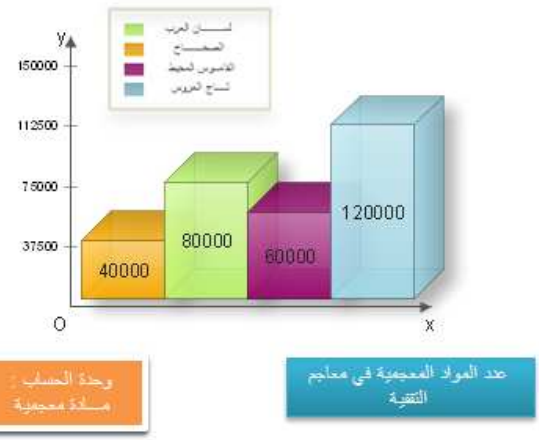

وحدة الحساب : مـــادة معجمية

عدد المواد المعجمية في معاجم التقنية

وحدة الحساب : فصـــل

عدد الفصول في معاجم التقنية

ثالثا : عدد المواد في كل فصل :

و كما سبق و قيل ، فإنه لما كان تأليف الفيروزآبادي لمعجمه هذا بمثابة رد على صحاح الجوهري و ذلك ما نستنبطه من قوله : [1] ((وَلَمَّا رَأَيْتُ إِقْبَالَ النَّاسِ عَلَى " صِحَاحِ " الْجَوْهَرِيِّ، وَهُوَ جَدِيرٌ بِذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّهُ فَاتَهُ نِصْفُ اللُّغَةِ أَوْ أَكْثَرُ، إِمَّا بِإِهْمَالِ الْمَادَّةِ، أَوْ بِتَرْكِ الْمَعَانِي الْغَرِيبَةِ النَّادرةِ)) ، متحججا بأن الجوهري قد فاته كثير من اللغة ، فإنه ركز جل اهتمامه في تتبع ما فات الجوهري من مواد لغوية ، و هذا ما يظهر من خلا الجدول الآتي : (جدول 7)

		عدد المواد في كل فصل		
	الفصول	ما ورد ذكره في الصحاح و القاموس معا	ما انفرد بذكره صاحب القاموس	المجموع
1	فصل الألف	1	4	5
2	فصل الباء	21	7	28
3	فصل التاء	6	4	10
4	فصل الثاء	3	3	6
5	فصل الجيم	12	5	17
6	فصل الخاء	14	18	32
7	فصل الدال	9	10	19
8	فصل الذال	3	2	5
9	فصل الراء	16	2	18
10	فصل الزاي	8	4	12
11	فصل السين	17	8	25
12	فصل الشين	13	5	18
13	فصل الصاد	15	5	20
14	فصل الضاد	9	4	13
15	فصل الطاء	4	5	9
16	فصل الظاء	1	-	1
17	فصل العين	-	6	6
18	فصل الفاء	11	9	20
19	فصل القاف	19	19	38
20	فصل الكاف	11	6	17
21	فصل اللام	11	3	14
22	فصل الميم	15	4	19
23	فصل النون	14	5	19
24	فصل الواو	14	3	17
25	فصل الهاء	18	18	36
26	فصل الياء	4	4	8
مجموع المواد		**269 مادة**	**163 مادة**	**432 مادة**

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط : 8 ، 2005 م ، ص : 27 .

ميز الفيروزآبادي ما أضافه من مواد على صحاح الجوهري باللون الأحمر ، فيقول : [1]((فَكَتَبْتُ بِالحُمْرَةِ المادَة المهْمَلة لَدَيْه ، و فِي سَائِر التَرَاكِيبِ تَتَّضِحُ المزِيَّةُ بِالتَوَجُّهِ إِلَيهِ ، و لَمْ أَذْكُر ذّلِكَ إِشَاعَةً لِلمَفَاخِر ، بَل إِذّاعَةً لِقَوْل الشَاعِر : " كَمْ تَرَكَ الأَوَّلُ للآخِر ")) ، و بهذه الطريقة يتضح ما هو للجوهري ، و ما أضيف من عند الفيروزآبادي .

مع عدد مواد القاموس الكبير ، الذي يكاد يكون ضعف ما هو في الصحاح ، إلا أنه . ومع ذلك . لا يكبر في حجمه (كتاب القاموس المحيط) الصحاح إلا بشيء لا يستحق الذكر ، بل يكاد المصنفان يتساويان في الحجم ، يقول أحمد فارس الشدياق [2] : ((... قوله : " أردت أن يظهر للناضر بادئ بدء فضل كتابي عليه ، فكتبت بالحمرة المادة المهملة لديه " قال الحشي أن من نظر إلى القاموس أولا في بادئ الرأي ظن أنه محيط كاسمه و إن تبجح صاحبه جامع بحر اللغة و رسمه فإذا تأمله حق التأمل علم أن تلك الزيادات غير واردة لأنها :

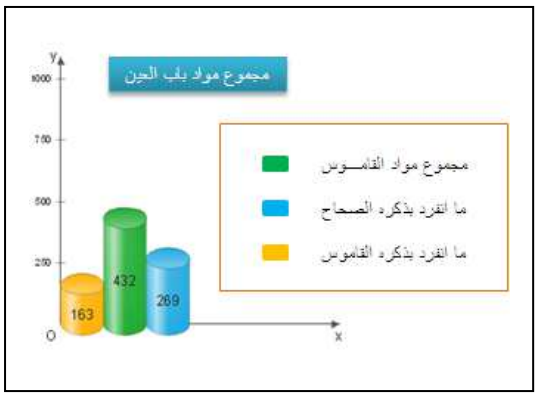

(م . بياني 3)

إما مجازية أو عرفية لأقوام أو مولدة كما مر ، و هذا لا يعد زيادة عند ذوي التحقيق. قلت لا يظهر للناظر في بادئ الرأي أن القاموس أجمع للغة من الصحاح لأنهما متقاربان في الحجم)) . و لعل هذا ما يرجح ما سبق و قلناه عن الانتقال . في توجه المعجميين العرب القدامى . من الاهتمام بالنص المعجمي أساسا و التحفظ مع المواد المعجمية ، مثال : صحاح الجوهري ، إلى الانتقال في وقت لاحق إلى الاهتمام بالمواد المعجمية أساسا مع الاستمرار في الاهتمام بالنص ، لكن مع الانتقال من مرحلة الجمع و الحشو إلى مرحلة الضبط (و في أحيان : الاختصار) و الترتيب (و هو ما يسمى بالترتيب الداخلي للنص المعجمي) ، محاولة تحقيق ما يسمى حسن إخراج النص المعجمي و براعة توظيف ما في النص المعجمي من مكونات ، و محاولة بلوغ الغاية في ذلك ، لتحقيق شيء من التنظيم الداخلي للنسيج المعجمي للوصول به إلى أحسن شكل يقدم للقارئ ، فيحقق الغاية المرجوة من وراء تصنيفه ، المتمثلة أساسا ، توصيل المادة العلمية إلى القارئ ، و ذلك في أحسن حلة ، و بأسهل طريقة ممكنة .

---

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ص : 27 .

[2] : أحمد فارس الشدياق ، الجاسوس على القاموس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ص : 108 .

عموما فإنه يظهر . من خلال الجدول أعلاه . تميز الفيروزآبادي بذكر عدة مواد لم يرد ذكرها في الصحاح ، و من ذلك أنه قد جاء في فصل العين بست مواد ، فاق فيها الجوهري الذي لم يذكر هذا الفصل من الأصل ، و لا ينزل هذا من شأن الجوهري ، ذلك أنه اقتصر في معجمه على ما صح عربيته دون غيره ، لذلك سمى معجمه بصحاح العربية ، لكن بالمقابل فالفيروزآبادي انتهج منهجا مغايرا لهذا .

(م.بياني 4)

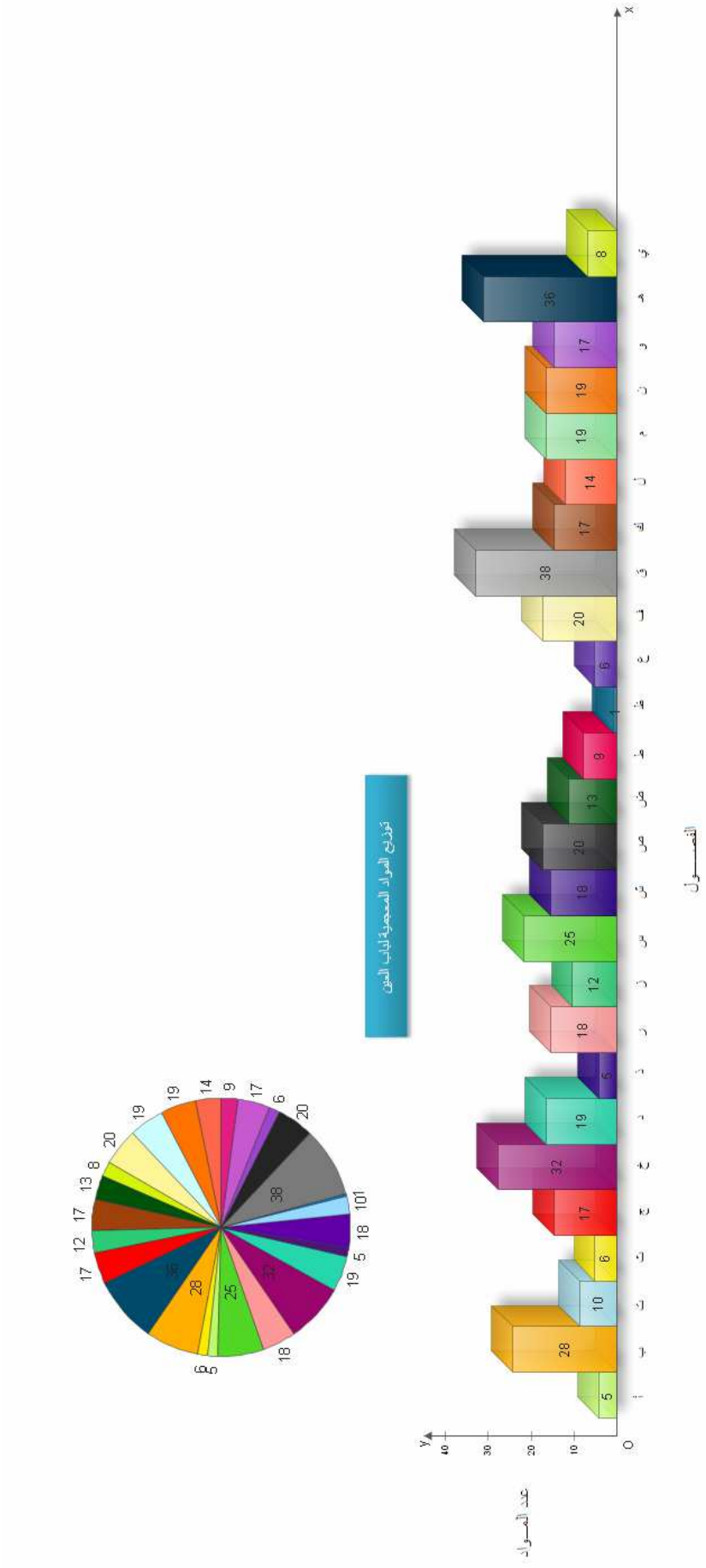
توزيع المواد المعجمية لباب العين
عدد المواد
الفصول
O
10
20
30
40
x
y

رابعا : الترتيب حسب أواخر الأصول (اعتماد الترتيب بصورة ضمنية):

لعل أبرز ظاهرة ميزت المواد المعجمية في القاموس المحيط (و ميزت القاموس عن باقي المعاجم) : كانت طريقة عرضه للمواد المعجمية الأصول (الجذر المعجمي) ، إذ كان يأتي بالمدخل الفرعي و يجعله مباشرة مكان المدخل الرئيس، و إن أتى بالأصل المعجمي المجرد فإنه يأتي به مزودا بوسيلة أو أكثر من وسائل الضبط الصوتي وهذا ما يجعله في هذه الحالة مدخلا فرعيا لا أصلا معجميا، إذا لا يكون للأصل المعجمي أن يشكل أو يضبط ، إنما الغالب أنه يوضع في شكل أحرف منفصلة أو متصلة دون إضافات (التزاما بالتجريد)، و خلوه من أي وسيلة من وسائل الضبط الصوتي .

فالفيروزآبادي سلك مسلكا مغايرا لما سلكه أقرانه ، فتارة يأتي المصدر فعلا و تارة يأتي اسما ، تارة يأتي مجردا و تارة يأتي مزيدا ، حتى قد يأتي المدخل أحيانا . مركبا.

و هذه مقارنة بين المدخل الأصل في القاموس و بين باقي معاجم مدرسة التقفية ، مادة (ش ر ع) أنموذجا :

1 . القاموس [1] : ((الشَّريعَةُ: ما شَرَعَ اللهُ تعالى لعبادِهِ، والظاهرُ المسْتَقيمُ من المذاهِبِ ....)) = مدخل فرعي ، عوض أنه يورد جذر المادة الخالي من الزوائد أولا (ش ر ع) ، فافتتح المادة مباشرة بمدخل فرعي ، و هذا حياد عن سنة الأولين .

2 . الصحاح [2] : ((شرع : الشَريعَةُ : مَشْرَعَةُ الماءِ، وهو موردُ الشاربةِ. والشَريعَةُ : ما شَرَعَ الله لعباده من الدين)) ، فافتتح ذكر المادة بأصلها المعجمي المجرد من الزوائد ثم ألحقه بالمداخل الفرعية التي تلحق به ، و بذلك يكون : 1 . شرع : الجذر المعجمي (المدخل الأصلي) ، 2 . الشريعة : المدخل الفرعي .

3 . اللسان [3] : ((شرع : شَرَعَ الوارِدُ يَشْرَعُ شَرْعاً وشُروعاً: تَنَاوَلَ الماءَ بفِيه)) ، كذلك فعل صاحب اللسان ، إذ استفتح بذكر الجذر المعجمي ثم أتبعه بذكر المداخل ، و الملاحظ هنا . على غير ما أتى به المعجمين السابقين . أن المدخل الأول هو نفسه الأصل المعجمي للمادة (مع إضافة

---

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مادة : ش ر ع.

[2] : أبو نصر الجوهري ، تاج اللغة و صحاح العربية ، تح : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط : 4 ، 1987م ، ج : 3 ، مادة : ش ر ع .

[3] : محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، لبنان ، ط : 3 ، ج : 8 ، مادة : ش ر ع .

الشكل) ، و هذا أصل الوضع ، إذ يحسن البدء في إيراد المداخل بالمجرد فالمزيد بحرف فالمزيد بحرفين ، فالمزيد بثلاثة ، و هكذا يقوم الترتيب .

4 . التاج [1] : ((شرع : الشَّريعَةُ : مَا شرَع الله تَعَالَى لعبادِه من الدِّينِ)) ، و هو بهذا قد التزم نهج الصحاح ، و بذلك فهو ممن قدموا الجذر عن الفرع ، ليسهل الأمر على الباحث ، و لا يبذل جهدا في تجريد الكلمة ليعرف موقعها و انتمائها .

و باختصار فإن الفيروزآبادي قد اعتمد الترتيب الألفبائي على أواخر الأصول منهجا عاما و أساسا في ترتيب مادة معجمه ، إلا أنه لم يعمل بهذا النهج بصورة صريحة ، لأنه لم يكن ليبدأ أحد مواده المعجمية بذكر الأصل المعجمي بداية ليبين ذلك عن الباب أو الفصل الذي تنتمي إليه المادة المعجمية ، إنما كان يبدأ مباشرة المادة بذكر أحد المداخل الفرعية.

خامسا . الضبط الصوتي للمواد :

أما ما يخص وسائل الضبط الصوتي ، فالقاموس سباق ، و لهذه الوسائل كان جماعا ، إذ أنه جمع بين ما تفرق في معاجم سابقيه من هذه الأدوات . فحصّل فضل الجمع ، و كذا حسن التوظيف .

و من أبرز ما تميز به القاموس المحيط عما سبقه من معاجم منهجه المتميز في الضبط الصوتي للمواد المعجمية :

إذ نجده غالبا ما كان يستعمل أكثر من وسيلة في ضبط مواده المعجمية تحقيقا للدقة في الضبط و خوفا و هروبا من الوقوع في التصحيف ، و موازاة مع ذلك كان ينوع وسائل الضبط بحسب كل مادة و الموقف الذي يتطلب ذلك .

حاجته للضبط الصوتي للمداخل المعجمية ، كانت بمثابة نتيجة طبيعية و حتمية ، لقراره الآنف الذكر (عدم سيره و اعتماده عرف المعجميين السابقين له ، فكان لا يلتزم منهج ثابت في إيراد الأصل المعجمي ، فكان يورده في شكل مدخل فرعي ، و حتى أحيانا قد نجده يورده في شكل استعمالي (و أمر غريب) ، و هذا ما فرض عليه ، الاستعانة بوسائل الضبط الصوتي للمواد ، و حتى تنويع هذه

---

[1] : محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، بيروت ، لبنان ، ج : 21 ، مادة : ش ر ع .

الوسائل (تنوع المداخل الفرعية للأصل المعجمي ، يلزم المعجمي بتنويع وسائل الضبط الصوتي توافقا مع أبنيتها الصرفية خاصة) .

. الضبط الصوتي في فصل البـاء : (جدول 8)

وسائل الضبط الصوتي			
المواد	الحركات الإعرابية	لفظ نموذجي	تهجئة الحركة الإعرابية
البِتْعُ	*	*	*
البَتَّعُ	*		*
بَجَعَهُ	*	*	
بَخْذَعَهُ	*	*	
بَخَعَ	*	*	
البَدِيعُ	*		
البَذَّعُ	*		*
بُرْثُنٌ	*	*	
البَرْدَعَةُ	*		
البَرْذَعَةُ	*	*	
البِرْشَاعُ	*		*
بَرَعَ	*		
البُرْقُعُ	*	*	
البُرْكُعْ	*	*	
بَزُعَ	*	*	
البَشِعُ	*	*	
بَصَعَ	*	*	
البَضْعُ	*	*	
البَعُّ	*		
البَقَعُ	*		*

بَكَعَهُ	*	*	
البَلَتَعُ	*	*	
بَلْخَعٌ	*	*	
بَلِعَهُ	*	*	
البَلَقَعُ	*		
بَلْكَعَهُ	*		
البَاعُ	*		
بَاعَهُ	*		
المجموع	28	16	5

من خلال ما هو مدون في الجدول أعلاه ، نتبين الآتي :

. استعمل الفيروزآبادي في ضبط مادة معجمه ثلاث وسائل أساسية :

1 . الضبط بالشكل .

2 . الضبط بواسطة النص على نوع الحركة بالأحرف (اسم الحركة : فتح . ضم . كسر) .

(م.بياني 5)

3 . الضبط بواسطة لفظ نموذجي (على وزن و شاكلة المدخل) .

. و بعمله هذا . فإن الفيروزآبادي قد جمع ما تفرق من وسائل ضبط اتبعتها المعاجم العربية السابقة لعصره .

وهذا يدل على الوعي العميق للفيروزآبادي بأهمية الضبط في المعجم و ضرورته المتزايدة عصرا بعد عصر و ذلك لتفشي ظاهرة التصحيف .

. غالبا ما كان الفيروزآبادي يستعين في ضبط المواد المعجمية بأكثر من وسيلة ، كأن يستعين بالضبط الحرفي لحركة الحرف الأول إضافة للضبط بالشكل مثلما فعل في مادة : بَقَعُ ، أو أن يعتمد الضبط

بلفظ يطابق المدخل المعجمي في البناء و الوزن مصاحبا إياه للضبط بواسطة الشكل التام للمدخل المعجمي مثلما كان ذلك مع مادة : بَخَعَ .

. يخضع استعمال هذه الوسائل في القاموس لعدة شروط ، فالمدخل المعجمي هو ما يحدد نوع الوسائل المستعملة في ضبطه و حتى عددها .

. في بعض الحالات ، كان الفيروزآبادي يعتمد أكثر من وسيلتين في ضبط المدخل المعجمي ، كما هو الحال مع المدخل الأول من فصل الباء : البِتْعُ ، التي استعان بثلاث وسائل لضبط نطقها ، و غالبا ما يتخذ هذا الإجراء في الحالات الخاصة مع بعض المواد المهجورة أو الأعجمية التي تسير على موازين ، غير معروفة عند العامة ، ما يستوجب اتخاذ إجراءات خاصة في محاولة ضبطها ، قد تصل أحيانا إلى تكرار الوسيلة الواحدة أكثر من مرة .

. يتضح من خلال الرسم البياني أن عدد استخدام وسيلة الضبط بواسطة التصريح بنوع الحركة الإعرابية جد قليل مقارنة بعدد استخدام الضبط بالإحالة إلى لفظ نموذج في الضبط .

أما الضبط بواسطة الشكل فهو أمر تشترك في جميع المواد المعجمية ، لأنه الأصل في الضبط .

سادسا : أبنية المواد المعجمية في باب العين :

جاء باب العين على 26 فصلا بفارق فصلين على كمال النصاب ، هما فصل الحاء و الغين ، و جاء تحت كل باب عدد من المواد اختلف عدده من فمن فصل لآخر ، فكما أنك تجد الفصل ذو الثماني و الثلاثين 38 مادة معجمية ، فإنك تجد بالمقابل الفصل ذو المادة الواحدة .

و هذا تفصيل ذلك :

فصل الألف : 5 أصول :

1 . أَتَيْعٍ ، 2 . أُزَيْعٌ ، 3 . أُعْ أُعْ ، 4 . المِأْلُوعُ ، 5 . الإمّع . (عدم إتباع منهج ثابت في ترتيب الأوزان . الأبنية .)

1 . ثلاثي ، 2 . ثلاثي ، 3 . ثنائي ، 4 . ثلاثي ، 5 . ثلاثي .

. الثنائي :1 . الثلاثي :4 .

1 . اسم ، 2 . اسم ، 3 . اسم ، 4 . اسم ، 5 . اسم .

. الأسماء : 5 .

. الأفعال : 0 .

. وردت مادة واحدة من المواد الخمس في الصحاح للجوهري : مادة : الإمّع .

. باقي المواد (القاموس) : 4 .

فصل الباء : 28 أصل :

1 ـالبِتْعُ 2. البَثَعُ 3. بَجَعَهُ 4. بَخْذَعَهُ 5. بَخَعَ 6. البَدِيعُ 7. البَذَعُ 8. بُرْثُعٌ 9. البَرْدَعَةُ 10. البَرْذَعَةُ 11. البِرْشَاعُ 12. بَرَعَ 13. البُرْقُعُ 14. البُرْكُعْ 15. بَزُعَ 16. البَشِعُ 17. بَصَعَ 18. البَضْعُ 19. البَعُّ 20. البَقَعُ 21. بَكَعَهُ 22. البَلْتَعُ 23. بَلْحَعٌ 24. بَلِعَهُ 25. البَلْقَعُ 26. / بَلْكَعَهُ ، بَرْكَعَهُ / 27. البَاعُ 28. بَاعَهُ .

. ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . رباعي . رباعي . رباعي . رباعي . ثلاثي . رباعي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثنائي مضاعف . ثلاثي . ثلاثي . رباعي . رباعي . ثلاثي . رباعي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي .

الثنائي المضاعف : 1 . الثلاثي : 16 . الرباعي : 11 .

1. اسم 2. اسم 3. فعل 4. فعل 5. فعل 6. اسم 7. اسم 8. اسم9 . اسم 10. اسم 11. اسم 12. فعل 13. اسم 14. اسم 15. فعل 16. اسم 17. فعل 18. اسم 19 . اسم 20 . اسم 21. فعل 22 . اسم 23 . اسم 24 . فعل 25 . اسم 26 . فعل 27 . اسم 28 . فعل .

. الأسماء : 18 .

. الأفعال : 10 .

وردت المواد التالية في الصحاح : البِتْعُ . البَثَعُ . بَخَعَ . البَدِيعُ . البَرْذَعَةُ . البِرْشَاعُ . بَرَعَ . البُرْقُعُ . البُرْكُعْ . بَزُعَ . البَشِعُ . بَصَعَ . البَضْعُ . البَعُّ . البَقَعُ . بَكَعَهُ . البَلْتَعُ . بَلِعَهُ . البَلْقَعُ . البَاعُ . بَاعَهُ . . ورد في الصحاح : 21 مادة . أما باقي المواد فهي مما أضافه الفيروزآبادي على صحاح الجوهري في القاموس ، و هي 7 مواد .

فصل التاء : 10 أصول :

1. تَبْرَعٌ 2. تَبِعَهُ 3. التُّرْعَةُ4 . تِسْعَةٌ 5. التُّعُّ6 . التَّقَعُ 7. التَّلْعَةُ 8. تِنْعَةُ 9. التَّوْعُ 10. تَاعَ .

. رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثنائي مضاعف . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي .

الثنائي المضاعف : 1 . الثلاثي : 8 . الرباعي : 1 .

1 . اسم 2 . فعل 3 . اسم 4 . اسم 5 . اسم 6 . اسم 7 . اسم 8 . اسم 9 . اسم 10 . فعل .

. الأسماء : 8 .

. الأفعال : 2 .

الصحاح : 6 : تَبِعَهُ . التُّرْعَةُ . تِسْعَةٌ . التَّلْعَةُ . التَّوْعُ . تَاعَ .

القاموس :4 : تَبْرَعٌ . التُّعُّ . التَّقَعُ . تِنْعَةُ .

فصل الثاء : 6 أصول :

1 . ثَخْطَعٌ 2. ثَرَعَ 3. الثُّطَاعُ 4. ثَعَّ 5. ثَلَعَ 6. الثُّوَعُ .

. رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثنائي مضاعف . ثلاثي . ثلاثي .

الثنائي المضّعف : 1 . الثلاثي : 4 . الرباعي : 1 .

1 . اسم 2 . فعل 3 . اسم 4 . فعل 5 . فعل 6 . اسم .

. الأسماء : 3 .

. الأفعال : 3 .

الصحاح : 3 : الثُّطَاعُ . ثَعَّ . ثَلَعَ .

القاموس : 3 : ثَخْطَعٌ . ثَرَعَ . الثُّوَعُ .

فصل الجيم : 17 أصل :

1 . الجُبَّاعُ 2. جَحْلَنْجَعُ 3. الجَدْعُ 4. الجَذَعُ 5. الجُرْشُعُ 6. الجَرْعَةُ 7. جَزَعَ 8. الجُسُوعُ 9. الجَشَعُ 10. جَعَّ 11. جَفَعَهُ 12. جَلِعَ 13. الجَلَنْفَعُ 14. الجَمْعُ 15. الجُنْدُعَةُ 16. الجَنَعُ 17. الجُوعُ .

. ثلاثي . سداسي . ثلاثي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثنائي مضاعف . ثلاثي . ثلاثي . خماسي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي .

الثنائي مضاعف : 1 . الثلاثي : 12 . الرباعي : 2 . الخماسي : 1 . السداسي : 1 .

1 . اسم 2 . اسم 3 . اسم 4 . اسم 5 . اسم 6 . اسم 7 . فعل 8 . اسم 9 . اسم 10 . فعل 11 . فعل 12 . فعل 13 . اسم 14 . اسم 15 . اسم 16 . اسم 17 . اسم .

. الأسماء : 13 .

. الأفعال : 4 .

الصحاح : 12 : الجَدْعُ . الجَذَعُ . الجُرْشُعُ . الجَرْعَةُ . جَزَعَ . الجَشَعُ . جَعَّ . جَلِعَ . الجَلَنْفَعُ . الجَمْعُ . الجُنْدُعَةُ . الجُوعُ .

القاموس : 5 : الجُبَّاعُ . جَحْلَنْجَعُ . الجُسُوعُ . جَفَعَهُ . الجَنَعُ .

فصل الخاء : 32 أصل :

1 . خُبْثُعٌ 2. الخُبْدُعُ 3. خَبْذَعٌ 4. الخُبْرُوعُ 5. خَبَعَ 6. الخَيْتَرُوعُ 7. خَتَعَ 8. خَتْلَعَ 9. الخَوْثَعُ 10. خَدْرَعَ 11. خَدَعَهُ 12. خَذُعَ 13. الخَرْشَعَةُ 14. الخَرْعُ 15. الخُرْفُعُ 16. الخَزْعُ 17. خُسِعَ 18. الخُشُوعُ 19. الخُضَارِعُ 20. خَضَعَ 21. الخُعْخُعْ 22. خَفَعَ 23. الخَلْعُ 24. خَمَعَ 25. الخُنْبُعَةُ 26. الخُنْتُعَةُ 27. الخُنْدَعُ 28. الخُنْذَعُ 29. الخَانِعُ 30. الخُنْفُعُ 31. الخَوْعُ 32. الخَيْهَفْعَى .

. رباعي . رباعي . رباعي . رباعي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . رباعي . رباعي . رباعي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . رباعي .

الثلاثي : 15 . الرباعي : 17 .

1 . اسم 2 . اسم 3 . اسم 4 ـاسم 5 . فعل 6 . اسم 7 . فعل 8 . فعل 9 . اسم 10 . فعل 11 . فعل 12 . فعل 13 . اسم 14 . اسم 15 . اسم 16 . اسم 17 . فعل 18 . اسم 19 . اسم 20 . فعل 21 . اسم 22 . فعل 23 . اسم 24 . فعل 25 . اسم 26 . اسم 27 . اسم 28 . اسم 29 . اسم 30 . اسم 31 . اسم 32 . اسم.

. الأسماء : 22 .

. الأفعال : 10 .

الصحاح :14 : خَبَعَ . خَتَعَ . خَدَعَهُ . خَذُعَ . الخَرْعُ . الخَزْعُ . الخُشُوعُ . خَضَعَ . خَفَعَ . الخَلْعُ . خَمَعَ . الخَانِعُ . الخُنْفُعُ . الخَوْعُ .

القاموس : 18 : خُبْثُعٌ . الخُبْدُعُ . خَبْذَعٌ . الخُبْرُوعُ . الخَيْتَرُوعُ . خَتْلَعَ . الخَوْثَعُ . خَدْرَعَ . الخَرْشَعَةُ . الخُرْفُعُ . خُسِعَ . الخُضَارِعُ . الخُعْخُعْ . الخُنْبُعَةُ . الخُنْتُعَةُ . الخُنْدَعُ . الخُنْذَعُ . الخَيْهَفْعَى .

فصل الدال : 19 أصل :

1 . الدَّثْغُ 2. الدَّرْثَعُ 3. الدُّرْجُعُ 4. دِرْعٌ 5. الدُرْقُعُ 6. الدَّسْعُ 7. دَعْبَعْ 8. الدَّعُّ 9. دَفَعَهُ 10. الدَّقَعُ 11. الدُّكَاعُ 12. الدَّلْثَعُ 13. دَلَعَ 14. دَلَنَّعٌ 15. الدَّمْعُ 16. دَنِعٌ 17. دَاعَ 18. دَهَاعٌ 19. الدُّهْقُوعُ .

. ثلاثي . رباعي . رباعي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . رباعي . ثنائي مضاعف . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . رباعي .

الثنائي مضاعف : 1 . الثلاثي : 11 . الرباعي : 7 .

1 . اسم 2 . اسم 3 . اسم 4 . اسم 5 . اسم 6 . اسم 7 . اسم 8 . اسم 9 . فعل 10 . اسم 11 . اسم 12 . اسم 13 . فعل 14 . اسم 15 . اسم 16 . اسم 17 . فعل 18 . اسم 19 . اسم .

. الأسماء : 16 .

. الأفعال : 3 .

الصحاح : 9 : دِرْعٌ . الدُرْقُعُ . الدَّسْعُ . الدَّعُّ . دَفَعَهُ . الدَّقَعُ . الدُّكَاعُ . دَلَعَ . الدَّمْعُ .

القاموس : 10 : الدَّثْغُ . الدَّرْثَعُ . الدُّرْجُعُ . دَعْبَعْ . الدَّلْثَعُ . دَلَنَّعٌ . دَنِعٌ . دَاعَ . دَهَاعٌ . الدُّهْقُوعُ .

فصل الذال : 5 أصول :

1 . الذِّرَاعُ 2. ذَعْذَعَ 3. الأَذْلَعِيُّ 4. الذَّوْعُ 5. ذَاعَ .

. ثلاثي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي .

الثلاثي : 4 . الرباعي : 1 .

1 . اسم 2 . اسم 3 . اسم . 4 . اسم 5 . فعل .

. الأسماء : 4 .

. الأفعال : 1 .

الصحاح : 3 : الذِّرَاعُ . ذَعْذَعَ . ذَاعَ .

القاموس : 2 : الأَذْلَعِيُّ . الذَّوْعُ .

فصل الراء : 18 أصل :

1 . الرَّبْعُ 2. رَتَعَ 3. الرَّثْغُ 4. رَجَعَ 5. رَدَعَهُ 6. أَرْزَغٌ 7. الرَّسَعُ 8. الرَّصْعُ 9. رَضَعَ 10. رَطَعَهَا 11. الرَّعْرَاعُ 12. رَفَعَهُ 13. الرُّقْعَةُ 14. رَكَعَ 15. رَمَعَ 16. رَنَعَ 17. الرَوْعُ 18. رَاعَ .

. ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي .

الثلاثي : 17 . الرباعي : 1 .

1 . اسم 2 . فعل 3 . اسم 4 . فعل 5 . فعل 6 . اسم 7 . اسم 8 . اسم 9 . فعل 10 . فعل 11 . اسم . 12 . فعل 13 . اسم 14 . فعل 15 . فعل 16 . فعل 17 . اسم 18 . فعل .

. الأسماء : 8 .

. الأفعال : 10 .

الصحاح : 16 : الرَّبْعُ . رَتَعَ . الرَّثْغُ . رَجَعَ . رَدَعَهُ . الرَّسَعُ . الرَّصْعُ . رَضَعَ . رَطَعَهَا . الرَّعْرَاعُ . رَفَعَهُ . الرُّقْعَةُ . رَكَعَ . رَمَعَ . الرَوْعُ . رَاعَ .

القاموس : 2 : أَرْزَغٌ . رَنَع .

فصل الزاي : 12 أصل :

1 . الزَّبِيعُ 2. زَدَعَ 3. زَرْبَعٌ 4. زَرَعَ 5. الزَّعَازِغُ 6. زَقَعَ 7. الزِّلِنْبَاعُ 8. الزَّلَعُ 9. الزَّمَعَةُ 10. زُنْجُعٌ 11. زَاعَ 12. زَهْنَعَ .

. ثلاثي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . خماسي . ثلاثي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . رباعي .

الثلاثي : 7 . الرباعي : 4 . الخماسي : 1 .

1 . اسم 2 . فعل 3 . اسم 4 . فعل 5 . اسم 6 . فعل 7 . اسم 8 . اسم 9 . اسم 10 . اسم 11 .
فعل 12 . فعل .
. الأسماء : 7 .
. الأفعال : 5 .
الصحاح : 8 : الزَّبِيعُ . زَرَعَ . الزَّعَازِعُ . زَقَعَ . الزَّلَعُ . الزَّمَعَةُ . زَاعَ . زَهْنَعَ .
القاموس : 4 : زَدَعَ . زَرْبَعٌ . الزِّلِنْبَاعُ . زُنْجُعٌ .

فصل السين : 25 أصل :

1 . سَبْعَةٌ 2. المِسْتَعُ 3. السَّجْعُ 4. السَّدْعُ 5. سَرْطَعَ 6. السَّرَعُ 7. السُّرْقُعُ 8. سَطَعَ 9. السَّعِيعُ 10. سَفَعَ 11. السُّفُرْقَعُ 12. السُّقُرْقَعِ 13. السُّقْعُ 14. سَكَعَ 15. السُّلْطُوعُ 16. السَّلْعُ 17. السَّلْفَعُ 18. السَّلْقَعُ 19. السَّمَيْذَعُ 20. السَّمْعُ 21. سَمَيْفَعٌ 22. السَّمَلَّعُ 23. السَّنَعُ 24. سُوعٌ 25. سَاعَ .
. ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . خماسي . خماسي .
ثلاثي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . رباعي . رباعي . رباعي . ثلاثي . رباعي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي .
الثلاثي : 15 . الرباعي : 8 . الخماسي : 2 .
1 . اسم 2 . اسم 3 . اسم 4 . اسم 5 . فعل 6 . اسم 7 . اسم 8 . فعل 9 . اسم 10 . فعل 11 .
اسم 12 . اسم 13 . اسم 14 . فعل 15 . اسم 16 . اسم 17 . اسم 18 . اسم 19 . اسم 20 .
اسم 21 . اسم 22 . اسم 23 . اسم 24 . اسم 25 . فعل .
. الأسماء : 20 .
. الأفعال : 5 .
الصحاح : 17 : سَبْعَةٌ . السَّجْعُ . السَّرَعُ . سَطَعَ . السَّعِيعُ . سَفَعَ . السُّقُرْقَعِ . السُّقْعُ . سَكَعَ . السَّلْعُ . السَّلْفَعُ . السَّلْقَعُ . السَّمَيْذَعُ . السَّمْعُ . السَّنَعُ . سُوعٌ . سَاعَ .
القاموس : 8 : المِسْتَعُ . السَّدْعُ . سَرْطَعَ . السُّرْقُعُ . السُّفُرْقَعُ . السُّلْطُوعُ . سَمَيْفَعٌ . السَّمَلَّعُ .

فصل الشين : 18 أصل :

1. الشِّبْدِعُ 2. الشَّبْعُ 3. شَتِعَ 4. الشَّجَاعُ 5. الشَّرْجَعُ 6. الشَّرِيعَةُ 7. الشِّسْعُ 8. شَطِعَ 9. الشَّعْشَعُ 10. الشَّعَلَّعُ 11. الشَّفْعُ 12. الشَّفَلَّعُ 13. شَقَعَ 14. شَكِعَ 15. الشَّمَعُ 16. الشَّنَاعَةُ 17. الشُّوعُ 18. شَاعَ .

. رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . رباعي . رباعي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي .

الثلاثي : 13 . الرباعي : 5 .

1 . اسم 2 . اسم 3 . فعل 4 . اسم 5 . اسم 6 . اسم 7 . اسم 8 . فعل 9 . اسم 10 . اسم 11 . اسم 12 . اسم 13 . فعل 14 . فعل 15 . اسم 16 . اسم 17 . اسم 18 . فعل .

. الأسماء : 13 .

. الأفعال : 5 .

الصحاح : 13 : الشِّبْدِعُ . الشَّبْعُ . الشَّجَاعُ . الشَّرْجَعُ . الشَّرِيعَةُ . الشِّسْعُ . الشَّعْشَعُ . الشَّفْعُ . شَكِعَ . الشَّمَعُ . الشَّنَاعَةُ . الشُّوعُ . شَاعَ .

القاموس : 5 : شَتِعَ . شَطِعَ . الشَّعَلَّعُ . الشَّفَلَّعُ . شَقَعَ .

فصل الصاد : 20 أصل :

1. الإصْبَعُ 2. الصَّتَعُ 3. الصَّدْعُ 4. الصَّرْعُ 5. الصَّرْقَعَةُ 6. المِصْطَعُ 7. الصَّعْصَعُ 8. صَفَعَهُ 9. صَقَعَهُ 10. الصَّلَعُ 11. صَلْفَعَ 12. صَلْقَعَ 13. صَلْمَعَةٌ 14. الأَصْمَعُ 15. الصَّنْبَعَةُ 16. الصُّنْتُعُ 17. الصِّنْدِعةُ 18. صَنَعَ 19. الصَّاعُ 20. تَصَيَّعَ .

. ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . رباعي . رباعي . رباعي . ثلاثي . رباعي . رباعي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي .

الثلاثي : 12 . الرباعي : 8 .

1 . اسم 2 . اسم 3 . اسم 4 . اسم 5 . اسم 6 . اسم 7 . اسم 8 . فعل 9 . فعل 10 . اسم 11 . فعل 12 . فعل 13 . اسم 14 . اسم 15 . اسم 16 ـاسم 17 . اسم 18 . فعل 19 . اسم 20 . فعل .

. الأسماء : 14 .

. الأفعال : 6 .

الصحاح : 15 : الإصْبَعُ . الصَّتَعُ . الصَّدْعُ . الصَّرْعُ . الصَّعْصَعُ . صَفَعَهُ . صَقَعَهُ . الصَّلَعُ . صَلْفَعَ . صَلْقَعَ . صَلْمَعَةٌ . الأَصْمَعُ . الصُّنْتُعُ . صَنَعَ . الصَّاعُ .

القاموس : 5 : الصَّرْقَعَةُ . المِصْطَعُ . الصَّنْبَعَةُ . الصِّنْدِعةُ . تَصَيَّعَ .

فصل الضاد : 13 أصل :

1 . الضَّبْعُ 2. الضَّوْتَعُ 3. الضَّجْعُ 4. الضَّرْجَعُ 5. الضَّرْعُ 6. الضَّعْضَاعُ 7. الضِّفْدَعُ 8. ضَفَعَ 9. ضَوْكَعَ 10. الضِّلَعُ 11. ضَلْفَعٌ 12. ضَاعَه 13. ضَاعَ .

. ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . رباعي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي .

الثلاثي : 9 . الرباعي : 4 .

1 . اسم 2 . اسم 3 . اسم 4 . اسم 5 . اسم 6 . اسم 7 . اسم 8 . فعل 9 . فعل 10 . اسم 11 . اسم 12 . فعل 13 . فعل .

. الأسماء : 9 .

. الأفعال : 4 .

الصحاح : 9 : الضَّبْعُ . الضَّجْعُ . الضَّرْعُ . الضَّعْضَاعُ . الضِّفْدَعُ . ضَوْكَعَ . الضِّلَعُ . ضَاعَه . ضَاعَ .

القاموس : 4 : الضَّوْتَعُ . الضَّرْجَعُ . ضَفَعَ . ضَلْفَعٌ .

فصل الطاء : 9 أصول :

1 . الطَّبْعُ 2. طَرْسَعَ 3. الطَّزْعُ 4. طَسَعَ 5. الطَّعُّ 6. طَلَعَ 7. طَمِعَ 8. طَاع 9. طَاعَ .

. ثلاثي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثنائي مضاعف . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي .

الثنائي مضاعف : 1 . الثلاثي : 7 . الرباعي : 1 .

1 . اسم 2 . فعل 3 . اسم 4 . فعل 5 . اسم 6 . فعل 7 . فعل 8 . فعل 9 . فعل .

. الأسماء : 3 .

. الأفعال : 6 .

الصحاح : 4 : الطَّبْعُ . طَلَعَ . طَمِعَ . طَاع .

القاموس : 5 : طَرْسَعَ . الطَّزْعُ . طَسَعَ . الطَّعُّ . طَاعَ .

فصل الظاء : 1 أصل :

1. ظَلَعَ .

. ثلاثي .

الثلاثي : 1 .

1 . فعل . الأسماء : 0 . الأفعال : 1 .

الصحاح : 1 : ظَلَعَ .

فصل العين : 6 أصول :

1 . العَفَرْجَعُ 2. العَكَوْكَعُ 3. عَلْعَ 4. العُهْخُعُ 5. العَوْعَاءُ 6. عَيَّعَ .

. خماسي . خماسي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي .

الثلاثي : 3 . الرباعي : 1 . الخماسي : 2 .

1 . اسم 2 . اسم 3 . فعل 4 . اسم 5 . اسم 6 . فعل .

. الأسماء : 4 .

. الأفعال : 2 .

الصحاح : 0 .

القاموس : 6 : العَفَرْجَعُ . العَكَوْكَعُ . عَلْعَ . العُهْخُعُ . العَوْعَاءُ . عَيَّعَ .

فصل الفاء : 20 أصل :

1 . فَجَعَهُ 2. الفَدَعُ 3. الفُرْدُوعَةُ 4. الفُرْزُعُ 5. فَرْعٌ 6. فَرْقَعَ 7. الفِرْنِعُ 8. الفَزْعُ 9. فَشَعَت 10. فَصَعَ 11. فَضَعَ 12. فَظُعَ 13. الفَعْفَعُ 14. الفَقْعُ 15. فَكِعَ 16. فَلَعَهُ 17. فَنِعَ 18. الفُنْقُعُ 19. الفَوْعَةُ 20. فَيْعٌ .

. ثلاثي . ثلاثي . رباعي . رباعي . ثلاثي . رباعي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي .

الثلاثي : 14 . الرباعي : 5 . الخماسي : 1 .

1 . فعل 2 . اسم 3 . اسم 4 . اسم 5 . اسم 6 . فعل 7 . اسم 8 . اسم 9 . فعل 10 . فعل 11 . فعل 12 . فعل 13 . اسم 14 . اسم 15 . فعل 16 . فعل 17 . فعل 18 . اسم 19 . اسم 20 . اسم .

. الأسماء : 11 .

. الأفعال : 9 .

الصحاح : 11 : فَجَعَهُ . الفَدَعُ . فَرْعٌ . فَرْقَعَ . الفَزْعُ . فَصَعَ . فَظُعَ . الفَعْفَعُ . الفَقْعُ . فَلَعَهُ . فَنِعَ .

القاموس : 9 : الفُرْدُوعَةُ . الفُرْزُعُ . الفِرْنِعُ . فَشَعَت . فَضَعَ . فَكِعَ . الفُنْقُعُ . الفَوْعَةُ . فَيْعٌ .

فصل القاف : 38 أصل :

1 . قَبَعَ 2 . القِتْعُ 3. القُثْعُ 4. قَدَعَهُ 5. قَذَعَهُ 6. اِقْرَنْبَعَ 7. القَرْثَعُ 8. القِرْدَعُ 9. القَرْذَعُ 10. القِرْشِعُ 11. قَرْصَعٌ 12. القَرْطَعُ 13. قَرَعَ 14. تَقَرْفَعَ 15. قَزَعَ 16. القَشْعُ 17. القَصْعَةُ 18. القُضَاعَةُ 19. قَطَعَهُ 20. قُعٌّ 21. القَفَنْزَعَةُ 22. القَفْعَةُ 23. قَلَوْبَعٌ 24. قَلَعَه 25. القِلْفِعُ 26. القَلْمَعَةُ 27. المِقْمَعَةُ 28. القُنْبُعُ 29. مُقَنْثِعٌ 30. القُنْدُعُ 31. القُنْذُعُ 32. القُنْزُعَةُ 33. القُنُوعُ 34. القُنْفُعُ 35. قَيْنُقَاع 36. قَاعَ 37. قَهْقَعَ 38. قَاعَ .

. ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . خماسي . رباعي . رباعي . رباعي . رباعي . رباعي . رباعي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثنائي مضاعف . خماسي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . رباعي . رباعي . رباعي . رباعي . رباعي . رباعي . رباعي . ثلاثي . رباعي . رباعي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي .

الثنائي مضعف : 1 . الثلاثي : 16 . الرباعي : 19 . الخماسي : 2 .

1 . فعل 2 . اسم 3 . اسم 4 .فعل 5 . فعل 6 . فعل 7 . اسم 8 . اسم 9 . اسم 10 . اسم 11 .
اسم 12 . اسم 13 . فعل 14 . فعل 15 . فعل 16 . اسم 17 . اسم 18 . اسم 19 . فعل 20 .
فعل 21 . اسم 22 . اسم 23 . اسم 24 . فعل . 25 . اسم 26 . اسم 27 . اسم 28 . اسم 29 .
اسم 30 . اسم 31 . اسم 32 . اسم 33 . اسم 34 . اسم 35 . اسم 36 . فعل 37 . فعل 38 .
فعل .

. الأسماء : 25 .

. الأفعال : 13 .

الصحاح : 19 : قَبَعَ . قَدَعَهُ . قَذَعَهُ . اِقْرَنْبَعَ . القِرْشِعُ . قَرْصَعٌ . القَرْطَعُ . تَقَرْفَعَ . قَزَعَ . القَشْعُ . القَصْعَةُ . القُضَاعَةُ . قَطَعَهُ . قُعٌّ . القَفْعَةُ . قَلَعَه . المِقْمَعَةُ . القُنُوعُ . قَاعَ .

القاموس : 19 : القِتْعُ . القُثْعُ . القَرْثَعُ . القِرْدَعُ . القَرْذَعُ . قَرَعَ . القَفَنْزَعَةُ . قَلَوْبَعٌ . القِلْفِعُ . القَلْمَعَةُ . القُنْبُعُ . مُقَنْثِعٌ . القُنْدُعُ . القُنْذُعُ . القُنْزُعَةُ . القُنْفُعُ . قَيْنُقَاع . قَهْقَعَ . قَاعَ .

فصل الكاف : 17 أصل :

1 .كَبَعَ 2. الكَتِيعُ 3. كَثَعَ 4. الكِدَاعُ 5. كَرْبَعَهُ 6. الكَرْتَعُ 7. الكَرْسُعَةُ 8. الكَرَعُ 9. كَسَعَهُ 10. الكَشَعُ 11. كَعَّ 12. الكَلَعُ 13. الكِمْعُ 14. الكُنْثُعُ 15. كَنَعَ 16. الكَوْعُ 17. كِعْتُ .

. ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . رباعي . رباعي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثنائي مضاعف . ثلاثي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي .

الثنائي مضاعف : 1 . الثلاثي : 12 . الرباعي : 4 .

1 . فعل 2 . اسم 3 . فعل 4 . اسم 5 . فعل 6 . اسم 7 . اسم 8 . اسم 9 . فعل 10 . اسم 11 .
فعل 12 . اسم 13 . اسم 14 . اسم 15 . فعل 16 . اسم 17 . فعل .

. الأسماء : 10 .

. الأفعال : 7 .

الصحاح : 11 : الكَتِيعُ . كَثَعَ . الكَرْسُعَةُ . الكَرَعُ . كَسَعَهُ . كَعَّ . الكَلَعُ . الكِمْعُ . كَنَعَ . الكَوْعُ . كِعْتُ .

القاموس : 6 : كَبَعَ . الكِدَاعُ . كَرْبَعَهُ . الكَرْتَعُ . الكَشَعُ . الكُنْثُعُ .

فصل اللام : 14 أصل :

1 . لَبْعاً 2. الأَلثَغُ 3. اللَّخَعُ 4. لَذَعَ 5. لَسَعَت 6. اللَّطْعُ 7. اللُّعَاعُ 8. اللِّفَاعُ 9. لَقَعَ 10. اللُّكَعُ 11. لَمَعَ 12. اللَّوْعَةُ 13. اللَّهِيعَةُ 14. اللِّيعُ .

. ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي .

. الثلاثي : 14 .

1 . اسم 2 . اسم 3 . اسم 4 . فعل 5 . فعل 6 . اسم 7 . اسم 8 . اسم 9 . فعل 10 . اسم 11 . فعل 12 . اسم 13 . اسم 14 . اسم .

. الأسماء : 10 .

. الأفعال : 4 .

الصحاح : 11 : لَبْعاً . لَذَعَ . لَسَعَت . اللَّطْعُ . اللُّعَاعُ . اللِّفَاعُ . لَقَعَ . اللُّكَعُ . لَمَعَ . اللَّوْعَةُ . اللَّهِيعَةُ .

القاموس : 3 : الأَثْلَعُ . اللَّخَعُ . اللِّيعُ .

فصل الميم : 19 أصل :

1 . مَتَعَ 2. المِثَعُ 3. المِجِيعُ 4. المِدْعَةُ 5. مَذَعَ 6. المِرِيعُ 7. مَزَعَ 8. المِسْعُ 9. مَشَعَ 10. مَصَعَ 11. مَطَعَ 12. مَظَعَ 13. مَعَ 14. المِقْعُ 15. المِلِيعُ 16. مَنَعَهُ 17. مَوْعَةٌ 18. المِهَعُ 19. مَاعَ .

. ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثنائي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي .

الثنائي : 1 . الثلاثي : 18 .

1 . فعل 2 . اسم 3 . اسم 4 . اسم 5 . فعل 6 . اسم 7 . فعل 8 . اسم 9 . فعل 10 . فعل 11 . فعل 12 . فعل 13 . حرف 14 . اسم 15 . اسم 16 . فعل 17 . اسم 18 . اسم 19 . فعل .

. الأسماء : 9 .

. الأفعال : 9 .

. الحروف : 1 .

الصحاح : 15 : مَتَعَ . المِجِيعُ . مَذَعَ . المِرِيعُ . مَزَعَ . المِسْعُ . مَشَعَ . مَصَعَ . مَظَعَ . مَعَ . المِقْعُ . المِلِيعُ . مَنَعَهُ . المِهَعُ . مَاعَ .

القاموس : 4 : المِثَغُ . المِدْعَةُ . مَطَعَ . مَوْعَةٌ .

فصل النون : 19 أصل :

1 . نَبَعَ 2. نَتَعَ 3. أَنْثَعَ 4. نَجَعَ 5. نَخَعَ 6. أَنْدَعَ 7. النَّاذِغُ 8. نَزَعَهُ 9. النِّسْعُ 10. نَشَعَهُ 11. النَّاصِعُ 12. النَّطِعُ 13. النَّعُّ 14. النَّفْعُ 15. النَّقْعُ 16. نَكَعَهُ 17. النَّوْعُ 18. نَهَعَ 19. نَاعَ .

. ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثنائي مضاعف . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي .

الثنائي مضاعف : 1 . الثلاثي : 18 .

1 . فعل 2 . فعل 3 . فعل 4 . فعل 5 . فعل 6 . فعل 7 . اسم 8 . فعل 9 . اسم 10 . فعل 11 . اسم 12 . اسم 13 . اسم 14 . اسم 15 . اسم 16 . فعل 17 . اسم 18 . فعل 19 . فعل .

. الأسماء : 8 .

. الأفعال : 11 .

الصحاح : 14 : نَبَعَ . نَجَعَ . نَخَعَ . نَزَعَهُ . النِّسْعُ . نَشَعَهُ . النَّاصِعُ . النَّطِعُ . النَّعُّ . النَّفْعُ . النَّقْعُ . نَكَعَهُ . النَّوْعُ . نَهَعَ .

القاموس : 5 : نَتَعَ . أَنْثَعَ . أَنْدَعَ . النَّاذِغُ . نَاعَ .

فصل الواو : 17 أصل :

1 . الوَبَّاعَةُ 2. الوَجَعُ 3. الوَدْعَةُ 4. وَذَعَ 5. الوَرَعُ 6. وَزَعْتُهُ 7. وَسِعَهُ 8. الوَشِيعُ 9. الوَصْعُ 10. وَضَعَهُ 11. الوَعُّ 12. الوَفْعَةُ 13. وَقَعَ 14. وَكُعَ 15. وَلِعَ 16. الوَمْعَةُ 17. الوَنَعُ .

. ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثنائي مضاعف . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي .

الثنائي مضاعف : 1 . الثلاثي : 16 .

1 . اسم 2 . اسم 3 . اسم 4 . فعل 5 . اسم 6 . فعل 7 . فعل 8 . اسم 9 . اسم 10 . فعل 11 . اسم 12 . اسم 13 . فعل 14 . فعل 15 . فعل 16 . اسم 17 . اسم .

. الأسماء : 10 .

. الأفعال : 7 .

الصحاح : 14 : الوَبَّاعَةُ . الوَجَعُ . الوَدْعَةُ . الوَرَعُ . وَزَعْتُهُ . وَسِعَهُ . الوَشِيعُ . الوَصْعُ . وَضَعَهُ . الوَعُّ . الوَفْعَةُ . وَقَعَ . وَكُعَ . وَلِعَ .

القاموس : 3 : وَذَعَ . الوَمْعَةُ . الوَنَعُ .

فصل الهاء : 36 أصل :

1. الهَبَرْكَعُ 2. هَبَعَ 3. الهَبْقَعُ 4. الهَبَلَّعُ 5. هَتَعَ 6. الهِجْرَعُ 7. الهِجْزَعُ 8. الهُجُوعُ 9. الهَجَنَّعُ 10. هِدَعْ 11. الهُرْبُعُ 12. الهَرْجَعُ 13. الهَيْرَعُ 14. الهَرَمَّعُ 15. الهُرْنُعُ 16. هَزِيعٌ 17. الهِزْلاَ عُ 18. الهِزْنُوعُ 19. هَسَعَ 20. هَطَعَ 21. الهَطَلَّعُ 22. هَعَّ 23. الهَقْعَةُ 24. هَكَعَ 25. الهُلاَبِعُ 26. الهَلَمَّعُ 27. الهَلَعُ 28. الهُمْتُعُ 29. الهَمَيْسَعُ 30. هَمَعَت 31. الهُمَّقِعُ 32. الهَمَلَّعُ 33. الهِنْبُعُ 34. الهَنْعَةُ 35. الهَوْعُ 36. الهَيْعَةُ .

. خماسي . ثلاثي . رباعي . رباعي . ثلاثي . رباعي . رباعي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . رباعي . رباعي . ثلاثي . رباعي . رباعي . ثلاثي . رباعي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي . رباعي . ثنائي مضاعف . ثلاثي . ثلاثي . رباعي . رباعي . ثلاثي . رباعي . رباعي . ثلاثي . رباعي . رباعي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي .

الثنائي المضاعف : 1 . الثلاثي : 15 . الرباعي : 19 . الخماسي : 1 .

1 . اسم 2 . فعل 3 . اسم 4 . اسم 5 . فعل 6 . اسم 7 . اسم 8 . اسم 9 . اسم 10 . اسم 11 . اسم 12 . اسم 13 . اسم 14 . اسم 15 . اسم 16 . اسم 17 . اسم 18 . اسم 19 . فعل 20 . فعل 21 . اسم 22 . فعل 23 . اسم 24 . فعل 25 . اسم 26 . اسم 27 . اسم 28 . اسم 29 . اسم 30 . فعل 31 . اسم 32 . اسم 33 . اسم 34 . اسم 35 . اسم 36 . اسم .

. الأسماء : 29 .

. الأفعال : 7 .

الصحاح : 18 : الهَبَرْكَعُ . الهِجْزَعُ . الهُجُوعُ . الهَجَنَّعُ . هِدَعْ . الهَيْرَعُ . هَزِيعٌ . هَطَعَ . الهَطَلَّعُ . هَعَّ . الهَقْعَةُ . هَكَعَ . الهَلَعُ . الهَمَيْسَعُ . هَمَعَت . الهَنْعَةُ . الهَوْعُ . الهَيْعَةُ .

القاموس : 18 : هَبَعَ . الهَبْقَعُ . الهَبَلَّعُ . هَتَعَ . الهِجْرَعُ . الهُرْبُعُ . الهَرْجَعُ . الهَرَمَّعُ . الهُرْنُعُ . الهِزْلاَ عُ . الهِزْنُوعُ . هَسَعَ . الهُلاَبِعُ . الهَلَمَّعُ . الهُمْتُعُ . الهُمَّقِعُ . الهَمَلَّعُ . الهِنْبُعُ.

فصل الياء : 8 أصول :

1 . اليَتُوعُ 2. يُثَيْعٌ 3. الأَيْدَعُ 4. اليَرَاعُ 5. اليَعْيَاعُ 6. اليَازِغُ 7. اليَفَعُ 8. يَنَعَ .

. ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي . رباعي . ثلاثي . ثلاثي . ثلاثي .

الثلاثي : 7 . الرباعي : 1 .

1 . اسم 2 . اسم 3 . اسم 4 . اسم 5 . اسم 6 . اسم 7 . اسم 8 . فعل .

. الأسماء : 7 .

. الأفعال : 1 .

الصحاح : 4 : الأَيْدَعُ . اليَرَاعُ . اليَفَعُ . يَنَعَ .

القاموس : 4 : اليَتُوعُ . يُثَيْعٌ . اليَعْيَاعُ . اليَازِغُ .

كما يظهر مما هو مدون أعلاه ، أن المداخل الرئيسية في القاموس جاءت في شكل مداخل فرعية ، و لما كان الأمر كذلك ، فإن هذه الأخيرة جاءت على عدة أوجه مختلفة .

فكان منها ما جاء على هيئة اسم و كان ما جاء على هيئة فعل و كان ما جاء حرفا .

أربعمائة و اثنان و ثلاثون أصلا 432 هو عدد المواد الأصول لباب العين : كان منها 286 مدخلا جاء على هيئة فعل ، أما العدد المتبقي 147 مدخلا ، فقد كان منها 146 مدخلا على هيئة أسماء ، و مدخل واحد على هيئة حرف .

و بهذا يكاد يكون عدد المداخل التي جاءت على هيئة أسماء ضعف عدد ما جاء منها على هيئة أفعال .

صنف الكلمة	عدد المـــواد	النسبـــــة المئـــوية	تمثيل للنسبة
الأفعـــــال	286 مدخلا	% 66.2	66.2 %

الأسمـــــاء	146 مدخلا	% 33.8	

(جدول 9)

* جدول يوضح النسب المئوية لكل من الأفعال و الأسماء من العدد الاجمالي للمواد المعجمية .

و فيما يلي تمثيل بياني لما سبق:

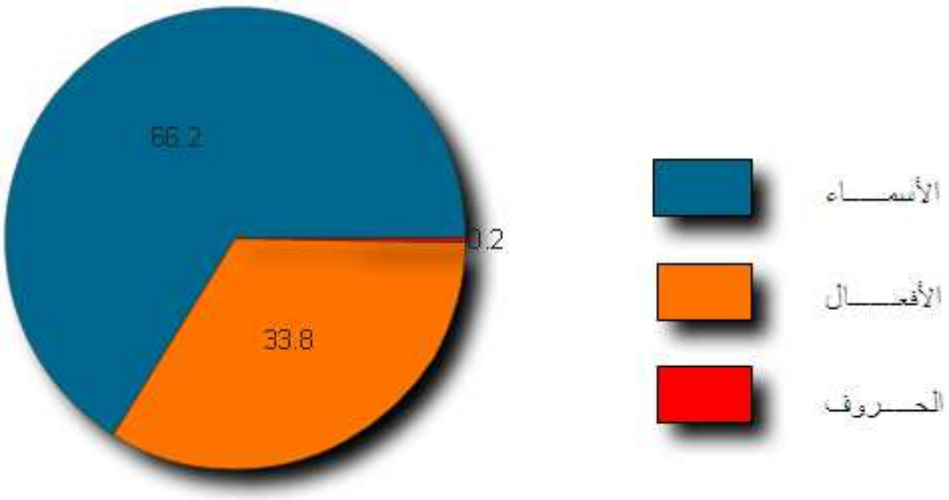

(م.بياني 6)

و لما كان البناء الثلاثي هو الأصل في العربية ، و عليه تسير أغلب أبنية العربية ، فإنه كان من المنطقي أن يكون أغلب المواد الأصول لهذا الباب (باب العين) ثلاثية الأصل ، حيث احتل الثلاثي من مجموع أصول هذا الباب 288 أصلا (من أصل 432 أصل) ، تلا ذلك الرباعي بـ 120 أصلا ، ثم الثنائي المضاعف بـ 11 أصل ، فالخماسي بـ 10 أصول ، فالثنائي بأصلين و أخيرا السداسي بأصل واحد . (م.بياني 7)

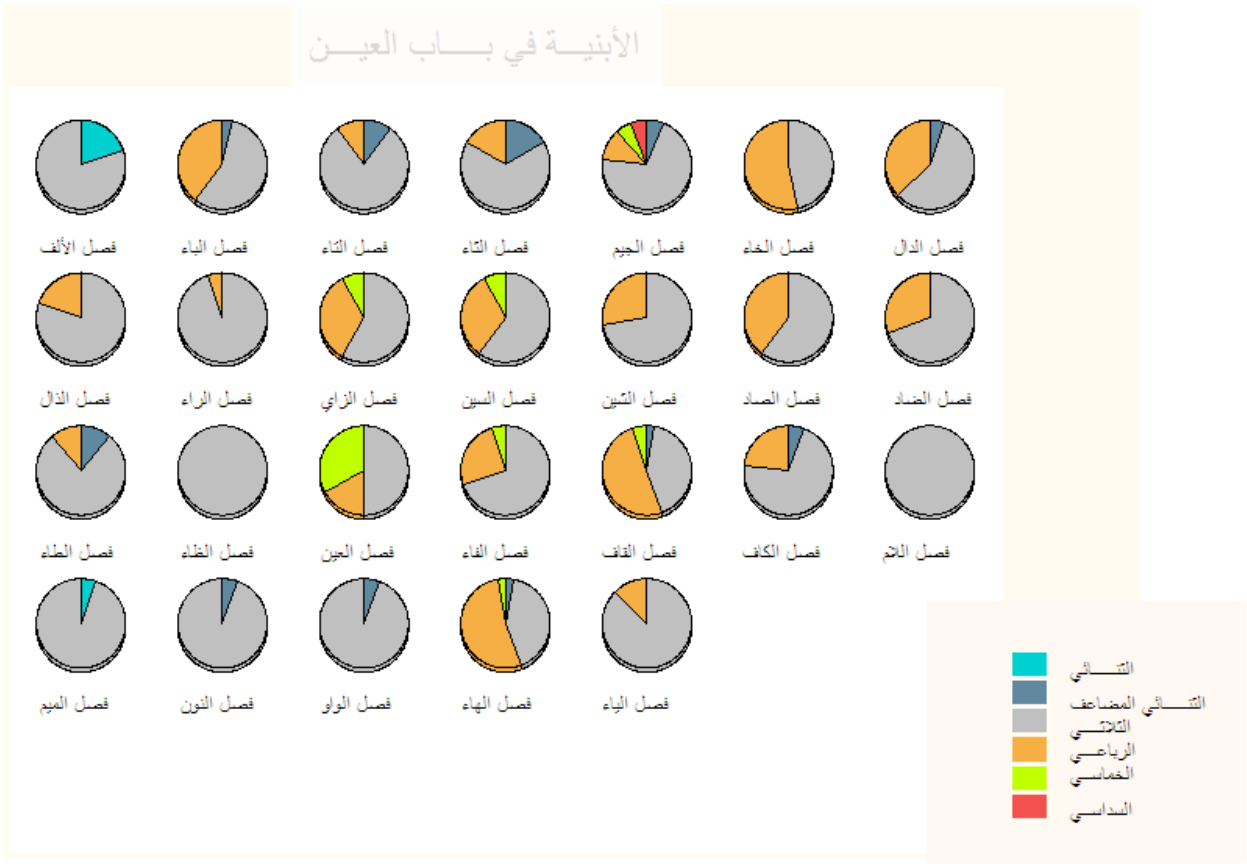

و يتضح أن أكثر المواد جاءت على البناء الثلاثي 66 % ، و يليه الرباعي بنسبة 27 % ، و هو ما يظهر في الشكل الآتي :

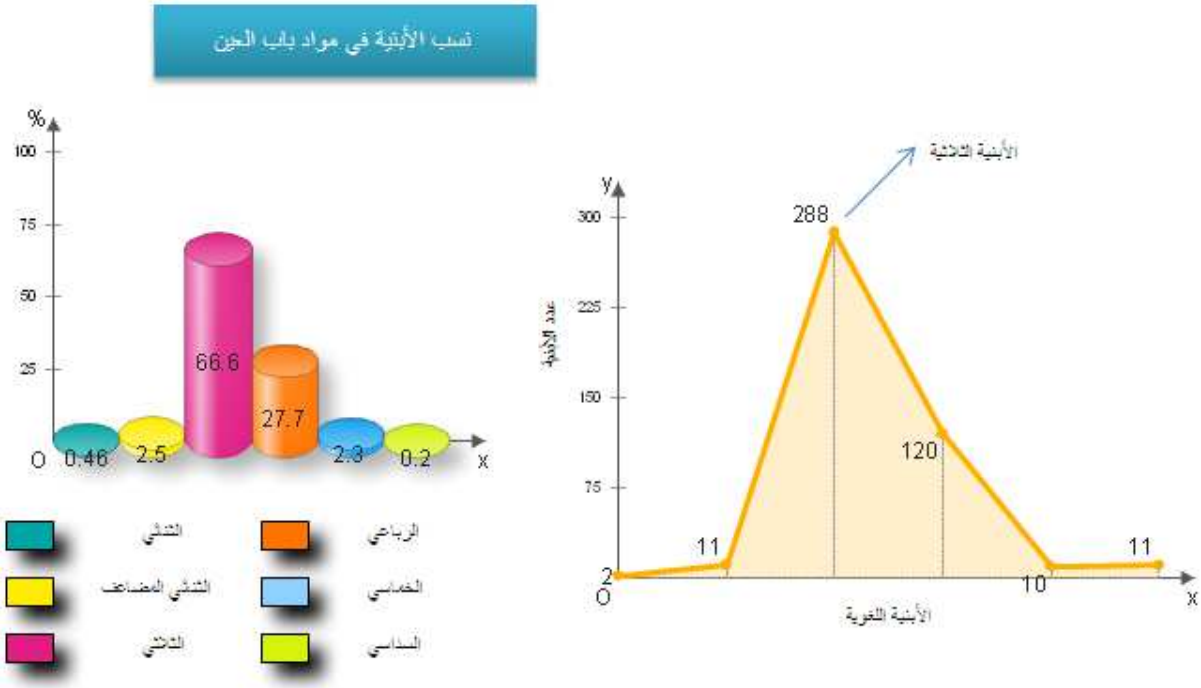

(م.بياني 8)

و لو تناولنا طبيعة المواد التي أضافها الفيرزآبادي على الصحاح ، فإننا نستطيع أن نجد وجها جامعا لها ، و قد لا يكون الوجه الذي رآه حسين نصار ، حين رآى أن أغلب ما أضافه الفيروزآبادي من مواد كان مما يرتبط موضوعه بالطب و الأمراض و الأعشاب ، و شيء من الاصطلاحات العلمية ، إلا أنه قد يقترب إلى حد كبير من ذلك ، لأنه في الغالب تكون المواد المعجمية تعبيرا عن اهتمامات المعجمي المعرفية ، و عن تخصصه و توجهاته العلمية .

و لا أظن أن ما أضافه الفيروزآبادي من مواد في باب العين على ما جاء به الجوهري في الصحاح من مواد ، بلغ 163 مادة ، عدد يمر على مسامعنا مرور الكرام ، إذ أنه أكثر من نصف عدد مواد الصحاح (269 مادة) ، ما يجعل الواحد منا يتساءل عن طبيعة هذه المواد ، و الحقل المعرفي العام الذي تنتمي إليه .

أما **الجانب الدلالي** (**المعنوي**) لهذه المواد ، أو الإطار المعرفي أو الحقلي الذي تنتمي إليه هذه المواد ، فلا نظن هناك حاجة للتفصيل فيه ، و لعلنا نخص هنا بالذكر ما أضافه الفيروزآبادي من مواد على الصحاح ، ذلك أن أبرز ما يميز ما أضافه الفيرزآبادي من مواد معجمية على الصحاح هو انتماءها الحقلي (المعنوي) ، يقول أحمد فارس الشدياق في الجاسوس [1] : ((... إن أول ما يقع عليه نظر الناظر إلى الصحاح الأبيات التي استشهد بها فيحكم بأن مؤلفه لغوي أديب فإذا وقع نظره على المواد المكتوبة في القاموس بالحمرة حكم بأن مؤلفه طبيب و ذلك نحو قوله : الأشيح و البرنج و البسفانج و البابونج ، و البهرامج ، و الجسميرج و الجوزاهنج و الأسفيداج و الشافافج و الشهدانج و نحو ذلك)) .

فالغالب على هذه المواد انتمائها إلى الحقل الطبي ، فهي في غالبها : أسماء أمراض أو أدوية أو أعشاب طبية ، أو ألفاظ طبية .

و قد خصص حسين نصار حيزا معتبرا من دراسته للقاموس للحديث عن هذه الظاهرة (الطبيات) [1] .

ويرى أنه قد ((احتلت هذه المعارف الطبية قسطا كبيرا من زيادات المؤلف)) [2] ، و هذا ليس بغريب ، بالنظر إلى التكوين الموسوعي الذي كان يتلقاه علماء اللغة القدامى .

---

[1] : أحمد فارس الشدياق ، الجاسوس على القاموس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ص : 108 .

[1] : حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، ج : 2 ، ص : 593 . 595 .

[2] : حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، ج : 2 ، ص : 593 .

و الناظر إلى مواد القاموس يتثبت ذلك ، إذ يجد مواد من مثل :

المألوع [3] : و هو المجنون .

رنع [4] : تغير لونه و ضمر .

شتع [5] : الجزع من مرض أو جوع .

العُهْخع [6] : شجرة يتداوى بها .

الأَيْدَعُ [7] : صمغ أحمر تداوى به الجراح .

و هي جميعها مواد تنتمي إلى الحقل الدلالي الطبي ، و باب العين. عموما. إذا قيس بأبواب أخرى في القاموس من ناحية احتواء المادة الطبية فهو ليس بشيء .

يظهر ختاما النهج العام لعرض المادة المعجمية في القاموس المحيط ، الذي لم يكن يولي اهتماما لعرض الأصل المعجمي للمادة المعجمية ، بقدر ما كان يولي اهتمامه لأوائل المداخل الفروع للنص المعجمي من كل مادة ، كما يظهر اعتماد الفيروزآبادي الترتيب الألف بائي على أواخر الأصول ، اعتمادا ضمنيا ، لا اعتمادا ظاهريا فعليا ، وهو ما تميز به عن باقي معاجم مدرسة التقفية ، ذلك أنه وظف جل اهتمامه و جهده صوب النص المعجمي ، خلافا لما كان سائدا من سنة المعجميين الأولين ، حيث كان يولى الاهتمام الأكبر للمادة المعجمية من كلا الناحيتين الجمع وكذلك الترتيب ، و لم يكن يولي المعجميون العرب القدامى اهتماما قد يستحق الذكر للنصوص المعجمية من كلا الناحتين : تكوينها ، و بالأخص ظواهر التنظيم فيها .

و هذا حال المعجميين العرب القدامى حتى عصر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، و بداية التوجه نحو نهج جديد في التأليف المعجمي ، و نقل عنصر التنظيم من المادة المعجمية إلى النص المعجمي .

---

[3] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : أ ل ع .

[4] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ر ن ع .

[5] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ش ت ع .

[6] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ه ع خ ع .

[7] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : أ ي د ع .

و ما القاموس المحيط إلا نموذج بداية انتقال ظاهرة التنظيم إلى النصوص المعجمية ، و قد يعود ذلك إلى الاستقرار الذي انتهى عنده المعجم العربي بداية القرن السادس و نهاية القرن السابع الهجري .

الفصل الثاني

النص المعجمي في القاموس المحيط

يعد النص المعجمي بنية معقدة تتألف من اجتماع مجموعة من المكونات لتكون نسيجا متكاملا ، يتحقق وجوده بوجود المادة المعجمية التي هي أصل وجوده .

و لم يشهد النص المعجمي اهتماما كبيرا عند المعجميين العرب القدامى ، فكان يشوبه الكثير من الخلط و عدم التناسق ما بين المكونات ، حتى جاء المجد محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، حيث قدم رؤية جديدة في نظرية التصنيف المعجمي عند العرب ، فقدم نموذجا محكما دقيقا (نسبيا) ، للنص المعجمي للمعجم العربي ، كان هذا النموذج محل مدح و ذم لعشرات بل و لمئات السنين فيما بعد ، من طرف العديد من اللغويين العرب ، و قامت حوله العديد من الدراسات ، و البحوث ، و ألفت حوله الشروح ، فكان له الفضل في نشوء نهضة معجمية عربية حديثة .
وذلك يعود لما تميز به القاموس المحيط منهجا و متناً .

تميز القاموس عما سبقه من معاجم ، و قد كان المرتكز لما لحق من معاجم ، و سنحاول معرفة هذا التميز من خلال عرضنا هذا . و الله الموفق .

أولا . الجانب الصوتي : نظرا لمعرفة الفيروزآبادي بأهمية الضبط الصوتي في المعجم العربي ، فإنه أخذ ذلك بعين الاعتبار ، فاتخذ نظاما دقيقا محكما في الضبط الصوتي للنص المعجمي في القاموس ، و يتحدد الشكل العام لهذا النظام كالآتي :

يحدد عبد الكريم مرداوي وسائل الضبط الصوتي التي استعملتها المعاجم العربية القديمة عامة في الضبط الصوتي في 3 وسائل أساسية [1] :

1 . وضع الحركات : و ذلك عن طريق الضبط بالشكل التام (و هي الوسيلة الغالبة ، التي تشترك فيها المعاجم العربية عامة) .

2 . النص على نوع الحركة : و ذلك بالنص على اسمها و تهجئته حرفيا ، كقولنا : بالكسرة ، بالفتح ، مكسور ، مفتوح ... إلخ ، و في هذا المقام يميز الباحث بين هذا الأسلوب في الضبط و بين وسيلة أخرى يظهر توافقها مع هذا الأسلوب ، و ذلك من مثل ما جاء في العين مادة (ع ق ر) [2] : ((و يقال : و عُقر الدار و عَقرُ الدار **بالرفع و النصب**)) ، فيعلق على هذه الحالة قائلا [3] : ((و الرفع و النصب ليسا مصطلحين صوتيين و إنما مصطلحان نحويان تركيبيان ، و ليسا علامتين صوتيتين)) ، و بذلك و جب التفريق ، بين المصطلحات الصوتية و النحوية التركيبية .

3 . الضبط بالوزن : و ذلك بالإشارة إلى أن إلى أن الكلمة على وزن كذا أو من باب كذا أو مثل كذا من الصيغ و الكلمات المعروفة الوزن و الضبط ، و غالبا ما كان القاموس يستعين بكاف التشبيه عند تضمينه لهذه الوسيلة .

من جهة أخرى إذا التفتنا إلى القاموس المحيط ، فإننا نواجه نظاما محكما في الضبط ، بل قد يعد منتهى براعة الضبط إذا قيس بما جاءت به باقي المعاجم العربية القديمة ، هذا النظام الذي يصفه

---

(1) : انظر : عبد الكريم مجاهد مرداوي ، مناهج التأليف المعجمي عند العرب ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط : 1 ، 2010م ، ص : 662 . 663 .

(2) : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين ، تح : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، دار الهلال ، القاهرة ، مصر، مادة : ع ق ر .

(3) : عبد الكريم مجاهد مرداوي ، مناهج التأليف المعجمي عند العرب ، ص : 659 .

حسين نصار بأنه من أبرز الظواهر التي يتميز بها القاموس ، إذ يقول في مقام وصفه : [1] : ((من أبرز الظواهر في القاموس ضبطه و منهجيته ، فالمؤلف سار على نظام قريب من الاطراد في ضبط ألفاظه)) .

و هو كذلك ، إذ أن المصنف اتبع نظاما ، تحكمه مجموعة من الضوابط و الأحكام ، ((فالمؤلف سار على نظام قريب من الاطراد في ضبط ألفاضه ، فالمشهور و المفتوح يتركهما و ما عداهما يضبطه بالعبارة لا بالقلم و كان في ضبطه يلجأ إلى إحدى طريقتين : التصريح أو التمثيل بلفظ مشهور)) [2]

و عموما يمكننا تقسيم وسائل الضبط الصوتي الواردة في القاموس : إلى أربع وسائل أو خمس إذا صح التعبير ، منها ما يختص بالضبط الاعجامي للحرف (ضبط شكل الحرف و نقطه) ، و عددها وسيلتان ، أما ما تبقى من وسائل ، فيختص بضبط الإعراب (ضبط الحركات) ، و تفصيل ذلك في الآتي :

1 . **ما يختص بتحديد نوع الحرف** : و هو ما يختص بما يسمى . إن صح التعبير . ضبط الاعجام ، أي تحديد نوع أو اسم الحرف ، ولا نجد كثيرا من الباحثين المعجميين تحدث عن هذا النوع من الضبط ، فغالب من تحدث عن موضوع الضبط الصوتي لمداخل المعجم العربي (و هم قليل على كل حال) من الباحثين في حقل المعجمية إنما يتحدث عن ضبط الحركات ، أو ضبط الشكل ، و يهمل موضوع ضبط الحروف أو ضبط نقط الحروف (الصوت الرئيسي) ، إلا أن التصحيف في الحرف أعظم خطرا من التصحيف في الحركة ، فهو (ضبط الاعجام) ما يسمح بتبيّن الحرف من شبيهه ، و يتم هذا النوع من الضبط بإحدى الوسيلتين :

أ . **التصريح باسم الحرف** : و يكون بتهجئة اسم الحرف ، و كتابته حروفا ، و غالبا يكون ذلك بذكر اسم الحرف وحده (الغالب) ، كقولنا : بالياء ، أو الجيم ، أو بالصاد ... إلخ ، إلا أنه أحيانا قد يضيف مع الحروف التي تحتمل التنقيط ، أو تعدمه (متعددة الأوجه) كلمة : **مهمل** للإشارة بها إلى أن هذا الحرف لا ينقط ، أو كلمة **معجم** : للإشارة به إلى أن الحرف يحمل النقط ، و المقصود هنا الحروف ذات التنقيط الأحادي نحو : الزاي و الضاد ، و الظاء و الذال و الجيم و

---

[1] : حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، مصر ، ج : 2 ، ص : 597 .

[2] : حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، ج : 2 ، ص :597 .

الخاء و الغين ، و ما يقبلها من حروف قد يحدث اللبس و التصحيف معها و هي : الراء : و يقابلها من الزاي ، و الصاد : و يقابلها الضاد ، و الطاء : و يقابلها الظاء ، و الدال : و يقابلها الذال ، و الحاء : و هي من الحروف التي يكثر فيها اللبس ، ذلك أنها تحمل وجهين للنقط : الأول : الخاء ، و الثاني : الجيم ، و أخيرا العين : و يقابلها : حرف الغين ، أما باقي الحروف ذات التنقيط الثنائي ، و الثلاثي ، فيختص بها نوع آخر من الضبط ، و هو ما يسمى : بالتصريح بعدد نقط الحرف ، و هو ما سيأتي .

و من أمثلة هذا النوع من الضبط في باب العين :

قول الفيروزآبادي في فصل الهاء [1] : ((الهُرْجُع ، **بالجيم** ، كجعفر : الأعْرَجُ)) .

و في هذا المثال : صرح الفيروزآبادي باسم الحرف مباشرة ، دون تبيان لاعجام الحرف من عدمه .

و يظهر أيضا هذا الضبط (الضبط بالتصريح باسم الحرف) في قول الفيروزآبادي في فصل الشين [2] : ((الشِّبْدِعُ ، **بالدال المهملةِ** ، كزِبْرِجٍ : القَرَبُ ، واللِّسانُ ، والداهيةُ)) .

و يشير الفيروزآبادي في هذا المثال إلى ضبط المدخل بقوله : بالدال ، فذكر اسم الحرف ، ثم يضيف بعد ذلك تأكيدا لهذا الضبط كلمة : المهملة ، قاطعا الشك باليقين بأن الحرف المقصود هو حرف الدال .

و من أمثلة إشارة الفيروزآبادي إلى اعجام الحرف قوله في باب الغين فصل الفاء [3] : ((فَضَغَ العُودَ ، (**بالضاد المُعْجَمَةِ**) ، كَمَنَعَ : هَشَمَهُ . وكمِنْبَرٍ : مَنْ يَتَشَدَّقُ ويَلْحَنُ ، كأَنَّهُ يَفْضَغُ الكَلامَ)) .

و في قول الفيروزآبادي هذا تأكيد تام لاعجام الحرف ، و بأن الحرف المقصود هو حرف الضاد و ليس الصاد ، في حال سقطت النقطة من النص المنسوخ .

ب . التصريح بعدد نقط الحرف : و هو قليل و يكون عادة بالإشارة إلى عدد هذه النقط ، ثم الإشارة إلى موضعها كقولك للحرف الذي يحوي نقطتين . و ليكن حرف التاء مثلا . **مثناة** إشارة منك إلى أن عدد نقط الحرف هو 2 نقطتان . ثم تضيف إلى ذلك ضبطا آخر ، دفعا للتصحيف ،

---

(1) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : هـ ر ج ع .

(2) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ش ب د ع .

(3) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ف ض غ .

و يكون بتحديد موضع هذه النقط ، أكانت : تحتية أم فوقية ، فلو رجعنا إلى الحرف التاء ، فضبطه يكون بقولنا : فوقية ، أي نقول : و التاء مثناة فوقية ، و لو قلنا : تحتية ، لكان ذلك يعني ، تغيرا جذريا في صوت الحرف ، فيصبح بذلك حرفا آخر هو حرف : الياء (مثناة تحتية) . (الشكل 9)

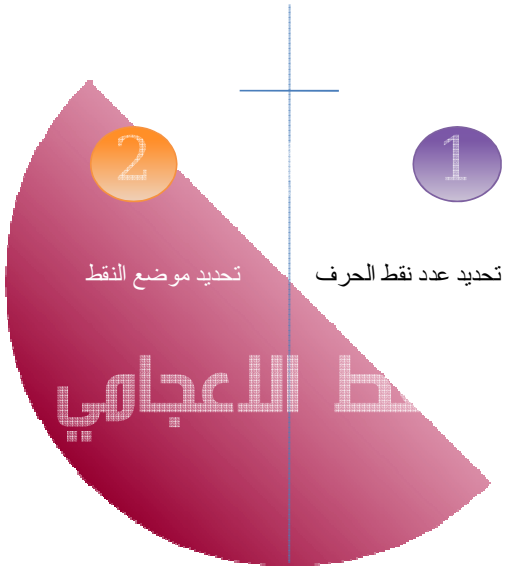

طبيعة تكوين وسيلة الضبط بالتصريح بعدد نقط الحرف

و نجد شكل ثاني من الضبط قد يشتبه مع هذا الضبط ، و يلتبس معه ، إلا أنه جنس آخر من الضبط ، وهو يتعلق بضبط الحروف ذات النقط الثلاثي ، فإذا كانت الحروف الثنائية النقط تضبط بكلمة : مثناة ، فإن الحروف الثلاثية النقط يصح عليها القول في الضبط بأنها : مثلثة ، و هو منطقي .

و مع ذلك فإننا نجد غالب استعمال هذا المصطلح ، يأتي للدلالة على ضبط الإعراب و ليس ضبط الاعجام ، أي للإشارة إلى الحركات الإعرابية ، و ليس نقط الحروف ، إلا أننا قد نشتبه في حالات ، و نستطيع أن نؤوّل استعمالها إلى الغاية الأخرى (ضبط النقط) .

و مثال ذلك قول الفيروزآبادي في باب الفاء فصل الخاء [1] : ((... و الخَشْفُ ، **مثلثة** : ولد الظبي أوّل ما يولد)) .

---

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : خ ش ف .

فأما الغاية الأولى فهي نوع من أنواع ضبط الحركات ، و إن خصصنا أكثر ، فإننا نستطيع عدها من وسائل التصريح بالحركة الإعرابية .

إذ أن قول المعجمي . في مقام الضبط . : **مثلثة** (إشارة منه بذلك إلى حرف من الحروف كقوله : كتب و التاء مثلثة) ، يعد تصريحا ضمنيا منه ، بأن الحرف . قيد الضبط . متعدد الأوجه ، أي أنه يصلح أن يجيء بالفتح ، أو يجيء بالضم ، أو حتى بالكسر ، و بهذا فإنه يقرأ على ثلاثة أوجه .

و مثال ذلك ما جاء في فصل الجيم [2] : ((... و الجِرْعَة ، **مثلثة** ، من الماء : حسْوة منه)) .

و ما جاء في فصل الزاي [3] : ((... والزَّرْعُ : الوَلَدُ ، والمزْرُوعُ ، ج : زُرُوعٌ ، وموضِعُهُ : المزْرَعَةُ ، **مثلثة** الراءِ والمزْدَرَعُ)) .

و الأمثلة على هذا النوع من الضبط قليلة ، لكن مع ذلك حسن بنا إيراد مثال أو اثنين ، ليثبت الاستعمال ، و تتضح المسألة .

فمن ذلك ما جاء في فصل السين [4] :

((السَّمَيْذَعُ ، بفتح السينِ والميم بعدَها **مُثَنَّاةٌ تَحْتِيَّةٌ** (و مُعْجَمَةٌ مَفْتوحةٌ))) .

هذا المثال المدون أعلاه ، يعد قمّة و أقصى ما وصل إليه الفيروزآبادي من ضبط في القاموس المحيط ، حيث حشد الفيروزآبادي في هذا المثال ثلاثة أصناف رئيسية من الضبط الصوتي للحروف ، و يمكن عدها أربعة إن أخذنا بالحسبان الوسائل الفرعية .

حيث يفتتح ضبط المادة بقوله : **بفتح السين** ، و هي وسيلة من وسائل ضبط الحركات و الحروف في آن واحد ، ثم يكمل بقوله : **و الميم بعدها** : إشارة منه إلى حرف الميم بعد حرف السين ، إلى أنه مفتوح أيضا ، و بهذا يكون قد ضبط حرفين من حروف كلمة : سَمَيْذَع ، ثم ما يلبث أن يضيف : **مثناة تحتية** ، و هو موضوع هذا الفرع ، إذ أنه يذكر عدد حروف الحرف بقوله : مثناة ، ثم

---

[2] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ج ر ع .

[3] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ز ر ع .

[4] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : س م ي ذ ع .

يضيف بعد ذلك موضع هذه الحروف ، بقوله : تحتية ، بمعنى أنها تكتب تحت الحرف ، و بهذا يتضح بجلاء أن الحرف هو الياء .

إلا أن المثير للانتباه هو : الاختصار الشديد من طرف الفيروزآبادي الذي وصل حتى وسائل الضبط ، فالقارئ لنص الضبط الخاص بمادة سميذَعْ يحدث له شيء من اللبس ، فإذا قرأ : السَميْذع : بفتح السين ، ثم يسكت ، ثم يكمل القراءة فيقول : و الميم بعدها ، مثناة تحتية ، فيظن القارئ أن قول الفيروزآبادي : مثناة تحتية ، يعود على الميم .
فلولا علمنا المسبق لأن الميم لا تنقط ، و رأينا أن الياء هي ما يأتي بعد الميم ، و هي ما ينطبق عليها الوصف ، لحدث اللبس .

و يلي ذلك قول المصَنِّف : و **مُعْجَمة مَفْتُوحة** ، و في هذا وسيلتين للضبط ، إحداهما : تختص بالضبط الاعجامي للحرف ، و هي قوله : معجمة ، و أخرى تختص بضبط الحركات ، و هي قوله : مفتوحة ، و كان ذلك بالتصريح باسم الحركة .

و الجملة الآنفة الذكر و ما قبلها يعود على حرف الياء ، فجاءت أربع كلمات لأربع وسائل ، قصدا من الفيروزآبادي لضبط هذا الاسم الخماسي المتميز النطق .

و من أمثلة ضبط الحروف الثلاثية النقط ، قول الفيروزآبادي في فصل الباء [1] : ((وبَتِعَ بأمْرٍ لم يُؤامِرْني فيه ، كفرِح : قَطَعَه دُوني . وشَفَةٌ باثِعَةٌ ، بالمثَلَّثَةِ لا غيرُ، ووَهِمَ مَن قال : بالمثَنَّاة)) .
و يظهر في هذا المثال ازدواجية الاستعمال لمصطلح : **المثلث** في الضبط الصوتي للقاموس ، فتارة يستعمل للدلالة على ضبط الحركات ، و تارة أخرى نجده يستعمل للدلالة على ضبط نقط الاعجام ، مثلما حصل في المثال المدون أعلاه .
إضافة إلى ذلك نجد في هذا المثال تأكيدا من الفيروزآبادي ، على صحة هذا الضبط ، و خطأ ما دونه ، و ذلك بقوله : و وَهِمَ منْ قَالَ : بِالمثَنَّاة ، و هو ما يسمى بتقرير صحة الألفاظ و الاستعمالات من عدمها .

2 . **ما يختص بضبط نطق الحرف** : أي ما يتعلق بضبط شكل الحروف ، و تحديد كيفية نطقها ، و يدخل تحت هذا وسيلتين من وسائل الضبط :

---

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ب ت ع .

أ . الضبط بالحركات : و هي الوسيلة الغالبة و الأصل في الضبط (على الأقل فيما توفر لدينا من نسخ و مخطوط) ، إلا أنها للأسف ، لم تكن كافية ، و كان ذلك مدعاة للتفكير بضرورة الاستعانة بوسائل أخرى في الضبط بالإضافة إلى هذه الوسيلة لدرء عوامل التصحيف ، تحقيق الضبط النموذجي للمتن اللغوي للمعجم ، و لنا هنا أن نشير إلى أن الدراسات القديمة للقاموس تشير إلى أن القاموس (أو النسخة الأصلية للقاموس أو أقربها إلى عصره) كانت قليلة الاعتماد على ضبط الشكل (ضبط القلم) ، و لعل ذلك يعود لما أستعمله الفيروزآبادي من وسائل ضبط إضافية ، أغنته عن شكل المداخل ، فكان الفيروزآبادي يرى في ضبط الشكل سببا من أهم أسباب حدوث التصحيف فيما سبقه من معاجم ، فاتخذ نظاما إجرائيا موازيا في الضبط يواجه به هذه المشكلة و يدفع به خطر التصحيف ، فكان ذلك فيما سبق ، و ما سيأتي .

ب . الضبط بلفظ نموذجي : و المقصود اختيار كلمة معروفة تماثل المدخل . قيد الضبط . في الوزن (عدد الحروف + الشكل) ، ليُضبط بها طريقة نطق المدخل المعجمي ، يقول محمد فاخوري [1] : ((ومن خصائص القاموس المحيط أيضاً أنه يضبط الكلمات بألفاظ شائعة معروفة، ولا يكتفي في ذلك بالشكل والحركات، ويعنى بضبط أعلام الأشخاص والأمكنة في نهاية كل مادة غالباً)) ، فكان يورد (الفيروزآبادي) المدخل المعجمي ، ثم يتبعه مباشرة بضبطه ، و يكون ذلك بإضافة كاف التشبيه ، مصحوبة باللفظ المشبه به ، و ذلك مثل أننا ، لو قلنا : بُنْدُق ، كَقُنْفُذْ ، و فكلمة قنفذ على نحو ضبط كلمة بُنْدُق فتطابقها وزنا و عدد حروف و شكل ، ثم يأتي دور الرابط بينهما ، ألا و هو حرف : الكاف ، فهو ما يربط بين المدخل و ما يقابله من لفظ قصد تحقيق و إنجاح عملية الضبط الصوتي ، و هو . كما يظهر . إجراء بسيط مثلما هو في الوقت نفسه : فعال ، و هذا ما كان يوفر على الفيروزآبادي مشقة ضبط الحركات ، إلا أن حدّ استعمال هذه الوسيلة كان ضيقا و محدود ، إذ كان يعتمد على ما اشتهر من كلمات في عملية الضبط ، و بهذا فإن المصنِّف قد يواجه مشكلة إيجاد اللفظ المناسب للضبط ، مع بعض الأبنية الغير معروفة ، و مشتقاتها ، و هو ما استوجب على الفيروزآبادي إيجاد وسيلة أخرى للضبط . موازاة مع هذه الوسيلة . تصلح لجميع الحالات و جميع الأبنية . فكان ذلك مع اعتماد الفيروزآبادي وسيلة : الضبط عن طريق التصريح بالحركة الإعرابية ، و قد أبدع الفيروزآبادي في استعماله لهذه الوسيلة حق الإبداع ، و هو ما سيأتي .

---

[1] : محمد فاخوري ، بين الصحاح و القاموس المحيط ، مجلة التراث العربي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ع : 77 ، 1999م ، ص : 5 .

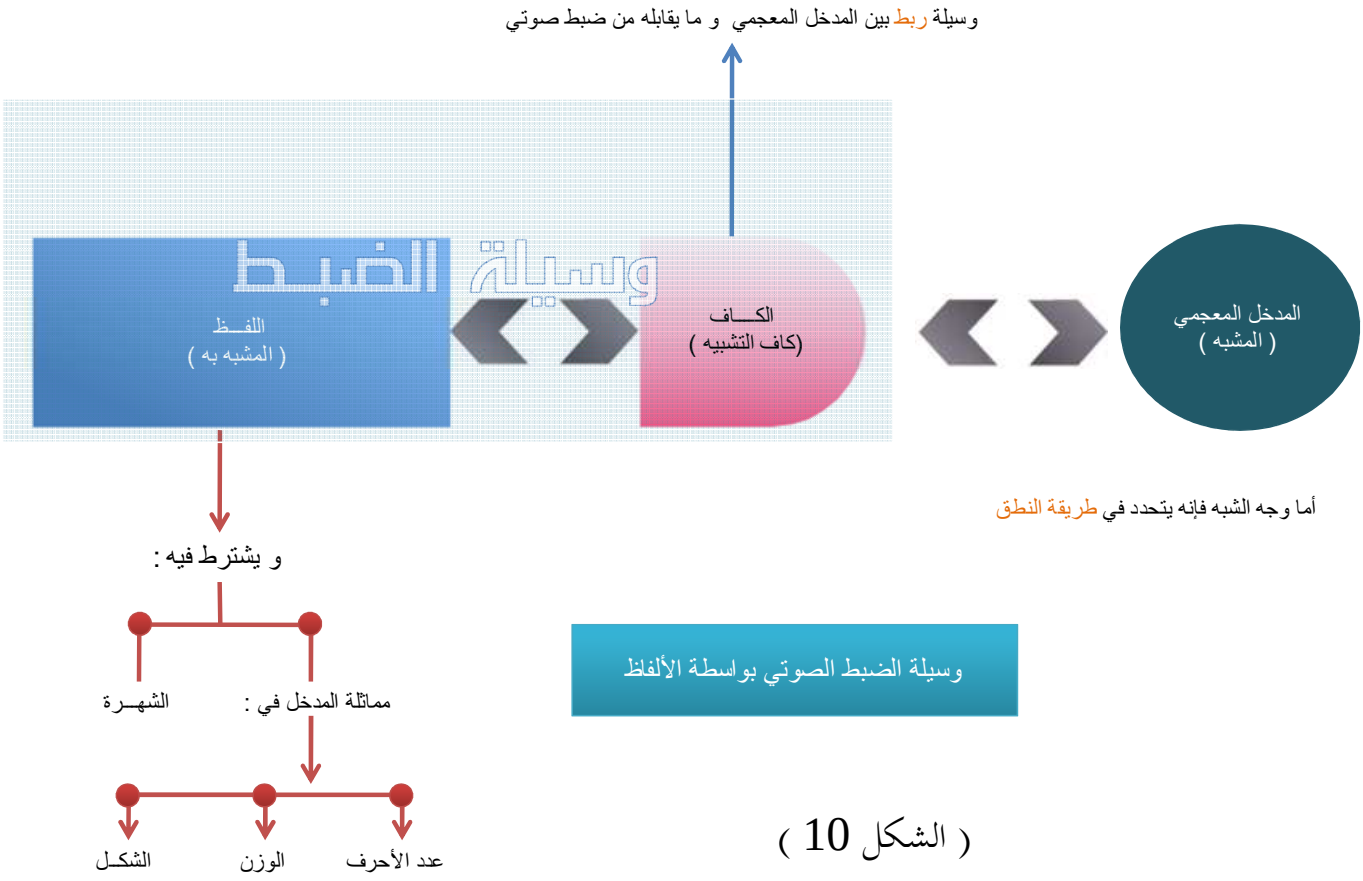

(الشكل 10)

و من نماذج استعانة الفيروزآبادي بمثل هذه الوسيلة في عملية ضبطه الصوتي لمداخل معجمه :

نذكر ما جاء في فصل الدال [1] : ((الدَّرْثَعُ ، كَجَعْفَرٍ : البعيرُ المسِنُّ)) .

((الدُّرْجُعُ ، كبُرْقُعٍ : ضَرْبٌ من الحُبُوبِ ، وهو عَلَفُ الثيرانِ)) [2] ، و يلحظ هنا أن الفيروزآبادي قد اعتمد في ضبطه لهذه الكلمة على مدخل معجمي سابق ، تم ضبطه ، فيجعل ما سبق ضبطه من مداخل وسيلة لضبط مداخل أخرى .

و من ذلك أيضا قول الفيروزآبادي في فصل الضاد [1] : ((الضَّوْتَعُ ، كجوهرٍ : دُوَيْبَّةٌ ، أو طَائِرٌ ، كالضَّتْعِ بالفتحِ ، والرجُلُ الأحْمَقُ ، أو الصَّوابُ فيه : الضَّوْكَعَةُ)) .

و قوله : (كالضّتع) ليس وسيلة للضبط الصوتي ، إنما هو من وسائل الإيضاح المعنوي ، و يدخل فيما يسمى بوسائل التعريف الغير مباشر (المشابهة) .

---

(1) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : د ر ث ع .

(2) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : د ر ج ع .

(1) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ض و ت ع .

و كذلك قول المصنِّف في فصل الكاف [2] : ((كَبَعَ ، **كَمَنَعَ** : قَطَعَ وَمَنَعَ ، وَنَقَدَ الدَّراهِمَ والدَّنانِيرَ . والكُبُوعُ : الذُّلُّ والخُضُوعُ . و **كصُرَدٍ** : جَمَلُ البَحْرِ)) .

و قوله [3] : ((الكَتِيعُ ، **كأميرٍ** : اللَّئيمُ . وحَوْلٌ كَتيعٌ ، **كأميرٍ** : تامٌّ . وما به كَتيعٌ وكُتاعٌ ، **كغُرابٍ** : أحدٌ . و كَتَعَ به ، كمنَعَ : **ذَهَبَ**)) .

يظهر الاستعمال المكثف لهذه الوسيلة من طرف الفيروزآبادي في هذه المادة ، فجعل يضبط كل مدخل بكلمات تماثله وزنا ، على التوالي ، فضبط كلمة (كتيع) بكلمة أمير ، و كلمة (كتاع) بكلمة (غراب) و أخيرا كلمة (كتع) ضبط نطقها بكلمة (ذهب) ، و جميع هذه الكلمات إضافة إلى اشتراكها في الوزن و الضبط مع مداخلها ، فإنها أيضا يميزها طابع : الشيوع و الشهرة .

ج . الضبط بالتصريح بالحركة الإعرابية : و المقصود بذلك : تهجئة الحركة الإعرابية ، و وتدوين اسمها حروفا ، و ذلك نحو تسميتنا للحركة (ـَ) بـ : (الفتحة) و (ـِ) بـ : (الكسرة) و (ـُ) بـ : (بالضمّة) ، أما الاستعمال فيكون بتحديد ضبط إحدى الحروف بإحدى الحركات السابقة الذكر ، ((... و حين التصريح كان يصرح بضبط حرف واحد في الألفاظ الثلاثية في الغالب و هو الأول في أكثر الأحيان)) [4] ، أمّا موقع الضبط . بدقة . من حروف الكلمة و الصيغة التي يأتي عليها الضبط ففيها تفصيل .

و قد اتبع الفيروزآبادي نظاما محكما في ذلك ، و تفصيله كالآتي :

1 . قول المصنف : (بالفتح أو بالكسر أو بالضم) : يُحمل على الحرف الأول من المدخل المعجمي ، فإذا أورد المصنف المدخل متبوعا . على سبيل المثال . بكلمة : بالفتح ، فإنه يقصد في هذه الحالة الأول من المدخل في عملية الضبط .

يقول محمد سعد الله [1] : ((إذا قال : بالفتح و لكسر و الضم ، يريد به هذه الحركات على الحرف الأول مع سكون الثاني إلا إذا كان بعد الثاني ألف نحو الذهاب ، فإن الثاني مفتوح البتة . أو كان اسم فاعل أو مفعول من غير الثلاثي المجرد أو صيغة ظرف أو آلة أو مصدر ميمي فإن المراد

---

[2] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ك ب ع .

[3] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ك ت ع .

[4] : حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، ج : 2 ، ص : 597 .

[1] : محمد سعد الله ، القول المأنوس في صفات القاموس ، المطبع الحسيني ، الهند ، 1871م ، ص : 104 . 105 .

من الحركات فيها على ما قبل الآخر فقط كمحسن و مكرم و مسجد و مرجع بالكسر أو الفتح ، و هذا عادة الجوهري و غيره أيضا ، أو كان فعلا ماضيا فإذن المراد من الحركات المذكورة على الحرف الثاني كقوله وطئه بالكسر)) .

و قد فصّل محمد سعد الله في هذا تفصيلا يغنينا عن الخوض في تفاصيل الاستعمال ، إذ يعد كتابه الموسوم بـ : القول المأنوس في صفات القاموس ، مرجعا بحدّ ذاته ، بين المصنفات التي تناولت القاموس بالدراسة المخصصة ، فهو (الكتاب) . على صغر حجمه . إلا أنه كثير المنافع ، و لا غنى لأي دارس للقاموس عن هذا المصنّف .

و من أمثلة استعمال هذه الطريقة في الضبط :

قول الفيروزآبادي [2] : ((... و البَضْعَةُ ، وقد تُكْسَرُ : القِطْعَةُ من اللَّحْمِ ، ج : بَضْعٌ **بالفتح**)).

و قوله [3] : ((الخَيْهَفْعَى ، **بفتح الخاءِ والهاءِ والعينِ** مَقْصورَةً)) .

و يظهر في هذا المثال تحديد الفيروزآبادي للحروف التي يقصد بها الضبط ، و هذا خلاف عادته ، و لعل ذلك يرجع لصعوبة نطق المدخل ، ما استوجب من الفيروزآبادي التحديد ، بعد ذكره نوع الضبط ، و ذلك بقوله : الخاء و الهاء و العين ، و هي الحروف التي تتبع هذا الضبط (الفتح) ، و هذا من أقصى درجات تحري الدقة و الضبط في إيراد المداخل المعجمية .

و قوله أيضا [4] : ((التُّرْعَةُ ، **بالضم** : البابُ)) .

و كذلك قوله [1] : ((والبِدْعُ ، **بالكسر** : الأَمْرُ الذي يكونُ أوَّلاً ، والغُمْرُ من الرِّجالِ ، والبَدَنُ المُتَلِئُ ، والغايَةُ في كُلِّ شيءٍ)) .

2 . قول المصنّف : (مثلثة ، بالتثليث) : و المقصود بذلك . كما سبق . أن المدخل المعجمي . قيد الضبط . يأتي على الأوجه الثلاثة (الضم . الفتح . الكسر) ، و يؤكد عبد القادر عبد

---

(2) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ب ض ع .

(3) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : خ ه ف ع .

(4) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ن ز ع .

(1) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ب د ع .

الجليل على ذلك في قوله [2] : ((... و يقصد بها (قوله : مثلثة) في الأسماء أن حرفها الأول تجوز عليه الصوائت الثلاث)) ، و قوله هذا مستخلص من قول محمد سعد الله فيما نصّه [3] : ((... و إذا قالت : مثلثة ، يريد بها الحركات الثلاث على الأول مع سكون الثاني إن لم يكن الألف بعده كقوله كان بحضرته مثلثة ... و قد يقول يثلث بالمعنى المذكور كقوله : دل عليه دلالة و يثلث)) ، و لا يعني ذلك عدّ أن هذا المصطلح ، حيث ما يأتي فإنه يدلّ على هذا المعنى و يأتي لهذه الوظيفة ، إذ قد يجيء للدلالة على نوع آخر من الضبط (ضبط النقط) ، و هو ما سبق تناوله .

و من أمثلة تواجد هذا الضبط في باب العين :

نذكر ما جاء في فصل الخاء [4] : ((خَدَعَه ، كمنَعه ، خَدْعاً ، ويُكْسَرُ : خَتَلَه ، وأراد به المكروه من حيثُ لا يَعْلَمُ ،كاخْتَدَعَه فانْخَدَعَ ، والاسم : الخَديعَةُ ، و" الحربُ خُدْعَةٌ " ، مُثَلَّثَةً ، وكهُمَزَةٍ ، ورُوِيَ بِهِنّ جَميعاً ، أي : تَنْقَضِي بِخُدْعَةٍ)) .

أي أن كلمة : (خدعة) تأتي على الأوجه الثلاث ، فتأتي : خَدعة ، و تأتي خِدعة ، و قد تأتي أيضا : خُدعة ، و بذلك فإنها تحتمل ثلاث أشكال من الضبط .

و كذلك ما جاء في فصل الراء [5] : ((والأرْبِعاءُ : من الأيامِ، مُثَلَّثَةَ الباءِ مَمْدودةً)) .

و على خلاف المثال الأول ، فإن المصنِّف في هذا المثال ، حدّد الحرف الذي يتعلق به تثليث الحركات ، فقال : مثلثة الباء ، و هذا ما لم يحدث في المثال الأول .

و نختم بما جاء في فصل الصاد [1] : ((الإِصْبَعُ ، مُثَلَّثَةَ الهَمْزَةِ ، ومع كلِّ حركةٍ تُثَلَّثُ الباءُ : تِسْعُ لُغاتٍ ، والعاشر أُصْبوعٌ)) .

و هذا ما يحتاج منا تفصيلا ، فالتثليث في هذا المثال يتعلق بحرفين من المدخل ، و هذا نادر ، فنجد الفيروزآبادي . بداية . يعطي ضبط الحرف الأول فيقول : مثلثة الهمزة ، إشارة إلى الأوجه الثلاث للضبط التي قد ينطق بها الحرف ، ثم ما يلبث حتى يضيف قوله : و مع كل حركة تثلث الباء

---

(2) : عبد القادر عبد الجليل ،المدارس المعجمية . دراسة في البنية التركيبية . ، دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن ، ط : 1 ، 2009م ، ص : 336 .

(3) : محمد سعد الله ، القول المأنوس في صفات القاموس ، ص : 104 . 105 .

(4) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : خ د ع .

(5) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ر ب ع .

(1) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ص ب ع .

، و هذا يعني وجود تسعة أوجه ينطبق بها هذا المدخل و هو ما أشار إليه في قوله : تسع لغات ، و بذلك فإن هذا المدخل يأتي على الأوجه الآتية :

1 . إِصبَع 2 . إِصبُع 3 . إِصبِع 4 . أَصبَع 5 . أَصبِع 6 . أَصبُع 7 . أُصبَع 8 . أُصبِع 9 . أُصبُع : و هو المشهور ، إضافة إلى اللغة العاشرة التي أوردها الفيروزآبادي : أُصْبوعٌ .

3 . قول المصنِّف : (و يفتح أو و يكسر أو و يضمّ) : فإن الفيروزآبادي كان في الغالب ليقصد ، إمكانية مجيئه على هذا الضبط ، إلا أنه قليل ، و نادرا ما يحصل .

و مما جاء في القاموس على نحو هذا الضبط نذكر :

قول الفيروزآبادي [2] : ((... كالجَلَعْلَعَةِ ، **و تضمُّ** ، أو خُنْفُساءُ نِصْفُها طينٌ ونِصْفُها حَيَوانٌ ، والضَّبُعُ)) .

و قوله [3] : ((الباعُ : قَدْرُ مَدِّ اليَدَيْنِ ، كالبَوْعِ ، **ويُضَمُّ** ، ج : أبواعٌ ، والشَّرَفُ ، والكَرَمُ)).

و كذلك قوله [4] : ((والشُّجْعَةُ ، بالضم **ويفتحُ** : العاجِزُ الضاوي لا فُؤادَ له)) .

و قوله أيضا [5] : ((وتَبَزَّعَ الشَّرُّ : تَفَاقَمَ، أو هاجَ وأرعَدَ ولَمَّا يَقَع . وبُزَاعَةُ ، كثُمَامَةٍ ، **ويُكْسَر** : د بينَ مَنْبجَ و حَلَبَ)) .

4 . قول المصنّف : (و قد يفتح أو و قد يكسر أو و قد يضم) : و المقصود أن احتمال وروده على هذه الشاكلة ضعيف جدا و نادر الحصول ، و في هذه الحالة فإن احتمالية مجيء المدخل على هذا الضبط أندر من حالة قوله (ويفتح أو يكسر أو يضم) أي الحالة السابقة ، إذ الأصل في الاستعمال (الضبط) أن لا يجيء على هذه الشاكلة إلاّ أن يشذّ ، و هو أضعف الاحتمالات حدوثا .

و من أمثلة تواجد هذه الحالة من الضبط الصوتي :

ما جاء في فصل الباء [1] : ((و البَضْعَةُ ، **وقد تُكْسَرُ** : القِطْعَةُ من اللَّحْمِ)) .

---

(2) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ج ل ع .

(3) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ب و ع .

(4) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ش ج ع .

(5) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ب ز ع .

(1) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ب ض ع .

و مثله في فصل الجيم [2] : ((... والجَلَعْلَعُ ، كَسَفَرْجَلٍ ، **وقد يضمُّ أولُهُ** ، **وقد تضمُّ اللامُ** أيضاً ، من الإبِلِ : الحديدُ النَّفْسِ ، والقُنْفُذُ ، والخُنْفُساءُ)) .

و نلحظ إشارة الفيروزآبادي في الحالة الأول إلى الحرف المقصود بالضبط ، بقوله : و قد يضم أوله ، و المقصود حرف الجيم ، فاكتفى بالإشارة إلى موضع الحرف دون تسميته ، أما في الحالية الثانية ، فإنه حرص على تسمية الحرف المقصود بالضبط و ذلك في قوله : و قد تضم اللاّم أيضا ، فإمكانية الضم تطال حرفين اثنين هما : الجيم و اللام .

5 . قول المصنّف : (محركة أو بالتحريك أو يحرك) : و المقصود بذلك مجيء الحرفين الأول و الثاني من المدخل على التوالي بالفتح ، و منه قول محمد سعد الله [3] : ((... و إذا : محركة أو بالتحريك أو يحرك يريد بها بفتحتين أي بفتح الأول والثاني كقوله : البطر محركة : النشأة ، و البقرة ، بالتحريك : للمذكر و المؤنث ، و البعر ، و يحرك : رجيع ذات الخف و الظلف)) .

و من أمثلة ذلك في باب العين :

قول المصنّف [4] : ((البَثَعُ ، **محركةً** : ظُهورُ الدَّمِ في الشَّفَتَينِ خاصَّةً)) .

و قوله [5] : ((والطَّبْعُ : المِثالُ والصِّيغَةُ ، تقولُ : اضْرِبْهُ على طَبْعِ هذا، و = : الخَتْمُ ، وهو التَّأثيرُ في الطِّينِ ونَحْوِهِ ، وبالكسر : مَغِيضُ الماءِ ، ومِلْءُ الكَيْلِ والسِّقاءِ ، ونَهْرٌ بِعَيْنِهِ ، والنَّهْرُ ، والصَّدَأُ ، والدَّنَسُ ، ويُحَرَّكُ ، ج : أطْباعٌ ، أو **بالتحريك** : الوَسَخُ الشديدُ من الصَّدَئ ، والشَّيْنُ والعَيْبُ)) .

و كذلك قوله [1] : ((مَنَعَهُ يَمْنَعُهُ ، بفتحِ نُونِهِما : ضِدُّ أعْطاهُ ، كمَنَّعَهُ ، فهو مانِعٌ ومَنَّاعٌ ومَنُوعٌ ، جَمْعُ الأوَّلِ : مَنَعَةٌ ، **مُحرَّكةً** . وهو في عِزٍّ ومَنَعَةٍ ، **مُحرَّكةً** ويُسَكَّنُ ، أي : مَعَهُ مَنْ يَمْنَعُهُ من عَشيرَتِهِ)) .

و كقوله : ((سَبْعَةُ رِجالٍ ، وقد **يُحَرَّكُ** ، وأنْكَرَهُ بعضُهم)) .

---

[2] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ج ل ع .

[3] : محمد سعد الله ، القول المأنوس في صفات القاموس ، ص : 105 .

[4] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ب ث ع .

[5] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ط ب ع .

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ب ض ع .

((و حين يذكر الأسماء مجرّدة دون ضبط بالشكل رسما أو اسما ، فإنه يريد فتح أولها)) [2] ، فيظهر لنا بذلك نظاما محكما ، قريب من الاطراد طبقه الفيروزآبادي على نوص معجمه قصد تجنيبها خطر التصحيف .

ثانيا . الجانب الصرفي :

و يتحدد أساسا في نقطتين ، المداخل الفرعية (الأفعال و الأسماء) ، ترتيب هذه المداخل . و يعد هذا الأخير الأساس في الترتيب الداخلي للمداخل .

1 . المكونات الصرفية : و يمكن تحديدها في مكونين أساسيين هما :

أ . الأسماء : و يدخل تحتها :

. المصادر : و هي على عدد لا بأس به ، و كثيرا ما يرتبط ذكرها بذكر الأفعال ، فتأتي تالية للأفعال ، كقولنا : كتب يكتب كتابةً .

و من نماذج ذلك في القاموس ، قول الفيروزآبادي في فصل الخاء [3] :

((خَتَعَ ، كَمَنَعَ ، **خَتْعاً وخُتوعا** ً: رَكِبَ الظُّلْمَةَ باللَّيلِ)) .

و قوله [4] : ((تَبِعَهُ ، كفرحَ ، **تَبَعاً و تَباعةً** : مَشَى خَلْفَهُ ، ومَرَّ به فَمَضَى معه)) .

و كذلك قوله [5] : ((نبَعَ الماءُ يَنْبُعُ ، مُثَلَّثَةً ، **نَبْعاً و نُبُوعاً** : خَرَجَ من العَينِ)) .

و مثل قوله [1] : ((و = الشَّفَةُ **كَثْعاً وكُثوعاً** : احْمَرَتْ ، أو كثُر دَمُها حتى كادَتْ تَنْقَلِبُ)) .

و الغالب على نهج الفيروزآبادي في إيراد هذا الصنف من المعلومات . كما يبدوا . هو تأخيرها عن الأفعال و إتباعها بها مباشرة .

. المشتقات : و هي من أكثر المكونات الصرفية تواجدا في النص المعجمي للقاموس ، و من نماذج تواجدها في باب العين :

---

(2) : عبد القادر عبد الجليل ،المدارس المعجمية . دراسة في البنية التركيبية . ، ص : 337 .

(3) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : خ ت ع .

(4) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ت ب ع .

(5) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ن ب ع .

(1) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ك ث ع .

نذكر ما جاء في فصل الشين : ((... و**الشِّبْعُ** ، بالكسر، وكعِنَبٍ : اسمُ ما أشْبَعَكَ ، وهو **شَبْعانُ** ، و**شابِعٌ** سُمِعَ في الشِّعْرِ، ولا يجوزُ في غيرِه ، و هي شَبْعَى وشَبْعانَةٌ .

و امرأةٌ **شَبْعَى** الذِّراعِ : ضَخْمَتُه ، وشَبْعَى الخَلْخالِ والسُّوارِ: تَمْلَؤُهُما سِمَناً.

و **الشَّبْعانُ** : جبلٌ بالبَحْرَيْن ، وأُطُمٌ بالمدينة .

و **الشَّبْعَى** ، كسَكْرَى : ة بِدِمَشْقَ . و **كقُدامةَ** : اسمُ زَمْزَمَ .

و **الشُّباعةُ** أيضا ً: الفُضالَةُ بعدَ الشِّبَعِ .

وثوبٌ **شَبيعُ** الغَزْلِ ، كأَميرٍ : كثيرُه .

ورجلٌ **شَبيعُ** العَقْلِ ، ومُشْبَعُه ، بفتح الباءِ : وافِرُه ، شَبُعَ عَقْلُه ، ككُرُمَ .

وحَبْلٌ **شَبيعٌ** : كثيرُ الشَّعَرِ أو الوَبَرِ.

و **شُبْعَةٌ** من طعامٍ، بالضم: قَدْرُ ما يُشْبَعُ به مَرَّةً)) .

أو من مثل ما جاء في فصل الضاد :

((... وفَرَسٌ **ضابِعٌ** : شديدُ الجَرْيِ ، أو كثيرُهُ ، أو يَتْبَعُ أحَدَ شِقَّيْهِ ويَثْنِي عُنُقَه.

أو **الضَّبْعُ** : جَرْيٌ فوقَ التَّقْريبِ ، وكُلُّ أكَمَةٍ سَوْداءَ مُسْتَطِيلَةٍ قَليلاً.

وذَهَبَ به **ضَبْعاً** لَبْعاً : باطِلاً .

و**الضَّبْعانِ** ، مُثَنًّى : ع ، وهو **ضَبْعانِيٌّ** ، ومن أهلِ الضَّبْعَيْنِ .

و**ضُباعَةُ** ، كثُمامَةٍ : جَبَلٌ)) .

و مثله ما جاء في فصل الطاء : ((و **الطَّابَعُ** ، و **تكسر الباءُ**: مِيسَمُ الفَرائِضِ. وهذا **طُبْعانُ** الأميرِ ، بالضم : طِينُهُ الذي يَخْتِمُ به. و **كشَدَّادٍ** : السَّيَّافُ . وككِتابَةٍ : حِرْفَتُهُ)) .

و غالبا ما يتوسط هذا النوع من المكونات الصرفية للنص المعجمي للمادة المعجمية .

ب . الأفعال : و كثيرا ما استفتح بها نصوص مواد القاموس ، و هي المكون الأساسي الثاني من مكونات الجانب الصرفي للنص المعجمي ، و يدخل تحته :

. الأفعال المجرّدة : و هي الأفعال ذات الأحرف الأصول ، الخالية من الزيادة ، و غالبا ما يستقدم ما كان مزيدا منها ، كقولنا : قدم 1 ، أقدم 2 ، تقدّم 3 ، استقدم 4 .

ونماذج هذا النوع من الأفعال كثيرة في باب العين ، و لنا أن نذكر منها ما يلي :

((الدَّثْعُ : الأرضُ السَّهْلَةُ ، والوَطْءُ الشديدُ، وقد دَثَعَ ، كمنَع)) [1] .

((نبَعَ الماءُ يَنْبُعُ ، مُثَلَّثَةً)) [2] .

و يقوم منهج الفيروزآبادي في ترتيب هذه الأفعال زمنيا على تقديم الأفعال الماضوية على الأفعال المضارعة .

و ذلك نحو قول الفيروزآبادي [3] : ((... ماعَ الشيءُ يَميعُ : جَرَى على وجْهِ الأرْضِ مُنْبَسِطاً في هِينَةٍ)) .

. الأفعال المزيدة : و هي تتبع في وجودها الأفعال المجردة ، فمتى ذكر فعل على هيئة التجريد ، استوجب ذلك ذكر مزيداته الواحدة تلو الأخرى ، و إلحاق كل واحدة منها بما يقابلها من معنى خاص ، أو معاني استعمالية .

و يخضع تواجد هذا النوع من الأفعال في القاموس إلى شيء من الانتظام ، و هو ما سيتضح .

و من أمثلة تواجد هذا النوع من المكونات في باب العين ، نذكر :

ما جاء في فصل الهاء [4] : ((... و اسْتَهْبَعَ البعير ُ: حَمَلَهُ على الهُبُوعِ)) .

و ما جاء في فصل الميم [5] : ((... الفُرْزُعُ ، كقُنْفُذٍ: حَبُّ القُطْنِ ، وبهاءٍ : القِطْعَةُ من الكَلأِ ، وبِلا لامٍ : أحَدُ أنْسار لُقْمانَ الثمانِيَةِ . وتَفَرْزَعَ الكَلأُ : صارَ فَرازِعَ)) .

و يقوم نهج الفيروزآبادي في تقديم هذا النوع من المعلومات على تأخيرها أبدا .

و من ذلك ما جاء في مادة (م ي ع) [1] : ((والمِيْعَةُ والمايِعَةُ : عِطْرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ جِدّاً ، أو صَمْغٌ يَسيلُ من شَجَرٍ بالرُّومِ ، أو دَسَمُ المرِّ الطَّرِيُّ ، يُدَقُّ المرُّ بماءٍ يَسيرٍ ، ويُعْتَصَرُ بِلَوْلَبٍ ، فَتُسْتَخْرَجُ المِيْعَةُ ، أو هي صَمْغُ شَجَرَةِ السَّفَرْجَل ، أو شَجَرَةٌ كالتُّفَّاحِ لَها ثَمَرَةٌ بَيْضاءُ أكْبَرُ من الجَوْزِ تُؤْكَلُ ، ولُبُّ نَواها دَسِمٌ يُعْصَرُ منه المِيْعَةُ السَّائِلَةُ ، وقِشْرُ الشَّجَرَةِ : المِيْعَةُ اليَابِسَةُ ، والكَثيرُ من

---

(1) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : د ث ع .

(2) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ن ب ع .

(3) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : م ي ع .

(4) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : هـ ب ع .

(5) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ف ر ز ع .

(1) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : م ي ع .

السائِلَةِ مَغْشوشٌ ، وخالِصُها مُسَخِّنٌ مُلَيِّنٌ مُنْضِجٌ صالِحٌ لِلزُّكامِ والسُّعالِ ، ومِثْقالانِ بِثَلاثِ أَواقٍ ماءَ حارّاً يُسْهِلُ البَلْغَمَ بلا أذًى ورائِحَتُهُ تَقْطَعُ العُفُونَةَ وتَمْنَعُ الوَباءَ .

ومِيْعَةُ الشَّبابِ والنَّهارِ : أوّلُهُما .

وأَمَعْتُه : أسَلْتُه.

وتَمَيَّعَ : تَسَيَّلَ)) .

و يتضح في المثال المدون أعلاه التأخير الواضح لما جاء مزيدا من أفعال .

و كذلك مثله ما جاء في مادة (هـ ب ع) [2] : ((هَبَعَ ، كَمَنَعَ ، هُبُوعاً وهَبَعاناً : مَشَى ومَدَّ عُنُقَه ، أوِ الهُبُوعُ : مَشْيُ الحُمُرِ خاصَّةً ، أو أنْ يُفاجِئَكَ القَوْمُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ . وكصُرَدٍ : الحِمارُ ، والفَصِيلُ يُنْتَجُ ، أو في آخِرِ النِتاجِ ، ج : هُبَعاتٌ وهِباعٌ . وكمُحْسِنٍ : صاحِبُهُ .

واسْتَهْبَعَ البعيرَ : حَمَلَهُ على الهُبُوعِ)) .

ج . المؤنث و المذكر : و غالبا ما يأتيان متتابعان ، فذكر المذكر يستدعي بالضرورة الإشارة إلى مؤنثه ، و إن كان تعداد ما جاء على حال التذكير أكثر ممّا جاء على هيئة التأنيث ، إلا أننا نلمس شيء من التناسق بين هذين المكونين ، خاصة إذا ربطنا ذلك بالإطار العام لعمل هذين المكونين .

و أمثلة تواجد هذا النوع من المكونات لا بأس بها في باب العين ، فمنها على سبيل المثال [3] :

((الجَذَع ، محركةً : قَبْلَ الثَّنِيِّ ، **وهي بهاءٍ**)) .

د . المفرد و المثنى و الجمع : و أكثرها وجودا في النص المعجمي للقاموس : الجمع ، و أقلها تواجدا صيغة المثنى ، و غالبا ما يرتبط ذكر المفرد المذكر بذكر الجمع ، و الأمثلة على تواجد هذا المكون في القاموس لا بأس بها ، و لعلنا نذكر منها :

ما جاء في فصل الضاد [1] : ((... وذَهَبَ به ضَبْعاً لَبْعاً : باطِلاً . **والضَّبْعانِ ، مُثَنًّى : ع ، وهو ضَبْعانِيٌّ ، ومن أهلِ الضَّبْعَيْن**)) .

و ما جاء في فصل الراء [2] : ((الرَّبْعُ : الدارُ بعَيْنِها حيثُ كانت ، **ج : رِباعٌ ورُبوعٌ وأربُعٌ وأرباعٌ**)) .

---

(2) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : هـ ب ع .

(3) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ج ب ع .

(1) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ض ب ع .

(2) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ر ب ع .

و ما جاء في فصل الميم [3] : ((والمِتاعُ : المِنْفَعَةُ ، والسِّلْعَةُ ، والأداةُ ، وما تمَتَّعْتَ به من الحَوائجِ ، ج : أمْتِعةٌ)) .

2 . أبرز الظواهر المنهجية : قد لا تعد مظاهر التنظيم في القاموس على شيء كبير من الدقة و الشمول و التطور مقارنة بما هي عليه المعاجم المعاصرة من دقة منهج و تنظيم ، لكنها إذا قيست بعصره ، و ما شاع فيه من خلط بين مكونات النص المعجمي فإنها تعد قفزة نوعية ، و خطوة معتبرة في طريق ، إيجاد المعجم العربي لطريقه الصحيح ، و هي تعد أول محاولة جادة لإدخال عنصر التنظيم إلى المعجم العربي ، و كانت خطوة نحو مَنْهَجَةِ المعجم العربي و التقنين للصناعة المعجمية العربية ، و كان ذلك الدافع المحرك للنهضة العلمية و اللغوية ، التي جاءت فيما بعد ، و كانت بمثابة أثر للصدى القوي الذي أحده القاموس .

على قلة ظواهر التنظيم في القاموس ، و عدم شموليتها ، إلا أنها تبقى مظهرا و ميزة من أهم مزايا القاموس التي يحسن بنا ذكرها .

أ . ميله في الغالب إلى البدء بالأفعال ، ثم يلي ذلك ذكر الأسماء ، فيورد الفعل ثم يتبعه بماضيه ثم مضارعه ، بعد ذلك يعطي مصدره .

ب . إتباع الفعل بتصاريفه مباشرة ، فيذكر ماضيه ثم يتبعه مباشرة بمضارعه .

ج . تقديمه . غالبا . الصيغ المجردة على الصيغ المزيدة ، و لحسن حظ الفيروزآبادي أن مرجعيه كانا كل من : المحكم لابن سيده و العباب للصاغاني ، فأما الأول فجعل منهجه يقوم على تقديم الصيغ المجردة و تأخير المزيدة ، أما الثاني فلم يكن أقل التزاما بهذا المنهج من الأول ، ((فصار ترتيب الصيغ وفقا لتجريدها من الزيادات و التحاقها بها ميسورا على المؤلف فما عليه إلا أن يتبع ما رتبه مرجعاه ، و أن ينظم ما اضطرب عليهما ، و قد فعل كثيرا و كانت خطوة أخرى من خطوات الانتظام عند الفيروزآبادي)) [1] .

---

[3] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : م ت ع .

[1] : حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، ج : 2 ، ص : 588 .

((... و أخْلَعَ السُّنْبُلُ : صار فيه الحَبُّ ، و = القومُ : وجَدُوا الخالِعَ من العِضَاهِ ... تَلِعَةٌ : شَبِقَةٌ. واخْتَلَعُوهُ : أخَذُوا مالَهُ . وتَخَالَعُوا: نَقَضوا الحِلْفَ بينهم . و تَخَلَّعَ في الشَّرابِ : انْهَمَكَ ، و = في المشيِ : تَفَكَّكَ)) [2] .

من بين ظواهر التنظيم أيضا [3] :

((الجَذَع ، محركةً : قَبْلَ الثَّنِيّ ِ، **وهي بهاءٍ**)) .

. إتباعه المدخل إذا كان مذكرا بمؤنثه مباشرة ، و كثيرا ما كان يستعمل قوله : (و هي بهاء) ، إشارة منه إلى مؤنث المدخل المعجمي ، و لذلك أمثلة عديدة نذكر منها :

. إتباع المدخل إذا كان مفردا مذكرا بمثناه و جمعه ، و جمع جمعه إن وجد ، و حتى قد يورد جمع جمع جمعه ، و يشير إلى الجمع . ترميزا . بحرف (ج) ، و جمع الجمع بـ (جج) ، و جمع جمع الجمع بـ (جججج) ، فكان يورد هذه المعلومات تباعا ، و يحرص على عدم تشتيتها .

و من نماذج هذا المظهر التنظيمي نذكر :

((فكان في هذا انتظام يضاف إلى انتظام الترتيب ، و هذان النوعان من الانتظام هما اللذان يميزان القاموس المحيط عن بقية المعاجم)) [4] .

ثالثا : الجانب النحوي :

---

[2] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : خ ل ع .

[3] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ج د ع .

[4] : حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، ج : 2 ، ص : 589 .

و يؤخذ تواجده صورا كثيرة ، أغلبها ذو طابع موسوعي ، و تكون في شكل تفصيلات و تعليلات جزئية ، في إحدى المسائل النحوية ، و هو ـ على كل حال ـ قليل في باب العين ، و من بين حالات تواجده في باب العين :

ما جاء في فصل الباء : [1] ((... وشَفَةٌ باثِعَةٌ ، بالمُثَلَّثَةِ لا غيرُ ، ووَهِمَ مَن قال: بالمُثَنَّاة.

وجاؤُوا كلُّهُمْ أجْمَعُونَ أكْتَعُونَ أبْصَعُونَ أبْتَعُونَ: إتْبَاعاتٌ لأَجْمَعِينَ لا يَجِئْنَ إلاَّ على إثْرِها ، أو تَبْدَأُ بأيَّتِهِنَّ شِئْتَ بَعْدَهَا ، والنِّساءُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ كُتَعُ بُصَعُ بُتَعُ ، والقَبيلَةُ كُلُّها جَمْعاءُ كَتْعاءُ بَصْعاءُ بَتْعاءُ ، وهذا التَّرْتيبُ غيرُ لازِمٍ ، وإنما اللاَّزِمُ لِذَاكِرِ الجميعِ أن يُقَدِّمَ كُلاًّ ، ويُولِيَهُ المِصُوغَ من: ج م ع ، ثم يأتِيَ بالبَواقي كيفَ شاءَ ، إلا أن تَقْدِيمَ ما صِيغَ من:ك ت ع على الباقِينَ ، وتَقْدِيمَ من صِيغَ من: ب ص ع على ب ت ع ، هو المخْتارُ.

وحَكَى الفَرَّاءُ: أعْجَبَنِي القَصْرُ أجمَعَ ، والدَّارُ جَمْعاءَ ، بالنَّصْب حالاً ، ولم يُجِزْ في أجمعينَ وجُمَعَ إلاَّ التَّوْكيدَ . وأجازَ ابنُ دَرَسْتَوَيْه حالِيَّةَ أجمعينَ ، وهو الصحيحُ ، وبالوَجْهَين رُوِيَ: "فَصَلُّوا جُلوساً أجمعينَ ، وأجمعونَ" ، على أنَّ بعضَهم جَعَلَ أجمعينَ توكيداً لِضَميرٍ مُقَدَّرٍ مَنْصوبٍ ، كأَنَّه قال: أعْنِيكُمْ أجمعينَ)) ، فيظهر تناول الفيروزآبادي لإحدى القضايا النحوية المرتبطة بأحد المداخل ، ثم يمضي في تحليله لهذه المسألة ، مختتما تناوله لها بالاستشهاد بقول أحد أشهر النحاة (الفراء) ، مدللا على ما سبق و أشار إليه من أحكام ، و هو غالب نهجه في تناول القضايا النحوية في القاموس ، و هو أيضا سنة المعجميين ممّن سبق ، إلا أنه قد غلب في نهجه هذا طابع الاختصار ، فقام بحذف كثير مما ألفاه من مسائل و بحوث و تحليلات نحوية ، و ما تبع ذلك مما يؤثر من أقوال نحاة ، و لغويين .

و لعلنا نضيف مثالا آخر لهذا النوع من المعلومات الذي هو أقرب إلى المعلومات الموسوعية منه إلى المعلومات النحوية ، فمن ذلك ما جاء في فصل الباء أيضا : [2] ((مَبْرَمَانُ: البِضْعُ: ما بينَ العَقْدَيْنِ، من واحِدٍ إلى عَشَرَةٍ، ومِنْ أحَدَ عَشَرَ إلى عِشْرينَ. وع المذَكَّرِ بهاءٍ، ومعَهَا بغيرِ هاءٍ: بِضْعَةٌ وعِشْرُونَ رجُلاً، وبِضْعٌ وعِشْرونَ امرأةً، ولا يُعْكَسُ، أو البِضْعُ: غيرُ مَعْدودٍ، لأَنَّهُ بمعنَى القِطْعَةِ)).

رابعا . الجانب الدلالي :

---

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ب ت ع .

[2] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ب ض ع .

يعد الجانب الدلالي . في المعجم . أهم جانب ، وذلك أن المعنى أساس وجود المعجم ، و ما جاء المعجم إلا لحفظ اللغة العربية و حفظ معانيها .

و يعدّ التعريف بعدّ من أهم وسائل عرض المعلومات الدلالية ، أو إنه أشهر المظاهر الدلالية في المعجم العربي ، و المتتبع لظاهرة التعريف في المعجم العربي ككل و القاموس على سبيل الحصر ، يجد أن التعريف في المعجم العربي يأتي على وجهين :

أ . تعريف مباشر .

ب . تعريف غير مباشر .

1 . أنواع المعلومات الدلالية :

أ . التعريف المباشر : و يأتي بأحد الشكلين :

. تعريف مختصر : و قد سبق التعريف به ، ويظهر ميل الفيروزآبادي الواضح لهذا النوع من التعريفات في كثير من الأحيان ، لالتقائه مع نهجه العام القائم على الإيجاز و الاختصار .

و نلمح نماذج عديدة لمثل هذا النوع من التعاريف في باب العين ، نذكر منها :

ما جاء في فصل الألف [1] : ((ذُو أُتَيْعٍ ، كزُبَيْرٍ : **شاعرٌ** من هَمْدانَ)) .

و منه كذلك [2] : ((ازَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ **من الأَعْلامِ** : أصْلُهُ وُزَيْعٌ)) .

و ما جاء في فصل الباء [3] : ((بُرْثُعٌ ، كقُنْفُذٍ : اسمٌ)) .

و يظهر أن هذا النوع من التعاريف ، يقوم أساسا على ردّ المدخل المعجمي إلى الحقل المرجعي الذي ينضوي تحته ، فمثلا لو كان المدخل المراد تعريفه اسم شاعر ، ففي هذه الحالة ينسب المدخل إلى المجال الدلالي الذي ينتمي و هو الشعر ، فنقول : شاعر ، و لو كان شخصية معروفة وذات صيت و ذيوع كبيرين ، فإننا ننسبها إلى ذلك ، فنقول : من الأعلام ، إيجازا بدلا من التعريف المطول بشخصية العلم .

---

(1) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : أ ث ع .

(2) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : أ ز ع .

(3) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ب ر ت ع .

. **التعريف بالشرح** : و هو الأصل في التعريف ، و الطابع الغالب على تعريفات الفيروزآبادي ، و نماذجه كثيرة في القاموس ، لعلنا نذكر منها :

قول الفيروزآبادي في فصل الثاء [1] : ((الثُّوَعُ ، كصُرَدٍ : شَجَرٌ جَبَلِيٌّ دائِمُ الخُضْرة ، ذو ساقٍ غَليظٍ يَسْمُو ، وعَناقيدُه كالبُطْمِ ، لا يُنْتَفَعُ به)) .

يتكون هذا التعريف من ثلاثة أقسام و هي كالآتي :

1 . التعريف بالمدخل (معلومات عامة) : شَجَرٌ جَبَلِيٌّ دائِمُ الخُضْرة .

2 . وصفه : ذو ساقٍ غَليظٍ يَسْمُو ، وعَناقيدُه كالبُطْمِ .

3 . منافعه : لا يُنْتَفَعُ به .

و هذا غالب منهج الفيروزآبادي في معالجته لأسماء النبات : 1 . التعريف به ، 2 . وصفه ، 3 . منافعه .

و من ذلك أيضا ما جاء في فصل الفاء [2] : ((فَجَعَهُ ، كَمَنَعَهُ : أَوْجَعَهُ ، كفَجَّعَهُ ، أو الفَجْعُ : أن يُوجَع الإنسانُ بشيءٍ يَكْرُمُ عليه فَيُعْدَمَه)) .

و مثله ما جاء في فصل الكاف [3] : ((والكُلْعَةُ ، بالضم : داءٌ يأخُذُ البعيرَ في مُؤَخَّرِه ، فَيَتَشَقَّقُ ويَسْوَدُّ ، وهو أن يَجْرَدَ الشَّعَرُ عن مُؤَخَّرِه ، ويَتَشَقَّقَ)) .

ب . التعريف الغير المباشر : و يتم بإحدى الوسائل :

. المرادف . الضدّ . النقيض . المخالفة .

. و التعريف بالمرادف هو أكثرها اعتمادا في القاموس ، و في باب العين خاصة ، إذ أن المعجمي عوض أن يقوم بشرح المدخل المعجمي في نص مطول ، فإنه يقوم بإعطاء ما يقابله من معنى مرادف في شكل كلمة واحدة لا غير ، كقولك : الردى : الحرب ، فكلمة الحرب تشترك في حيز كبير من المعنى مع كلمة الردى ، و إضافة لذلك فإنها تتوفر على عنصر آخر ، لا تحتويه كلمة : الردى ، هو عنصر : الشيوع أو كثرة الاستعمال .

و الأمثلة على هذا النوع من التعريف في القاموس جدّ كثيرة ، نذكر منها الآتي :

---

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ث و ع .

[2] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ف ج ع .

[3] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ك ل ع .

من ذلك ما جاء في فصل الألف [1] : ((المألُوعُ : المجْنُونُ)) ، فكلمة مجنون في هذا المثال مرادفة لكلمة المألوع.

كذلك ما جاء في فصل الجيم [2] : ((الجُبَّاعُ ، كرُمَّانٍ : القصيرُ)) .

و من ذلك أيضا [3] : ((والجَميع ُ: ضِدُّ المُتَفَرِّقِ ، والجَيْشُ ، والحَيُّ المجْتَمِعُ ، وعَلَمٌ)) ، و يظهر في هذا النموذج تعريف الفيروزآبادي لهذا المدخل ، بضدّه ، و ذلك في قوله : ضدّ المتفرق ، ثم تراه يورد بعده مباشرة مرادف معنى المدخل .

2 . أبرز الظواهر المنهجية (الترتيب) : قد يكون أشهر مظهر للتنظيم في الجانب الدلالي للقاموس ، يتجسد في ثنائية : المعنى الشائع و المعنى الغير شائع (باقي المعاني الأخرى) ، حيث أن الغالب على نهج الفيروزآبادي في عرضه للمعاني ، تأخيره المعنى الشائع و تقديمه ما سواه من معاني ، و هو ما يظهر في عديد المواضع في النص المعجمي للقاموس ، وهنا يجب علينا التفريق بين نقطتين :

عند تناول قضية ترتيب المعاني في معجم ما ، يجب الانتباه لأمرين ، فترتيب المعاني اللغوية العامة للمداخل ، ضمن المادة المعجمية ، قد نعتبره ترتيب مداخل ، فترتيب المعاني في هذه الحالة يرتبط بترتيب المداخل ، و ترتيب المعاني . بالتالي . يستوجب تلقائيا إعادة ترتيب المداخل ، و هذا ما يحدث خليطا في الترتيب ، و هذا رأي عبد الكريم مجاهد في قضية ترتيب المعاني ، خاصة عند حديثه عن المعاني الحسية و المعاني العقلية [4] ، فهو ينظر للمعنى اللغوي لا غير في هذه الحالة أو المعنى الشائع لا غير ، فيهمل بذلك باقي المعاني ، بل و يسهم في خلط المداخل المعجمية ، و ذلك بحدوث تداخل بين ترتيب المداخل الفرعية (الجانب الصرفي) و ترتيب المعاني (الجانب المعنوي) .

أما الأمر الثاني (و هو الأقرب للمنطق) فهو ترتيب المعاني تحت المدخل المعجمي الفرعي الواحد ، فلكل مدخل فرعي ، مجموعة من المعاني التي يحتملها حسب الاستعمالات المختلفة اللغوية منها و غير اللغوية ، و ذلك ما يستوجب شيئا من الترتيب بين هذه المعاني ، فمنها المشهور و منها

---

(1) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : أ ل ع .

(2) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ج ب ع .

(3) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ج م ع .

(4) : عبد الكريم مجاهد مرداوي ، مناهج التأليف المعجمي عند العرب ، ص : 681 .

المتروك ، و منها الحسي و منها المعنوي ، و منها الحقيقي و منها المجازي ، فذلك ما يستوجب منهجا معينا لتنظيم هذه المعاني تحت المدخل المعجمي الواحد .

و في هذه الحالة فإن ترتيب المعاني تحت المدخل المعجمي الواحد لا يؤدي إلى أي تداخل أو اختلاط مع باقي المداخل الفرعية مثلما هو الأمر مع الترتيب الآنف الذكر ، بل يزيد المعجم تنظيما و جمالا ، و سهولة في الإطلاع و براعة في العرض .

ثاني مظهر من مظاهر التنظيم في عرض معاني المداخل ، هو تخليص الفيروزآبادي معجمه ، مما شاب المعاجم السابقة من تشتيت للمعاني ، مما كان يفرض على القارئ قراءة جميع نص المادة ليحصل على ما يريد من معنى ، فكان لا ينتقل من مدخل إلى آخر ، إلا إذا أوفى حقه من معاني كاملة ، فلا يرجع إليه مرّة أخرى .
يقول حسين نصار [1] : ((... تقدّم الصيغة و تقفى بمعانيها كلها مرة واحدة و لا يعاد إليها مرة ثانية في المادة كلها بل ينتقل إلى غيرها فحين تنتهي : غيرها ... و هلم جراً)) .

خامسا . المعلومات الاستشهادية و التوضيحية :

[1] : حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، ج : 2 ، ص : 588 .

كما سبق و أشرنا ، فإن للشاهد اللغوي أهمية بالغة ، لذلك فإنه يعد مكونا مستقلا بذاته ، و ما كان لمعجمي من رواد المعجمية العربية القدامى أن يستغني عن هذا المكون .

و يمكن تعريف الشاهد بأنه [1] : ((هو ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته ، فشمل كلام الله تعالى و هو القرآن الكريم ، و كلام نبيه . صلى الله عليه و سلم . و كلام العلماء قبل بعثته و في زمنه و بعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين نظماً و نثرا ، عن مسلم أو كافر)).

و يرى سعيد الأفغاني بأن المراد بالاستشهاد هو [2] ((إثبات صحة قاعدة أو استعمال كلمة أو تركيب ، بدليل نقلي صح سنده إلى عربي فصيح سليم السليقة على ما سيأتي تفصيله في موضعه)) .

و بذلك فإنه يقصد بالشاهد اللغوي : كلام العرب الموثوق الموثق ، المستخدم في توثيق استعمال لغوي ما .

مع ما بلغة الشاهد من أهمية في المعجم العربي القديم ، و حرص شديد . بالمقابل . من رواد المعجمية العربية القدامى على تضمين معاجمهم هذا المكون .

إلا أن الأمر مع الفيروزآبادي كان مختلفا ، فكما سبق أن أشرنا سابقا في أنه : لكل معجمي أن يختار منهجا خاصا في التأليف يناسب تطلعاته و رؤيته و توجهه العام ، و كذلك فعل الفيروزآبادي ، فعلى عكس ما سار عليه رواد المعجمية القدماء قبل و بعد الفيروزآبادي (بتخصيص الشاهد اهتماما كبيرا) ، فإن الفيروزآبادي رأى أن تضمين هذه الشواهد معجمه ليس إلا ضربا من الحشو و التكرار و اللافائدة ، فسعيا منه إلى تغليب طابع الاختصار على معجمه ، قام الفيروز آبادي بحذف أغلب الشواهد التي ضمنها من قبله من المعجميين معاجمهم ، و لم يبقي منها إلا على عدد قليل (ما استدعته الضرورة و الحاجة الملحة) ، فبلغ مجموع الشواهد التي وردت في باب العين : 134 شاهدا ، و هو عدد جد قليل إذا قيس بضخامة باب العين .

الاستشهاد و الاحتجاج و التمثيل : يتردد كثيرا استعمال مصطلحات : الاستشهاد و الاحتجاج و التمثيل ، مع ما تشترك فيه هذه المصطلحات من معنى جزئي و تشابه في الاستعمال ، و ضبابية في

---

[1] : جلال الدين السيوطي ، الاقتراح في علم أصول النحو ، تح : محمود سليمان ياقوت ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، مصر ، 2006م ، ص : 74 .

[2] : سعيد بن محمد الأفغاني ، من تاريخ النحو العربي ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ص : 17 .

الدلالة الاصطلاحية ، إلا أنه مع ذلك تبقى هذه مصطلحات متمايزات لمعان متمايزات [1]، إذ أنه :

كثيرا ما يستخدم مصطلح الاحتجاج في حقل النحو ، و يوظف تحديدا في إثبات القاعدة النحوية ، ذلك أنه مصدر موثق .

و ((لا تكاد تخلو كتب التراث العربي الإسلامي من تداول مصطلح الحجاج أو الاحتجاج أو المحاجة في عدّة مجالات ، و في عدّة علوم و خصوصا في المسائل ذات الطابع الفكري و الفلسفي و التي كثيرا ما يعتريها الخلاف في وجهات النظر و التأويل)) [2] .

أما مصطلح الاستشهاد فهو مصطلح حديث إذا قيس بالاحتجاج ، إذ أنه لم يظهر إلا بعد القرن التاسع الهجري ، عموما المصطلحين ، وليدا علم النحو ، لذلك فهما متشابها الدلالة ، ((فكل من الاستشهاد و الاحتجاج ...يتلاقيان في مجرى واحد هو سَوق ما يقطع و يبرهن صحة القاعدة أو الرأي)) [3]، إذ أن جميع كلام العرب الموثق (مما يدخل ضمن عصر الاحتجاج) . من جهة نظر علماء اللغة . يرد تحت الاستشهاد و الاحتجاج .

أما عن علة الاستعانة بهذه النصوص ، فيرجع أساسا إلى فائدتين اثنين :

1 . إثبات قاعدة نحوية ما ، أو توثيق استعمال لغوي ما .

2 . البيان و الإيضاح .

ويجعل بعض الباحثين للاحتجاج معنى لا يوجد في الاستشهاد وهو الغلبة في الحجة. فلفظة (حجة) أو (احتجاج) تستخدم للدلالة على غلبة الحجة وقوتها لذلك اعتمدت هذه اللفظة في كتب الخلاف النحوي . [1]

---

[1] : انظر : محمود فجال ، الحديث النبوي في النحو العربي ، أضواء السلف ، الرياض المملكة العربية السعودية ، ط : 2 ، 1997م ، ص : 135 .

[2] : لمهابة محفوظ ميارة ، مفهوم الحجاج في القرآن الكريم : دراسة مصطلحية ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج : 81 ، ج : 3 ، 2004م ، ص : 5 .

[3] : محمد عيد ، الاستشهاد و الاحتجاج باللغة : رواية اللغة و الاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط : 3 ، ص : 85 .

[1] : انظر : محمد عيد ، الاستشهاد و الاحتجاج باللغة : رواية اللغة و الاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث ، ص : 104 .

أما مصطلح التمثيل ، فيطلق أساسا لصوغ الأمثلة الصناعية ، مما ليس بكلام موثق ، متجاوزا عصر التوثيق للغة ، و يأتي مصوغا للبيان و الإيضاح لا غير . [2]

و تبعا لما سبق فإن للاستشهاد في اللغة العربية غرضان اثنان :

الأول : لفظي : ويورد لإثبات صحة استعمال لفظة أو تركيب أو ما يتبع ذلك من قواعد في علم اللغة والنحو والصرف.

والغرض الثاني معنوي: ويتعلق بإثبات معنى كلمة ما . [3]

و يمكن تقسيم الشواهد التي وردت في باب العين إلى :

1 . الشواهد القرآنية : يعد القرآن المصدر الأول من مصادر الاستشهاد اللغوي ، و ذلك لكونه أعلى درجات الفصاحة ، إضافة إلى أنه نص محفوظ بعناية إلهية ، فلا يمسه التحريف ، فوجب على من يستشهد و يحتج به أن لا يقدم عنه كلاما و لا يؤثر عنه شعرا أو نثرا ذلك أنه في أرفع مقام ، و رغم موقف الفيروزآبادي السلبي من استعمال الشواهد ، إلا أنه . فيما ضمنه من شواهد في معجمه . شكلت الشواهد القرآنية نسبة معتبرة من مجموع الشواهد ، إذ أنه بلغ عدد الشواهد القرآنية في باب العين عدد 35 شاهدا من مجموع 134 شاهدا ، و هو عدد لا بأس به ، إذ يشكل نسبة 26.12 % ، و من أمثلة استعانة الفيروزآبادي بمثل هذا المصدر الاستشهادي : ما جاء في فصل الباء ، مادة (ب خ ع) [4] :

((... و . (حذف | أصلها بَخَعَ) . بالشاة : بالغ في ذبحها حتى بلغ البخاع ، هذا أصله ثم استعمل في كل مبالغة ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ ﴾ [1] ، أي مهلكها ، مبالغا فيها حرصا على إسلامهم)) ، أو ما جاء في فصل التاء مادة (ت ب ع) [2] : ((و كأمير (المقصود : تَبِيع) : الناصر و الذي لك عليه مال ، و التابع ، و منه قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لا

---

[2] : انظر : محمود فجال ، الحديث النبوي في النحو العربي ، ص : 135 .

[3] : انظر : مأمون تيسير محمد مباركة ، الشاهد النحوي في معجم الصحاح ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، تخصص لغة عربية ، مخطوطة بجامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2006م ، ص : 24 .

[4] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط : 2 ، 2008م ، مادة : ب خ ع .

[1] : سورة الكهف ، الآية : 6 .

[2] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ت ب ع .

تَـجِدُ و ا لَـكُمْ عَـلَـيْـنـاَ بِـهِ تَـبِـيـعـاً ﴾ [3] يظهر في هذا المثال بوضوح و جلاء شديدين الطابع و المقام الاستشهادي ، و ذلك باستعمال صيغة (و منه قول) الخاصة بالاقتباس ، و هذا خلاف المثال الأول ، الذي لم توجد فيه إشارة سابقة تدل على مقام الاستشهاد ، و لا حتى أداة ربط بين الشاهد و ما يسبقه من تعليل موسوعي.

و من مثل ما جاء في فصل الشين مادة (ش ف ع) : [4] ((... و إنه لَيَشْفع عليّ بالعداوة : أي يعين علي ، و يضارُّني ، و قوله تعالى : ﴿ مَـن يَـشْفَـعْ شَفـا عَـة حَسَـنَـةً ﴾ [5] ، أي من يزد عملا إلى عمل ، ﴿ وَ لاَ تَـنْفَـعُـهـاَ شَفـَا عَـةٌ ﴾ [6] ، هذا النوع من الاستشهاد ، ما يسمى الاستشهاد الازدواجي.

2 . الشواهد الحديثية : و هي المصدر الثاني من مصادر الاستشهاد اللغوي بعد القرآن الكريم ، بلغ مجموع ما استعان بع الفيروزآبادي من شواهد حديثية . في باب العين . عددا لا بأس به (15 شاهدا) ، و هي موزعة توزيعا معقولا عبر فصول باب العين ، إلا أنه مع ذلك يظهر شحّ واضح في تضمين هذا النوع من الشواهد و الاستعانة به ، في باب العين و القاموس المحيط ككل ، و ذلك موازاة مع مكانة هذا المصدر من مصادر الاستشهاد الأخرى ، و مما جاء في باب العين من الشواهد الحديثية :

قول الفيروزآبادي في فصل السين [1] : ((... و في الحديث : مَسَارِيعُ فِي الحربِ)) .

و قوله في فصل الباء [2] : ((البديع : المبتدِع و المبْتدَع ، و حبل ابتدئ فتله ، و لم يكن حبلا ، فنكث ثم غزل ثم أعيد فتله ، و الزق الجديد ، و منه الحديث : إنّ تهامَةً كَبَدِيع العَسلِ)) .

3 . الشواهد الشعرية : و قد بلغ عددها في باب العين 17 شاهدا ، و جاء توزيع الشواهد على باب العين شبه مدروس ، إذ تراوح عدد الشواهد في كل باب بين الشاهد الواحد (الغالب) و

---

[3] : سورة الإسراء ، الآية : 69 .

[4] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ش ف ع .

[5] : سورة النساء ، الآية : 85 .

[6] : سورة البقرة ، الآية : 123 .

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : س ر ع .

[2] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ب د ع .

الشاهدين ، وبذلك قام بتغطية نسبة معتبرة من فصول باب العين ، و من أمثلة هذا النوع من الشواهد في باب العين :

قول المصنف [3] : ((و الأكوع : العظيم الكاع ، و من أقبل رسغاه على منكبيه ، و قد كوع ، كفرح ، و لقب سنان جدّ الصحابي سلمة بن عمرو بن سنان بن الأكوع ، القائل يوم ذي قرد و عطفان ، و هو يرمي :

. خُذْهـاَ و أَنـاَ ابْنُ الأَكْوَعِ وَ اليَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّـع)) .

أو كقوله [4] : ((و السّياعُ ، كسحاب : شجر اللبان ، أو شجر يشبهه و الشحم تطلى به المزادة ، و الطين بالتبن يطين به ، و قول القطامي :

. فَلَمَّا أن جَرَى سمنٌ عَلَيهـا كمَا طَيَّنْت بالفَـدَن السّيـاعَا)) .

4 . الأمثال : إن أبرز ملاحظة نأخذها على الشواهد المبثوثة في ثنايا باب العين ، غلبة و كثرة الأمثال ، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على اهتمام الفيروزآبادي الكبير بهذا الصنف أصناف الشواهد ، و حرصه في كل فرصة ، على تضمينه نصوص معجمه و إثرائه بها و قد بلغ مجموع ما وظفه المصنف من هذا الشاهد عدد 53 شاهدا ، ي ما يعادل نسبة : 39.55 % ، و هي أضخم نسبة تكرار لمكون استشهادي مقارنة بباقي أنواع الشواهد ، و يبدو توزع هذه الأمثال توزعا عادلا بين أغلب الفصول ، و من أمثلة تواجد هذا الصنف من الشواهد في القاموس :

قول المصنِّف [5] :

((و وَعْوعَة : ع ، و رجل من قيس بن حنظلة ، و منه المثل : هنَّا و هَنَّا عن جِمَالِ وعْوَعَه)) .

و قوله كذلك [1] : ((... و في المثل : أَمْرَعْتَ فَانْزِل)) .

و قوله [2] : ((و إِنَّه لَشَرَبٌ بِأَنْقَع)) .

5 . كلام مرسل (موثق) : و يقصد به منثور الكلام مما وثق ، و كان ينسب لأعلام من الصحابة و الحكام و القادة و الشخصيات و المشاهير في التاريخ الإسلامي ممن عاش ضمن الإطار الزمني ،

---

[3] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ك و ع .

[4] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : س ي ع .

[5] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : و ع ع .

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : م ر ع .

[2] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ن ق ع .

المسمى بزمن التوثيق أو الفصاحة ، و قد جاء هذا الصنف من الشواهد على عدد لا بأس به من الشواهد بلغ 11 شاهدا (ما يعادل 8.20 %) ، فمن ذلك ما جاء في فصل السين :

و من ذلك استشهاده بقول علي رضي الله عنه في قوله [3] : ((إنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيع)).

6 . أقوال علماء : من أئمة اللغة العربية الثقاة ممن عاشوا ضمن عصر الاحتجاج ، و كانت تؤخذ عنهم اللغة ، و هذا النوع من الاستشهاد قليل في القاموس المحيط ، إذ بلغ عدد الشواهد الواردة في باب العين . من هذا الجنس من الشواهد . عدد : 2 شاهد ، فأما الأول فوقع في فصل الباء ، و أما الثاني فوقع في فصل الشين ، و لعلنا نضرب مثالا لهذا النوع الشواهد ، قصد الإيضاح : فمن ذلك ما جاء في مادة (ش ف ع) : في استشهاد الفيروزآبادي بقول الشعبي رحمه الله في قوله [4] : ((و قول الشعبي : الشفعة فوق رؤوس الرجال)) .

7 . الشواهد الصورية : و يعد القاموس المحيط ، أول معجم تراثي يستعمل هذه الوسيلة ، و قد تم الاستعانة بهذه الوسيلة في باب العين مرة واحدة ، و ذلك في فصل الباء :

فجاء في مادة (ب ر ق ع) ما نصه [5] : ((البُرْقُعُ : كقُنْفُذٍ وجُنْدَبٍ وعُصْفُورٍ : يكونُ للنساءِ والدَّوابِّ.

وبَرْقَعَهُ : أَلْبَسَهُ إياهُ فَتَبَرْقَعَ ، وكقُنْفُذٍ : سِمَةٌ لفَخِذِ البعير صُورَتُها : ْ ، وماءٌ لبني نُمَيْرٍ)) .

(م.بياني 9)

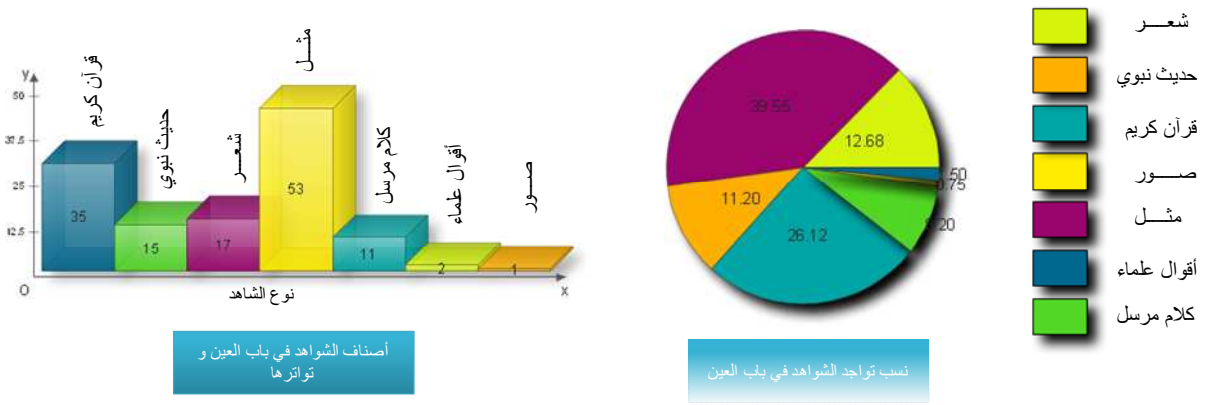

---

[3] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ش ر ع .

[4] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ش ف ع .

[5] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ب ر ق ع .

يظهر من خلال الرسم البياني المثبت أعلاه ، توزع أغلب المادة الاستشهادية على أربع أنواع من الشواهد أساسا تحددت في : المثل ، محصلا أعلى معدل تكرار في باب العين ، يليه القرآن الكريم ، ثم الشعر ، و يليه الحديث النبوي ، و كان أعلاها نسبة الأمثال و القرآن الكريم إذ يشكل مجموع شواهد هذان الصنفان من الشواهد وحدهما نسبة أكثر من 65 % من مجموع الشواهد .

. و في ما يلي تفصيل ما سبق و زيادة : (جدول 10)

	الشواهد / الفصول	قرآن كريم	حديث نبوي	شعر	مثـــل	كلام مرسل (موثوق)	أقوال علماء	صور	المجموع
1	فصل الألف	-	-	-	-	-	-	-	-
2	فصل الباء	2	1	-	2	1	1	1	8
3	فصل التاء	3	-	1	4	-	-	-	8
4	فصل الثاء	-	-	-	-	-	-	-	-
5	فصل الجيم	1	2	1	5	-	-	-	9
6	فصل الخاء	2	1	-	4	-	-	-	7
7	فصل الدال	1	-	-	-	-	-	-	1
8	فصل الذال	-	-	-	1	-	-	-	1
9	فصل الراء	3	2	1	3	1	-	-	10
10	فصل الزاي	-	-	1	-	-	-	-	1
11	فصل السين	3	4	2	2	2	-	-	13
12	فصل الشين	5	-	1	2	1	1	-	10
13	فصل الصاد	2	-	-	1	1	-	-	4
14	فصل الضاد	-	2	2	3	-	-	-	7
15	فصل الطاء	3	1	-	-	1	-	-	5
16	فصل الظاء	-	-	-	7	-	-	-	7
17	فصل العين	-	-	-	-	1	-	-	1
18	فصل الفاء	-	1	2	2	1	-	-	6
19	فصل القاف	2	-	1	8	1	-	-	12
20	فصل الكاف	-	-	2	-	-	-	-	2
21	فصل اللام	-	-	-	-	-	-	-	-
22	فصل الميم	2	-	-	2	-	-	-	4
23	فصل النون	1	-	1	5	-	-	-	7
24	فصل الواو	4	1	1	2	1	-	-	9
25	فصل الهاء	1	-	-	-	-	-	-	1
26	فصل الياء	-	-	1	-	-	-	-	1
مجموع الشواهد		**35**	**15**	**17**	**53**	**11**	**2**	**1**	**134**

يظهر من خلال الجدول المثبت أعلاه ، قلة فادحة في عدد الشواهد في فصول باب العين ، حيث لم يتعدى استعمال الشواهد في الفصل الواحد 13 شاهدا ، و نقصد بذلك فصل السين (ذو الحجم المعتبر) ، و هذا يشير إلى سياسة واضحة من طرف الفيروزآبادي إلى إقصاء المكون الاستشهادي ، و نلمس عموما تقارب بين الفصول في عدد الشواهد .

أما بالحديث عن نوع هذه الشواهد ، فإنها تتحدد أساسا في 7 أنواع ، احتل فيها المثل الحصة الأكبر من مجموع الشواهد بـ 53 شاهدا ، يليه القرآن الكريم بـ 35 شاهدا ، فالشعر بـ 17 شاهدا و الحديث بـ 15 شاهدا ، و تبقى 14 شاهدا ، توزع بين : الكلام المرسل بـ 11 شاهدا و

أقوال علماء بشاهدين ، و أخيرا الصور كشاهد غير لغوي ذو طابع توضيحي ، بشاهد واحد .
(م.بياني 10)

و قد يحدث أن تخرج إحدى المكونات الاستشهادية الآنفة الذكر عن أصل استخدامها الوظيفي ، فتدخل في استخدام وظيفي آخر ، و ليس كل بيت شعري أو آية قرآنية وردت في ثنايا النص المعجمي ، شاهدا لغويا ، إذ أنه قد يكون من باب الحشو و الإضافة الموسوعية لا غير ، و لا يعبر بذلك عن ظاهر استخدامه الفعلي ، إنما يدخل في هذه الحالة إلى باب آخر من أبواب الاستخدام الوظيفي ، ألا و هو : الموسوعي ، فيصبح بذلك ليس إلا إضافة موسوعية ، و لهذه الحالة أمثلة كثيرة نجدها في ثنايا القاموس ، و لعلنا نضرب مثالا أو اثنين لهذه الحالة من باب العين ليتضح المقصود :

أمثلة للخروج عن الأصل في الاستخدام الوظيفي :

معلومات موسوعية في شكل استشهادي (شعر) . مادة (ش ر ع) .[1] : ((... و التَّشريع : إيراد الإبل شريعة لا يحتاج معها إلى نزع بالعلق ، و لا سقي في الحوض ، و في حديث علي رضي الله تعالى عنه : أن رجلا سافر في صحب له ، فلم يرجع برجوعهم ، فاتّهم أصحابه ، فرُفِعوا إلى شُريح ، فسأل أولياء المقتول البيِّنة ، فلما عجزوا ، ألزم القوم الأيمان ، فأَخبروا علياً بحكم شُريح فقال :

أوردها سعد و سعد مشتمل يا سعد لا تروى بهذاك الإبل .

و يروى : ما هكذا تورد يا سعد الإبل)) .

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ش ر ع .

معلومات موسوعية في شكل استشهادي : (شعر) . مادة (ك س ع) .[1] : ((و منه غامد بن الحارث الكسعي ، الذي اتخذ قوسا و خمسة أسهم و كمَنَ في قترة ، فمر قطيع ، فرمى عيرا ، فأخطه السهم و صدم الجبل ، فأورى نارا ، فظن أنه قد أخطأ ، فرمى ثانيا و ثالثا إلى آخرها ، و هو يظن خطأه ، فعمد إلى قوسه فكسرها ثم بات ، فلما أصبح ، نظر فإذا الحمر مطرحة ، مصرَّعة ، و أسهمه بالدم مضرَّجة ، فندم ، فقطع إبهامه و أنشد :

ندمتُ نَدامَةً لو أن نَفْسي تطاوعني إذا لَقَطَعتُ خَمسي .

تبيَّن لي سَفاه الرأي مني لعمر أبيك حين كسرت قَوسي)) .

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ك س ع .

. الاختصار في ذكر معلومات الاستعمال :

يعد الحذف واحدة من عديد الوسائل التي اعتمدها الفيروزآبادي في سبيل تحقيقه لعنصر الاختصار ، فقد اتجه في كثير من الأحيان إلى عدم تكرار (حذف) المداخل الفرعية خاصة عندما يكون في مقام عرض الاستعمالات المختلفة للمدخل المعجمي ، فيلجئ إلى عدم تكرار المدخل المعجمي طلبا للاختصار ، و الجدول المثبت أدناه يوضح عدد المرات التي تكرر فيها هذا الإجراء من طرف المصنِّف في باب العين : (جدول 10)

	الفصـــــول	عدد مرات تكرار الحذف
1	فصل الألف	-
2	فصل الباء	37
3	فصل التاء	15
4	فصل الثاء	1
5	فصل الجيم	13
6	فصل الخاء	41
7	فصل الدال	18
8	فصل الذال	30
9	فصل الراء	81
10	فصل الزاي	14
11	فصل السين	39
12	فصل الشين	44
13	فصل الصاد	41
14	فصل الضاد	37
15	فصل الطاء	28
16	فصل الظاء	2
17	فصل العين	-
18	فصل الفاء	47
19	فصل القاف	133
20	فصل الكاف	47
21	فصل اللام	26
22	فصل الميم	41
23	فصل النون	61
24	فصل الواو	45
25	فصل الهاء	27
26	فصل الياء	2
	المجمـــــوع	**870**

حيث تجد المصنف في كثير من الأحيان . في مقام ذكره للمداخل الفرعية (الأفعال خاصة) في قالب استعمالي . لا يعيد ذكر هذه المداخل مرة أخرى عند ذكره لباقي استعمالات المدخل ، بل

يلجئ إلى عدم ذكر المدخل مرة أخرى و الاكتفاء بذكر القالب الاستعمالي لا غير ، و ذكر كما يظهر طلبا من الفيروزآبادي للاختصار ، وهروبا من التكرار .

و قد لجئ الفيروزآبادي لهذا الإجراء في كثير من الأحيان ، وهو ما يظهر من خلال الجدول المثبت أعلاه ، إذ نجد أنه قد وصل عدد مرات تكرار هذه الظاهرة في باب العين إلى 870 مرة ، و قعت أكبر قيمة للتكرار منها في قصل القاف ، بـ 133 حالة .

بالمقابل بعض الفصول ، قل فيها عدد مرات الحذف ، مثلما هو الأمر في كل من بابي : الثاء : بـ 1 حالة حذف ، الظاء : بـ 2 حالة حذف ، أو تعذر فيها إيجاد مثل هذه الظاهرة ، مثل ما هو الأمر مع كل من فصلي : الألف و العين ، و لعل ذلك تعبير عن قلة القوالب الاستعمالية أو إنعدامها من الأساس لأن هذه الحذوف هي بمثابة تعبير و تجسيد لتواجد هذه المعلومات الاستعمالية في ثنايا النص المعجمي .

و لعلنا نضرب مثالا ليتضح المقصود : جاء في مادة (ب خ ع) ما نصّه [1] :

((بَخَعَ نفسه ، كمنع : قتلها غما ، و | بالحق بُخُوعاً : أقر به و خضع له ، كبَخِعَ ، بالكسر ، بَخَاعَةً و بُخُوعاً ، و | الرَكيَّة بَخْعاً : حفرها حتى ظهر ماؤها ، و | له نصحه : أخلصه و بالغ ، و | الأرض بالزراعة : نهكها ، و تابع حراثتها ، و لم يجمّها عاما ، و | فلانا خبره : صدقه ، و | بالشاة : بالغ في ذبحها حتى بلغ البِخَاع)) .

فاللون الأزرق يمثل المواضع التي وقع فيها الحذف ، فإذا تأملنا جيدا هذه الاستعمالات ، فإنه لا وجود لإشارة تبين أن المعجمي في هذا الموضع في مقام رصف الاستعمالات المختلفة للمدخل المعجمي ، إذ أن الأصل في هذا النص هو أن يكون كالآتي : ((بَخَعَ نفسه ، كمنع : قتلها غما ، و بَخَعَ بالحق بُخُوعاً : أقر به و خضع له ، كبَخِعَ ، بالكسر ، بَخَاعَةً و بُخُوعاً ، و بَخَعَ الرَكيَّة بَخْعاً : حفرها حتى ظهر ماؤها ، و بَخَعَ له نصحه : أخلصه و بالغ ، و بَخَعَ الأرض بالزراعة : نهكها ، و تابع حراثتها ، و لم يجمّها عاما ، و بَخَعَ فلانا خبره : صدقه ، و بَخَعَ بالشاة : بالغ في ذبحها حتى بلغ البِخَاع)) .

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مادة : ب خ ع .

و بذلك فإنه بعدم وجود إشارة إلى المواضع التي وقع فيها الحذف ، فإن هذا الإجراء قد يسبب عدة مشاكل و عدة صعوبات على متصفح المعجم .

و كما هي هذه الظاهرة تعبير عن الاختصار و عدد المرات التي وقعت فيها الحذوف ، فهي كذلك تعبير عن تواجد القوالب الاستعمالية في باب العين .

و المخطط البياني الآتي يوضح تكرار الحذف ، و تواجد المعلومات الاستعمالية في باب العين : (م.بياني 11)

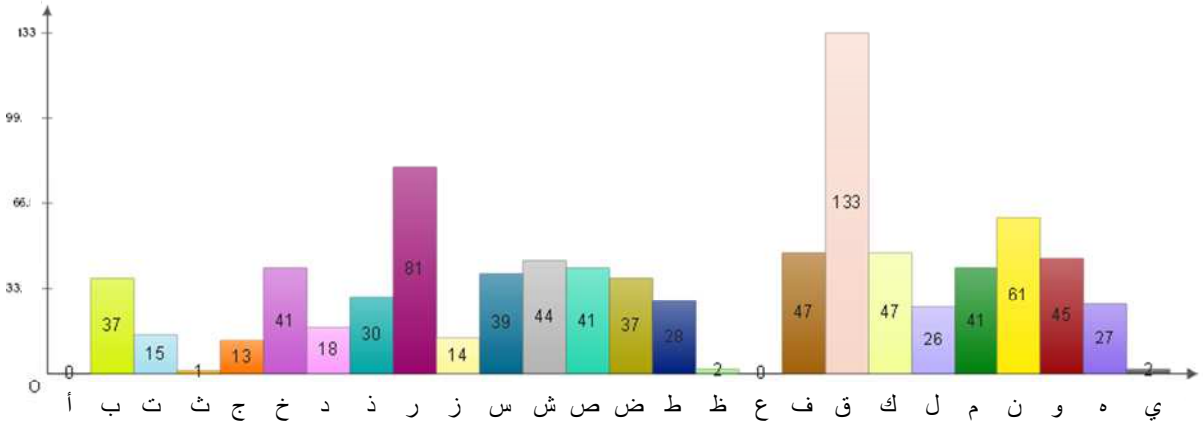

رسم بياني يوضح تكرار الحذف في ذكر الاستعمالات المختلفة للأفعال في فصول باب العين

و قد يؤخذ مثل هذا الإجراء الذي اتخذه الفيروزآبادي حديثا على أنه عيب من عيوب الصناعة المعجمية ، أو المعجم ، إذ أن الفيروزآبادي لم يكن يشير إلى مواضع هذه الحذوف ، و يوضحها بواسطة إشارة معينة ، أو باستعمال أحد الرموز ، فكان يعسر على متصفح المعجم أن يلحظ مواضع تكرر مثل هذا الإجراء ، فيقع في اللبس و الخطأ ، و هو حقيقة أمر يؤخذ على المصنف ، إلا أنه في عصرنا هذا ، أخذت بعض دور النشر تأخذ مثل هذا الأمر بجدية ، فقامت في بعض الطبعات الحديثة ، بوضع إشارات موضحة لمواضع وقوع مثل هذه الحذوف ، و ذلك للتسهيل و درءا لعوامل و مسببات الوقوع في الخطأ .

و هو ما نلحظه في عملية مقارنة طريقة عرض المعلومات الاستعمالية . لمادة (ض ب ع) من فصل الضاد . بين النسخ الآتية :

1 . النسخة : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط (مخطوط) ، الناسخ (مجهول) ، تاريخ النسخ : القرن الحادي عشر (تقديرا) ، جامعة الملك سعود ، رقم المخطوط : 3426 ، مادة : ض ب ع ، ص : 26 .

ما يمكن ملاحظته في هذه النسخة : هو عدم إشارتها إلى مواضع وقوع الحذف في النص المعجمي لمادة (ض ب ع) .

إذ لا يكاد يعرف متصفح هذا المخطوط مواضع هذه الاستعمالات ، و إن حصل ذلك ، فبعد جهد عسير ، إذ قد يخيل لقارئ هذه المادة أن الاستعمال هي جزء من المادة الدلالية لهذه المادة أو المدخل ، فيخلط بذلك بين المعلومات الاستعمالية و المعلومات الدلالية ، و لا غرابة في ذلك ، فلا وجود لفاصل يدل على ذلك ، أو إشارة أو رمز يغني عن تكرار ذكر المدخل المعجمي المتمثل في الفعل : ضَبَعَ .

(الشكل 10)

ق 11 هـ

مخطـــوط

النسخة ا

Ů : 26

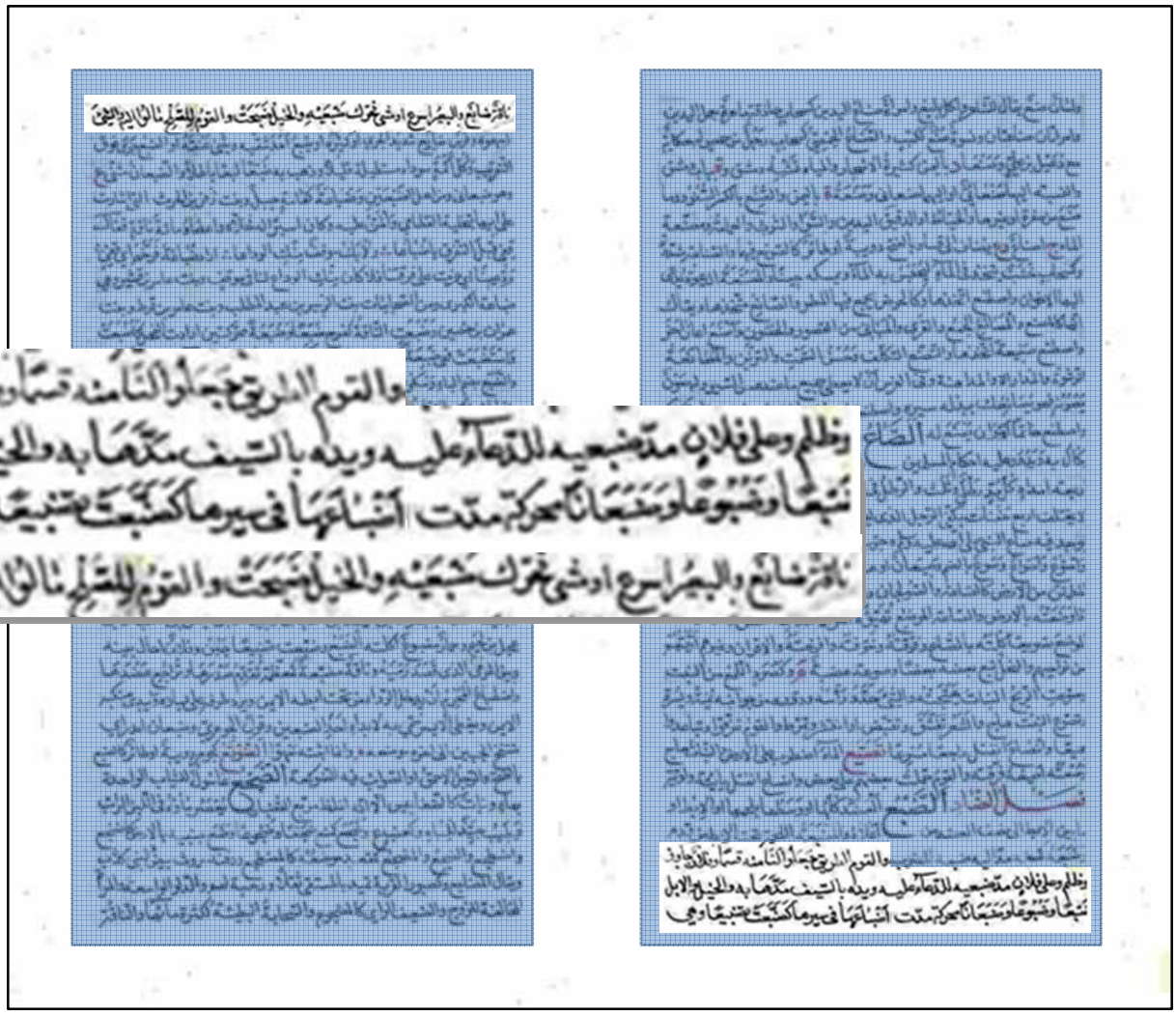

2 . النسخة 2 : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ط : 3 ، 1983م ، ج : 3 ، ص : 52 ، مادة : ض ب ع .

(الشكل 10)

1983 م

الهيئة المصرية للكتاب

النسخة ٢

Ů : 52

٥٢ فصل الصاد والضاد ٭ باب العين (الضبع)

الجام يشرب فيه والصاع المطهّر من الأرض كالساعة والصوبان وموضع بكس ثم يلعب فيه وموضع صدر العام إذا وضعته بالأرض والساعة الموضع تهيئه المرأة لندف القطن وقد صوّعت الموضع تصويعا وصعته أصوعه كتبه الصاع وفرّقه وخوّنته وأفزعته والاقران وبيوضها بيضهم من نواحيهم والفصل بيع بعضها بعضا وهو عضبه ٭ م وكسر اللبن من النبت وصوعت الريح النبات هيجته والشيء حدد رأسه ودوره من جوانبه والحمار عدل أنه عينة ويسرة وتصوع النبت هاج والشعر تشقق وتقبض أو انتشر وتغرط والقوم تفرقوا وتباعدوا جميعا وانصاع انقتل راجعا مسرعا ٭ تصيّح الماء اضطرب على الأرض والنبت هاج وصعته أصيعه فرقه والقوم جمعت بعضهم على بعض وانصاع انفتل يانيه واويه

٭ (فصل الضاد) ٭ (الضبع) العضد كلها أو وسطها بلحمها أو الإبط أو ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاه والضبعة اللحمة تحت الإبط من قدام وضبعه كمنعه مد إليه ضبعه للضرب والقوم الطريق تابعوا النامنه قسما وفلانا جار وظلم وعلى فلان مد ضبعيه للدعاء عليه ويده إليه بالسيف مدها به والخيل والإبل ضبعا وضبوعا وضبعانا محركة مدت اضباعها في سيرها كضبعت تضبيعا وهي ناقة ضابع والبعير أسرع أو متى حركه ضبعيه والخيل ضبحت والقوم للصلح مالوا إليه والشيء سهموه وفرس ضابع شديد الجرى أو كثيره أو تسع أحد شقيه وبني عنقه أو الضبح جري فوق التقريب وكل أكمة سوداء مستطيلة قليلا وذهب به ضبعا بعيدا ملأ والضبعان مثنى ع وهو ضبعة لبني أهل الضبعين وضباعة كثمامة جبل وبنو ضبعة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وفرس من العرب التي أشارت على أبيها بقلة القطامي والمن عليه وكان أسره فخلاه وأعطاه مائة ناقة فقال

قفي قبل التفرق يا ضباعا ٭ فلا يندى موقفك الوداعا

أراد يا ضباعة فرخم أي قفي ودعينا إن عزمت على فرقتنا فلا كان منك الوداع لنا في موقف وبنو عامر بن قسر وهي ضباعة الكبرى ومن العمالنات بنت الزبير بن عبد المطلب وبنو عامر بن قرط وبنو عمران بن حصين وضبيعة الناقة كقنفذ ضبيعا وضبيعة محركتين أرادت الفعل كأضبعت واستضبعت فهي ضبيعة كفرحة ج ضباع وكمثال وقد تستعمل في النساء والضبع بضم الباء وسكونها مؤنثة ج أضبع وضباع وضبع بضمتين وبضمة ومضبعة والذكر ضبعان بالكسر والأنثى ضبعانة وضبعة عن ابن عباد وتجمع على الضبع أولا يقال ضبعة ج ضباعين وضباع وضبعانات بكسرهما وهي سبع كالذئب إلا أنها جرى كأنه أعرج فلذا سمي الضبع

قوله وخوّنته وأفزعته لو اقتصر على أحدهما كان اخصر اه شارح

قوله وبنت عمران بن حصين هكذا وقع في العباب وقلده المصنف وهو غلط والصواب أنها بنت عمرو بن محصن القبارية اه شارح

قوله الجمع ضباع وكمثال هكذا في النسخ والذي في اللسان والجمع ضباعى وضباعى أي بالكسر والفتح اه شارح

أما هذه النسخة (نسخة الهيئة المصرية للكتاب) ، فقد احتذت حذو سابقتها ، بعدم إشارتها إلى هذه المسألة المهمة ، و اتخاذها رد فعل إجرائي اتجاهها ، و لعل هذا يعود إلى قدم هذه الطبعة (نسبيا) .

3 . النسخة : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط : 8 ، 2005 م ، ص : 740 ، مادة : ض ب ع . (الشكل 11)

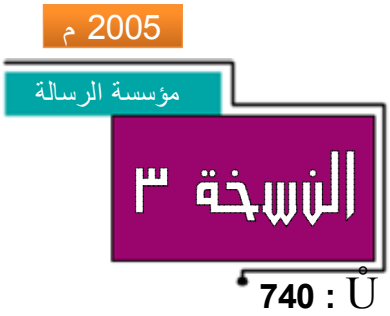

ضبع ٧٤٠ ضجع

فصل الضاد

و القومُ الطَّريقَ لنا: جَعَلُوا لنا منه قِسْماً، و فلانٌ: جارَ وظَلَمَ، و على فلانٍ: مَدَّ ضَبْعَيْه لِلدُّعاءِ عليه، و يَدَه إليه بالسيف: مَدَّها به، و الخَيْلُ والإبِلُ ضَبْعاً وضُبوعاً وضَبَعَاناً، محركةً: مَدَّتْ أضْباعَها في سَيْرِها، كضَبَّعَتْ تَضْبيعاً، وهي ناقَةٌ ضابِعٌ، و البَعيرُ: أسْرَعَ، أو مَشَى فَحَرَّكَ ضَبْعَيه، و الخَيْلُ: ضَبَحَتْ، و القومُ للصُّلْحِ: مالُوا إليه، و الشيءَ:

أما هذه النسخة الحديثة (نسخة مؤسسة الرسالة) ، فلم تهمل الإشارة إلى هذه المسألة . كما يظهر أعلاه . ، وكان هذا بوضع مكان كل حذف مطَّة (.) للإشارة على تكرار المدخل المعجمي في مقام استعمالي .

4 . النسخة : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط : 2 ، 2008م ، ص : 758 ، مادة : ض ب ع . (الشكل 12)

أما النسخة الرابعة (نسخة دار الكتب العلمية) فهي الأحدث و الأكثر تنظيما و ضبطا و تنقيحا ، و قد أشارت إلى المواضع التي حدث فيها الحذف ، و أفردت في بداية هذه الطبعة مكانا لتوضيح دلالات هذه الرموز و الإشارات سواء أكانت أصلية تنسب إلى الفيروزآبادي ذاته ، أو إضافية خاصة بهذه النسخة .

و قد جاء الرمز الذي اختارته هذه النسخة للإشارة إلى تكرار ذكر المدخل المعجمي (الحذف) كالآتي: ~ .

و هذا هو التوجه الحديث ، الذي يقوم على تقديم المادة العلمية في أبسط شكل ممكن ، و عرض هذه المعلومات بأسهل طريقة ممكنة .

و هو الذي سارت عليه جميع الطبعات الحديثة للقاموس ، و المعاجم العربية القديمة ككل .

(الشكل 13)

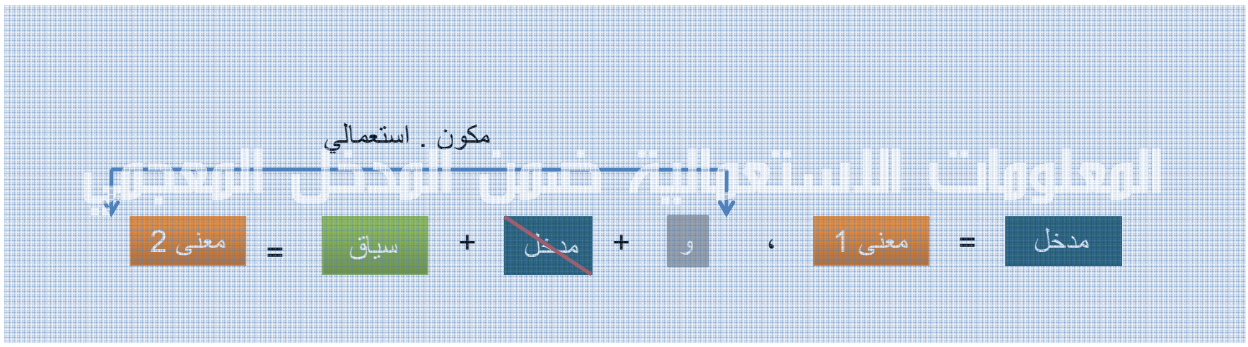

سادسا : معلومات الاستعمال :

تشغل المعلومات الاستعمالية حيزا معتبرا من مساحة النص المعجمي للقاموس المحيط و ذلك ما يبدوا بجلاء في الجدول الآنف الذكر ، إذ أن الحذف الواقع في عدة مواضع من باب العين هو بمثابة تكرار لذكر المداخل في مقام ذكر السياقات المختلفة للمدخل المعجمي (الفعل غالبا) .

إذ هي بمثابة الأمثلة . المتشكلة في شكل جمل مفيدة تجسد الاحتمالات المختلفة التي قد يقع فيها المدخل ، و من ثمة فهذه الأمثلة هي أقرب إلى ما يسمى بالأمثلة التوضيحية التي يقدمها علم النحو ، بهدف توضيح و ضبط الحالات المختلفة للكلمة ، و ذلك كقولنا : إذا جاء الاسم . معرفا مرفوعا . في بداية الجملة (وفق الرؤية البصرية) فإنه يكون مبتدأ ، وذلك نحو قولنا : زيدٌ مجتهدٌ .

و هو ما سبق لنا أن أشرنا إليه في موضع سبق من البحث في قولنا [1] : ((... فلما كان علم النحو لضبط الكلمات و التراكيب في العربية و حفظها ، كان المعجم في بداياته الأولى وسيلة لحفظ معاني كلام العرب و في مرحلة تالية متطورة ، وسيلة لحفظ كلام العرب و أشكاله و قوالبه ، و كذا معانيه)) ، فهذا الاقتباس تلخيص لما سبق قوله ، و لما سيأتي قوله .

فلما كانت الأمثلة التوضيحية للنحو :بمثابة وسيلة لضبط اللفظ (الكلمة) ، فإنه بالمقابل جاءت الأمثلة الاستعمالية في المعاجم العربية ، وسيلة لضبط اللفظ و المعنى ، و ذلك عن طريق الربط بين السياق اللغوي أو غير اللغوي للمدخل ، و الدلالات الاحتمالية المقابلة له .

فالمعلومات الاستعمالية .كما سبق . هي بمثابة مكون معجمي أساسي في النسيج المعجمي ، وهذا المكون عبارة عن مجموعة من النصوص تحمل وظيفة عامة ذات طابع شمولي يتحدد أساسا في ضبط الاستعمالات المختلفة للمدخل المعجمي قيد المعالجة ، و ربطها بالدلالات المحتملة لهذه الاستعمالات .
فهي . تكون بذلك . وسيلة ذات وظيفة تركيبية دلالية متميزة .

و بذلك فإنه : يستعين المعجمي بهذه الوسيلة ، قصد توضيح الدلالات المختلفة التي يحتملها المدخل المعجمي ، و معرفة ضوابط كل دلالة على حدا ، و معرفة السياق العام لكل دلالة ، حتى تعرف به .
فهي وسيلة تعتبر مكونا رئيسيا من مكونات النص المعجمي ، و لا يمكن لأي معجمي أن يستغني عنها بأي حال من الأحوال .
و خلاصة القول أنها : وسيلة لعرض المعاني و الدلالات ، و ضبط الكلمات و التراكيب .

و لعل موقع الاستعمال البالغ الجدية من المعجم يعود أساسا ، لما للسياق من أهمية بالغة ، إذ ((تكمن أهمية السياق في كشفه عن دلالات الأبنية اللغوية التركيبية بصورة دقيقة لا ينصرف الذهن إلى غيرها من الدلالات التي يمكن أن تتضمنها أو تؤديها ، سيما تلك التراكيب المحتملة لأكثر من

[1] : مقدمة البحث ، ص : ج .

معنى)) [1] ، و بذلك فالسياق هو المكون الأساسي في بناء و تكون معلومات الاستعمال ، و لا وجود لهذه الأخيرة دون سياق ، فالسياق هو ما يمنح الكلمة أو المدخل المعجمي دلالات جديدة .

((و تجدر الإشارة هنا إلى أن عددا من الباحثين اللسانيين المحدثين يؤكد دور السياق في تحديد المعنى اللغوي ، و ذكر أنواع متعددة للسياق ، فلابد عند دراسة معنى الكلمة من تحليل السياقات التي ترد فيها)) [2] .

و قد أكثر الفيروزآبادي من استعمال هذه الوسيلة في القاموس ، و ذلك معرفة منه بأهميتها ، إلا أنه .كما سبق و قيل . أنه قد اشترك مع كثير من رواد المعجمية العرب القدامى في تضمين هذه الوسيلة ، إلا أنه اختلف معهم في طريقة تضمينها ، فكان لا يعيد تكرار المدخل في مقام ذكره للاستعمالات المختلفة للمدخل ، و ذلك .كما يظهر . سعيا من المؤلف للاختصار ، و من نماذج تواجد هذا النوع من المعلومات في القاموس المحيط نذكر :

ما جاء في مادة (م ص ع) [3] : ((مصع البرق ، كمنع : لمع ، | و . الدابة بذنبها : حرّكته ، و . ضربت به ، و . فلانا : ضربه بالسّيف ، أو بالسوط ، أو ضربه ضربات قليلة ثلاثا أو أربعا ، و . المرأة بالولد ، و . الطائر بذرقه : رميا به ، كأمصع ، فيهما ، و . بسلحه على عقبيه : إذا سبقه من فرقٍ أو عجلة ، و . في مروره : أسرع ، أو عدا شديدا محرّكا ذنبه ، و . الفرس مصعا : ذهب ، كامتصع ، و . فؤاده : زال من فرق أو عجلة ، و . ضرع الناقة : ضربه بالماء البارد ، و . البرق : أومض ، و . الحوض بماء قليل : بلّه و نضحه ، و . لبن الناقة مصوعا : ولّى ، فهي ماصعة ، و . البرد ، و . غيره : ذهب و ولى ، و . في الأرض : ذهب ، كامتصع و انمصع |)) .

ما يقابل المطّة (.) في المثال أعلاه .كما سبق . : المدخل المعجمي الممثل في الفعل : مصع ، و هذا دأب الفيروزآبادي في إيراد المعلومات الاستعمالية ، تباعا في موضع واحد عقب الأفعال مباشرة ، و هو الغالب في إيراد معلومات الاستعمال .

---

[1] : شاذلية سيد محمد السيد ، السياق و أثره في بيان الدلالة . دراسة تأصيلية تطبيقية في غريب الحديث النبوي . ، مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية ، قسم اللغة العربية و آدابها ، الجامعة الإسلامية العالمية ، ماليزيا ، ع : 1 ، 2009م ، ص : 112 .

[2] : ماهر عيسى حبيب ، التغير الدلالي بين المعنى السياقي و المعنى المعجمي ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج : 81 ، ج : 4 ، 2004م ، ص : 4 .

[3] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : م ص ع .

فيلحظ في هذا النموذج ، العدد الكبير لمعلومات الاستعمال ، و بالمقابل كثرة المعاني السياقية ، ما يدل على الاهتمام الكبير من جانب الفيروزآبادي بالمعاني السياقية الخاصة بالمدخل المعجمي ، و حرصه الشديد على تتبعها ، كذلك يظهر ذلك احتلال معلومات الاستعمال لحيز معتبر من مساحة النص المعجمي في القاموس المحيط .

ومن أمثلة تواجد المعلومات الاستعمالية في النص المعجمي للقاموس أيضا ، ما جاء في مادة (هـ ك ع) [1] : ((هكع البقر تحت الشجر ، كمنع ، هكوعا : سكن و اطمأن ، و أقام ، | و . البعير : سعل ، و. الليل : أرخى سدوله ، و. بالقوم : نزل بهم بعدما يمسي ، و . إلى الأرض : أكبّ ، و . عظمه : انكسر بعدما انجبر |)) .

أو من مثل ما جاء في مادة (ك ن ع) [2] : ((كَنَعَ كمنع ، كنوعا : انقبض و انضم ، | و . الأمر : قَرُبَ ، و . فيه : طمع ، و . المسك بالثوب : لزق به ، و . فلان : خضع و لان ، كأكنع ، و . النجم : مال للغروب ، و . عن الأمر : هرب و جبن ، و . أصابعه : ضربها و أيبسها ، و . بالله تعالى : حلف ، و . العقاب : ضمت جناحيها للانقضاض |)) .

. و تقدير هذه الاستعمالات : | و كنع الأمر : قَرُبَ ، و كنع فيه : طمع ، و كنع المسك بالثوب : لزق به ، و كنع فلان : خضع و لان ، كأكنع ، و كنع النجم : مال للغروب ، و كنع عن الأمر : هرب و جبن ، و كنع أصابعه : ضربها و أيبسها ، و كنع بالله تعالى : حلف ، و كنع العقاب : ضمت جناحيها للانقضاض | .

إلا أن مقصد الاختصار برّر للمصنف السير على غير ذلك .

---

(1) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : هـ ك ع .

(2) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ك ن ع .

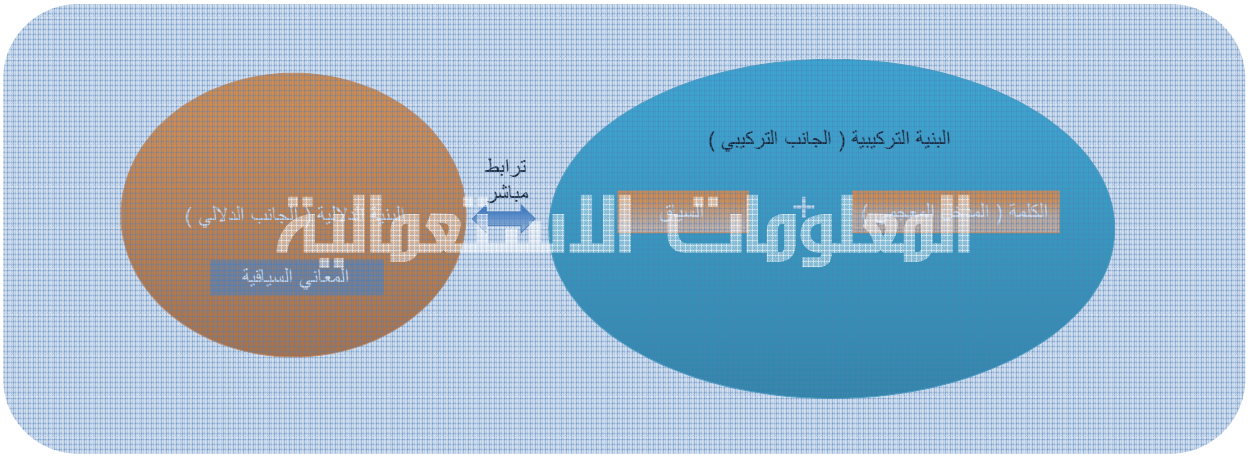

(الشكل 14)

سابعا . حسن الاختصار و الإيجاز :

يعد عنصر الاختصار أو الإيجاز من أبرز الظواهر المنهجية التي تميز بها القاموس ، يقول محمد فاخوري : ((وأبرز ما يمتاز به القاموس المحيط: كثافة مادّته، وإيجاز عبارته التي تصل أحياناً إلى حدّ الغموض أو اللّبس، مع حرصٍ على الشمول والاستيعاب، واعتماد رموز واصطلاحاتٍ خاصة رغبةً في الاختصار، ودفعاً للتكرار. وقد ذكرها في مقدمة كتابه)) [1]

و الاختصار كظاهرة عامة في تاريخ المعجمية العربية ، كان شيئا لابد منه ، و ما عدد المختصرات (مختصرات المعاجم) التي ظهرت فيما بعد إلا دليل على حتمية هذا التوجه في التأليف المعجمي ، و هذا التوجه إنما هو توجه عام لا يرتبط بعصر بعينه أو بعينة من المعاجم بعينها أو حتى معجم محدد بخاصة ، إذ ((أن اختصار المعاجم لإنتاج أنواع متعددة منها سيبقى ضرورة حتمية ما دامت مستويات القراء متباينة، وما دامت اهتماماتهم متفاوتة، ومادامت حاجاتهم إلى استعمال المعاجم مختلفة)) [2] .

---

[1] : محمد فاخوري ، بين الصحاح و القاموس المحيط ، مجلة التراث العربي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ع : 77 ، 1999م ، ص : 5 .

[2] : علي القاسمي ، اختصار المعاجم أهدافه و طرائقه ، مجلة اللسان العربي ، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط ، ع : 50 ، 2001م ، ص : 1 .

و هو أمر ثابت ، إلا أن وسائله و غاياته ، و ما يلحق ذلك من مناهج وطرائق ، فهي متغيرة تبعا لكل عصر .

لقد كان للاختصار في القاموس المحيط عدة أوجه و أشكال :

1 . الرموز و الاختصارات في باب العين :

إنه لمن الواضح لمتصفح القاموس : كثرة استعمال صاحبه للرموز و الاختصارات ، و هو ما أوضحه و نبّه إليه الفيروزآبادي في مقدمته ، في قوله [1]: ((... مُكْتَفِيًا بِكِتَابَةِ: ع، د، ة، ج، م، عَنْ قَوْلِي: مَوْضِعٌ، وَبَلَدٌ، وَقَرْيَةٌ، وَالْجَمْعُ، وَمَعْرُوفٌ)) ، و الجدول الآتي كفيل بتوضيح ذلك: (جدول 11)

		عدد الرموز المستخدمة في كل فصل							
	الفصول	موضع (ع)	بلـــد(د)	قريــة(ة)	معروف(م)	جمــع(ج)	(جج)	(ججج)	المجموع
1	فصل الألف	-	-	-	-	-	-	-	-
2	فصل الباء	11	4	2	-	17	-	-	34
3	فصل التاء	2	-	4	-	4	-	-	10
4	فصل الثاء	-	-	-	-	-	-	-	-
5	فصل الجيم	2	-	2	2	9	-	-	15
6	فصل الخاء	3	-	1	-	4	-	-	8
7	فصل الدال	1	1	3	1	7	-	-	13
8	فصل الذال	-	1	-	-	2	-	-	3
9	فصل الراء	5	2	2	1	18	-	-	28
10	فصل الزاي	-	2	-	-	3	1	-	6
11	فصل السين	6	-	4	2	19	1	-	32
12	فصل الشين	2	1	2	-	9	1	-	15
13	فصل الصاد	7	1	2	1	3	-	-	14
14	فصل الضاد	8	1	1	2	12	-	-	24
15	فصل الطاء	-	-	-	-	6	-	-	6
16	فصل الظاء	-	-	-	-	-	-	-	-
17	فصل العين	-	-	-	-	-	-	-	-
18	فصل الفاء	5	-	1	-	9	-	-	15
19	فصل القاف	11	1	5	1	34	1	-	53
20	فصل الكاف	2	-	-	-	9	-	-	11
21	فصل اللام	5	1	2	-	2	-	-	10
22	فصل الميم	1	1	-	-	7	-	-	9
23	فصل النون	13	-	2	2	16	-	-	33
24	فصل الواو	10	-	3	-	11	-	-	24
25	فصل الهاء	3	-	-	-	3	-	-	6
26	فصل الياء	3	-	-	-	3	-	-	6
	مجموع الرموز	**100**	**16**	**36**	**12**	**207**	**4**	**-**	**375**

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط : 8 ، 2005 م ، ص : 28 .

. يمكننا أن نستخلص من هذا الجدول جملة من الملاحظات نوردها كالآتي :

1 . استعمل الفيروزآبادي في معجمه 7 أنواع من الرموز :

نظم أحد الشعراء خمسة منها في قوله [1] :

وما فيه من رمز فخمسة أحرف فميمٌ لمعروف، وعَيْنٌ لموضعِ
وجيمٌ لجمعٍ، ثم هاءٌ لقريةٍ وللبلدِ: الدالُ التي أُهملت، فَعِ

و هي تباعا :

أ . (ع) : للإشارة به إلى موضع ، و لهذا النوع نماذج كثيرة في باب العين ، فمن أمثلة تواجده في النص المعجمي للقاموس المحيط : قوله [2] : ((... و موقوع : ماء البصرة ، و ع)) .

و قوله [3] : ((بَلْخَعَ ، كجعفر : ع باليمن ، أو هو يلخع كيمنع ، و الصواب الأول)) .

و كذلك قوله : الخوع : منعرج الوادي ، و كلّ بطن من الأرض يُنبت الرّمث ، و جبل أبيض . و خائعٌ و نائعٌ : جبلان متقابلان . و خَوْعَى ، كسكرى : ع)) .

و من مثل ما جاء في مادة (س ب ع) : ((... و ذات السِّباع ، ككتاب : ع ... و السَّبعان ، بضم الباء : ع ببلاد قيس)) .

ب . (د) : للإشارة به إلى بلد ، و من أمثلة تواجده :

قول الفيروزآبادي [4] : ((البردعة : الحلس يلقى تحت الرّحل ، و بلا لام و قد تُنْقَطُ داله : د)).

و قوله [5] : ((و دَرْعَةُ : د بالمغرب قرب سِلْجِماسَة أكثر تجّارها اليهود)) .

و قوله أيضا [6] : ((الرَّوعُ : الفزع ، كالارتياع و التروُّع ، و د باليمن قرب لَحْج)) .

ج . (ة) : للإشارة به إلى قرية ، و من نماذجه في القاموس :

---

(1) : محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، بيروت ، لبنان ، ج : 1 ، ص : 86 .

(2) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : و ق ع .

(3) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ب ل خ ع .

(4) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ب ر د ع .

(5) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : د ر ع .

(6) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ر و ع .

قول الفيروزآبادي [1] : ((الترعة ، بالضم : الباب ، ج : كصُرَدٍ ، و الوجه ، و مفتَحُ الماء حيث يستقي الناس ، و الدرجة و الروضة في مكان مرتفع ، و مقام الشاربة على الحوض ، و المِرْقاة من المنبر ، و فوّهة الجدول ، و ة بالشام ، و ة بالصعيد الأعلى يُجلبُ منها الصَّيرُ)) .

و قوله في فصل الخاء [2] : ((... و خُرْعُونُ ، بالضَّم : ة بِسَمَرْقَند)) .

و كذلك قوله : ((... و الدَّوْلَعِيَّة : ة قرب الموصل منها : عبد الملك بن زيد الفقيه)) .

د . (م) : للإشارة به إلى معروف ، و هو قليل و من أمثلة تواجده في باب العين :

قول المصَنِّف [3] : ((... و السبعون : عددٌ م)) .

و كذلك قوله [4] : ((... و صوْعَةُ : هضْبَةٌ م)) .

هـ . (ج) : للإشارة به إلى الجمع ، و هو الأكثر تواجدا في باب العين ، و من أمثلته :

قول الفيروزآبادي في مادة (ب د ع) [5] : ((البديع : المبتدع و المبتدِعُ ، و حبْلُ ابْتدئ فتله ، و لم يكن حبلا ، فنكث ثم غُزل ثم أعيد فتله ، و الرّقُّ الجديد ، و منه الحديث : إنَّ تُهَامَةَ كَبَديعِ العَسَلِ ، و . : الرجل السمين ج : بُدعٌ ، و بناء عظيمٌ للمتوكل بسُرَّ من رأى ، و ماء عليه نَخيل قُرْبَ وادي القرى ، و يقال : يَديعٌ بالياء ، و كسفينة : ماء بِحسْمي .

و البِدْعُ ، بالكسْر : الأَمر الذي يكون أوَّلا ، و الغُمر من الرجال ، و البدِنُ الممتلئ ، و الغاية في كلِّ شيء ، و ذلك إذا كان عالما أو شُجاعا أو شريفا ، ج : أبداعٌ و بُدُعٌ كعُنقٍ ، و هي بِدْعَةٌ ، ج : كعِنَبٍ ، و قد بَدُعَ ، ككرُمَ ، بَدَاعة و بُدُوعا ، و البِدْعَة بالكسر : الحدث في الدين بعد الإكمال ، أو ما اسْتُحدِث بعد النبيِّ ، صلى الله عليه و سلّم ، من الأهواء و الأعمال ، ج : كعِنَبٍ)) .

و . (جج) : للإشارة به إلى جمع الجمع ، و هو الأقل تواجدا ، و من بين نماذجه الأربع التي وردت في باب العين نذكر ما جاء في فصل السين [6] : ((السَّمعُ : حِسُّ الأذن ، و الأذن ، و ما وقَرَ فيها من شيء تَسمعه ، و الذّكر المسموع ، و يكسر ، كالسَّماع ، و يكون للواحد و الجمع ، ج : أسماع و أسمُعٌ ، جج : أسامِعُ)) .

---

(1) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ت ر ع .

(2) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : خ ر ع .

(3) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : س ب ع .

(4) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ص و ع.

(5) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ب د ع .

(6) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : س م ع .

ز . (**جججج**) : للإشارة به إلى جمع جمع الجمع ، و لم يرد . في باب العين . ذكر لمثل هذا النوع من الرموز ، و مع ذلك فإنه حري بنا ، أن نورد مثالا على استعمال هذا النوع من الرموز في القاموس ، فمن ذلك ما جاء في باب الميم ، فصل العين [1] : ((... و العِصْمَةُ ، بالكسر : المِنْعُ ، و القلادة ، و يُضَمُّ ، ج : كعِنَب ، جج : أَعصُمٌ و عِصْمَةٌ ، **جججج** : أَعْصامٌ)) .

2 . بلغ عدد الرموز المستعملة في باب العين 375 رمزا ، و هو عدد ضخم ، مقارنة بعدد مواد الباب .

3 . احتلت المواضع و الجموع نسبة كبيرة من مجموع الرموز المستخدمة في باب العين ، فجاءت المواضع على 100 رمز ، أي ما يعادل 26.6 % من مجموع الرموز ، أما الجموع فجاءت بعدد : 207 رمز ، أي ما يعادل نسبة : 55.2 % من مجموع الرموز ، هذا يعني أن المواضع و الجموع و حدهما شكلا نسبة معتبرة تقدر بـ 81.8 % ، أما ما تبقى من رموز . 68 رمزا . ما يعادل نسبته 18.2 % ، فقد توزعت بين باقي أنواع الرموز : (د ، ة ، م) .

4 . يظهر من خلال الجدول وجود أربع فصول قد خلت نهائيا من أي صنف من أصناف الترميز ، و نخص بالذكر هنا كل من فصل : الألف و الثاء و الظاء و العين .

. في حين أنه . بالمقابل . يوجد بعض الفصول مثل فصل القاف ، وصل عدد الرموز فيها 53 رمزا .

(م.بياني12)

الرموز المستعملة في باب العين

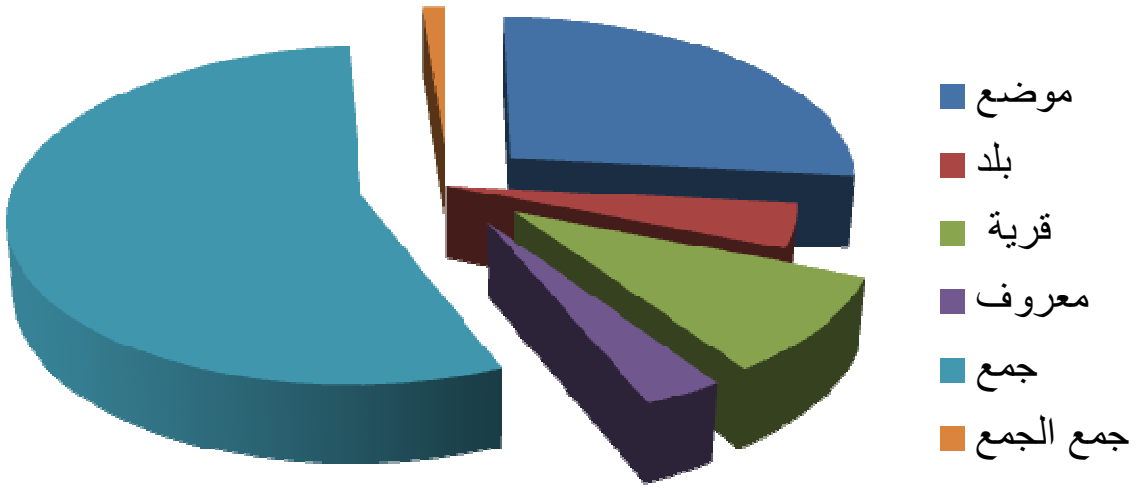

2 . حذف الشواهد :

تعد ظاهرة حذف الشواهد اللغوية من أكثر الظواهر المنهجية تميزا في القاموس ، فيظهر نهج

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ع ص م .

الفيروزآبادي القاضي بحذف ما احتواه كتابي المحكم و العباب من شواهد بوضوح و جلاء شديدين ، هذان الكتابان اللذان كانا المرجع الأساس المعتمد لمادة القاموس و نصوصه .

يقول حسين نصّار[1] : ((... و للإيجاز عدّة مظاهر في القاموس فأبرزها للناظر حذف الشواهد على اختلاف أنواعها من قرآن و حديث و شعر و أقوال)) .

فالناظر للقاموس يجد . على كثرة مادته . قلّة فادحة في الشواهد ، و هو شيء قد يؤخذ عليه ، كما قد يأخذ له ، فهذا حسين نصار مرة أخرى : يبرر للفيروزآبادي إجراءه هذا ، فنجده يقول [2] : ((... و إذن فالذين ذكروا الشواهد لم يستفيدوا منها كل الاستفادة فلا ضير على الفيروزآبادي أن يحذفها فهو يريد معجما صغير الحجم شاملا لمواد اللغة ، لمتن اللغة ، و المعاجم التي من هذا الصنف لها نفس الأهمية التي للمعاجم الموسوعية فلا تغنى هذه عن تلك و لا تلك عن هذه)) ، و هو على حق فالفيروزآبادي انتهج نهجا يوافق تطلعاته و صادف أن يكون من بين الإجراءات التي اقتضاها هذا النهج حذف غالب الشواهد إلا ما كان ضروريا منها .

و الجدول المثبت أدناه ، هو بمثابة مقارنة بين المعاجم الأربعة الأشهر في تاريخ المعجمية العربية ، ما يسمى بمعاجم التقفية ، و ذلك بغية معرفة إلى أي مدى كان حذف الفيروزآبادي للشواهد في القاموس ، و إلى أي درجة سار الفيروزآبادي في إجراءه هذا ، فتمت المقارنة على أساس ما احتواه القاموس المحيط من شواهد ، و كذا عدد هذه الشواهد في كل صنف من أصناف هذه الشواهد ، و أخيرا المجموع الكلي للشواهد المعتمدة في كل معجم .

و قد تم اختيار فصل الباء من باب العين ، بمثابة عينة لهذه المقارنة ، و ذلك لاحتوائه على غالبية أنواع الشواهد الوارد ذكرها في القاموس ، أيضا أخذ في عين الاعتبار عدد شواهده المعتدل مقارنة بباقي الفصول ، وقد كانت النتيجة كالآتي : (جدول 12)

---

[1] : حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، ج : 2 ، ص : 590 .

[2] : حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، ج : 2 ، ص : 590 .

فصل الباء		الشواهد	قرآن كريم	حديث نبوي	شعر	مثل	كلام مرسل (موثق)	أقوال علماء	صور	المجموع
	1	القاموس المحيط 28/28* مادة	2	1	-	2	1	1	1	8
	2	الصحـــــاح 21/21 ـ مادة	3	2	16	4	1	-	-	26
	3	لســـان العـرب 28/26 + ـ مادة + 2 مادة ، ـ 2 مادة .	11	37	85	6	14	-	-	153
	4	تـــاج العروس 30/28 + مادة	7	29	96	9	16	1	-	158

إذا جعلنا عدد شواهد التاج مقياسا في الموازنة بين المعاجم الأربعة في معرفة إستراتيجية كل معجم و نهجه العام في تضمين الشواهد و التعامل معها ، بمعرفة عدد الشواهد في هذه المعاجم و نوعيتها و الأكثر اعتمادا في كل معجم من هذه المعاجم ، فإننا نستخلص جملة من الأمور نوجزها في الآتي :

تكاد تكون النتيجة التي يعبر عنها الجدول ، بمثابة المفاجأة :

إذا عرفنا أن الصحاح الذي يعد من أصغر معاجم مدرسة التقفية و أقلها مادة ، و بمعدل 40 ألف مادة ، أي أن الفارق بينه و بين القاموس 20 ألف مادة و هو عدد ضخم (زيادة تعادل نصف مواد الصحاح) ، و بالإضافة إلى هذا جاء فصل الباء من باب العين في الصحاح على 21 مادة لا غير أي الفارق بينه و بين القاموس 7 مواد ، و مع ذلك فإن عدد الشواهد التي احتواها فصل الباء في الصحاح أكثر من ضعف عدد شواهد القاموس بثلاث مرّات .

فهو (الصحاح) على قلة مادته . مقارنة بالقاموس . إلا أنه : أكثر اعتمادا و تضمينا للشواهد من القاموس .

أما لسان العرب و تاج العروس : فلا مجال للمقارنة بينهما و بين القاموس ، فإذا أخذنا لسان العرب مثلا : فإن مجموع ما جاء به ابن منظور من شواهد في فصل الباء من باب العين (153 شاهدا) ، يفوق مجموع ما أتي به الفيروزآبادي من شواهد في باب العين كله (مجموع شواهد باب العين في القاموس : 134 شاهدا) .

و أخيرا تاج العروس الذي جاء بفارق زيادة في الشواهد على اللسان يقدر بـ 5 شواهد ، الذي المعجم العربي الأضخم و الأكثر عددا في المواد الأكثر تضمينا للشواهد ، لذلك فإننا نعده المقياس الذي نوازن به بين المعاجم العربية في تضمينها للشواهد ، و عدد شواهده أكثر بـ 19 مرة من عدد شواهد القاموس ، لذلك يحق لنا أن نعد القاموس من بين المعاجم العربية الأقل استخداما للشواهد . (م.بياني 13)

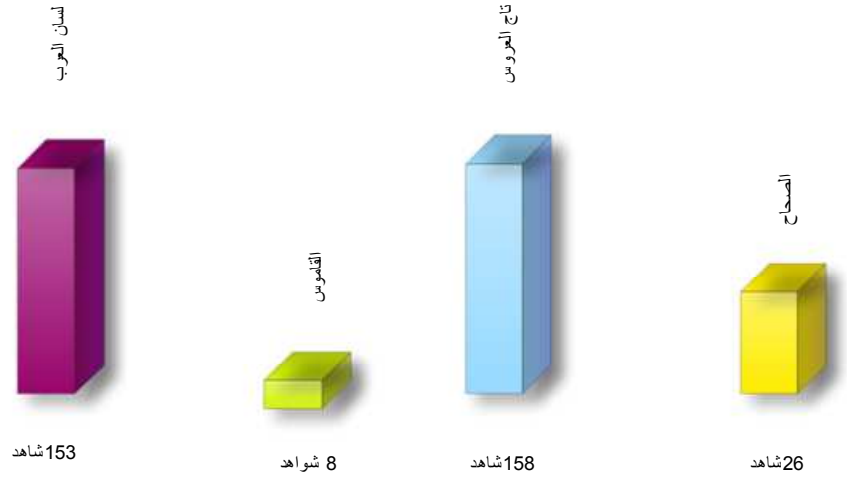

تضمين الشاهد في فصل الباء

و لنا أن نضرب مثالا عن إحدى أوضح الحالات التي وقع فيها الحذف في الشواهد بطريقة جد كبيرة :

علمنا سابقا أن المرجع الأساس لمادة القاموس هما معجما العباب للصاغاني و المحكم لابن سيده ، و تبعا لذلك فالمفروض . آليا . أن يحتوي القاموس ما ورد من شواهد في هذه المعاجم باحتوائه لنصوصها ، إلا أن الفيروزآبادي أوضح بأن نهجه يقضي بالتخلص من غالب الشواهد التي ورثها من هذه المعاجم ، و المثال الآتي ، قد يعد من أوضح الحالات التي وظّف فيها الفيروزآبادي آلة الحذف إلى أبعد الحدود :

. العينة : مادة (ل م ع) .

1 . القاموس المحيط : قول الفيروزآبادي [1] : ((لَمَعَ البَرْقُ ، كمنع ، لَمْعاً ولَمَعاناً ، محرَّكةً : أضاءَ ، كالْتَمعَ ، و = بالشيءِ : ذَهَبَ، و= بيدِهِ : أشارَ، و= الطائِرُ بجناحَيْهِ : خَفَقَ ، و= فلانٌ البابَ : بَرَزَ منه . واللَّمَّاعَةُ ، مُشدّدَةً : العُقابُ ، والفَلاةُ يَلْمَعُ فيها السَّرابُ ، ويافوخُ الصَّبِيِّ ما دامَ لَيِّناً ، كاللاَّمِعَةِ . واليَلْمَعُ : البَرْقُ الخُلَّبُ ، والسَّرابُ ، ويُشَبَّهُ به الكَذَّابُ . والأَلْمَعُ والأَلْمَعِيُّ واليَلْمَعيُّ : الذَّكِيُّ المتَوَقِّدُ . واليَلامِعُ من السِّلاحِ : ما بَرَقَ، كالبَيْضَةِ . والأَلْمَعِيُّ واليَلْمَعِيُّ : الكَذَّابُ . واللُّمْعَةُ ، بالضمِ : قِطْعَةٌ من النَّبْتِ أخَذَتْ في اليُبْسِ ، ج : ككِتابٍ ، والجَماعَةُ من الناسِ والمَوْضِعُ لا يُصيبُهُ الماءُ في الوضوءِ أو الغسْلِ ، والبُلْغَةَ من العَيْشِ و = من الجَسَدِ : بَرِيقُ لَوْنِهِ . ومِلْمَعا الطائِرِ، بالكسر : جَناحاهُ .

وأَلْمعَ الفَرَسُ ، والأَتانُ ، وأطباءُ اللَّبُؤَةِ : إذا أشْرَفَ للحَمْلِ ، واسْوَدَّتِ الحَلَمَتانِ ، و = الشاةُ بِذَنَبِها ، فهي مُلْمِعَةٌ ومُلْمِعٌ : رَفَعَتْه ليُعْلَم أنها قد لَقِحَتْ ، و = الأُنْثَى : تَحَرَّكَ الوَلَدُ في بَطْنِها ، و = بالشيءِ ، و = عليه : اخْتَلَسَهُ ، كالْتَمَعَهُ وتَلَمَّعَهُ ، و = البِلادُ : صارَتْ فيها لُمْعَةٌ من النَّبْتِ . والتَّلْميعُ في الخَيْلِ : أن يكونَ في الجَسَدِ بُقَعٌ تُخالِفُ سائِرَ لَوْنِهِ)) .

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ل م ع .

2 . المحكم و المحيط الأعظم : قول ابن سيده [1] : ((لمع : لَمعَ الشَّيْء يَلْمَعُ لمعا ولَمعانا ولُمُوعا ولَمِيعا وتَلْماعا ، وتلَمَّعَ ، كُله برق، قَالَ أُميَّة ابْن أبي عَائِذ:

وأعْقَبَ تَلْماعا بِزَأْرٍ كَأَنَّهُ تَهَدُّمُ طَوْدٍ صَخْرُهُ يَتكلَّل

يصف سحابا .

وَقَالَ الطرماح :

حَتى تَرَكْتَ جَنابَهُمْ ذَا بَهْجَةٍ وَرْدَ الثَّرَى مُتَلَمِّعَ التَّيْمَارِ

وَأَرْض مُلْمِعَةٌ ومُلَمعَةٌ ومُلَمِّعَةٌ ولماعَةٌ : يَلْمَعُ فِيهَا السراب . واليَلْمَعُ : السَّراب ، للمعانِهِ . وَفِي الْمثل (أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ) ويَلْمَعُ : اسْم برق الخلب ، للمعانه أَيْضا. واليَلْمَعُ : مَا لمِعَ من السِّلَاح كالبيضة والدرع . وخد مُلَمَّعٌ : صقيل.

ولَمَعَ بِثَوْبِهِ وسيفه لَمْعا ، وألمَعَ: أَشَارَ ، ولمعَ أَعلَى . قَالَ الْأَعْشَى :

حَتى إِذا لمعَ الدَّلِيلُ بِثَوْبِهِ سُقِيَتْ وصَبَّ رُوَاتُها أَوْشالَها

ويروى : أشوالها. ولمعَتِ الْمَرْأَة بسوارها وثوبها ، كَذَلِك . قَالَ عدي بن زيد الْعَبَّادِيّ :

عَنْ مُبْرِقاتٍ بالبَرِيقِ تَبْ دُو بالأَكُفّ اللاَّمِعاتِ سُورُ

ولمعَ الطَّائِر بجناحيه يلمعُ . وألمعَ بهما : حركهما فِي طيرانه. وألمعَتِ النَّاقة بذنبها وَهِي مُلْمِعٌ : رفعته فَعلم أَنَّهَا لاقح .

وألمعَتْ وَهِي مُلْمِعٌ أَيْضا : تحرّك وَلَدهَا فِي بَطنهَا . ولمعَ ضرْعهَا لمعاً وتَلمَّعَ وألمعَ ، كُله : تلوَّن ألوانا عِنْد الْإِنْزَال.

والإلماعُ فِي ذَوَات المخلب والحافر : إشراق الضَّرع واسوداد الحلمة بِاللَّبنِ للْحَمْل.

واللَّمْعَةُ: السوَاد حول حلمة الثدي خلقَة. وَقيل : اللُّمْعَةُ : الْبَقْعَة من السوَاد خَاصَّة. وَقيل : كل لون خَالف لونا : لُمْعَةٌ وتَلْمِيعٌ .

وَشَيْء مُلَمَّعٌ : ذُو لُمَع ، قَالَ لبيد :

مَهْلاً أبيْتَ اللَّعْنَ لَا تَأْكُلْ مَعَهْ إِنَّ اسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَّعَهْ

واللُّمْعَةُ : الْموضع الَّذِي يكثر فِيهِ الْحلِيّ ، وَلَا يُقَال لَهَا لُمْعَةٌ حَتَّى تبيض ، وَقيل : لَا تكون اللُّمْعَةُ إِلَّا من الطريفة والصليان إِذا يبسا.

---

[1] : علي بن إسماعيل بن سيده ، المحكم و المحيط الأعظم ، تح : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط : 1 ، 2000م ، مج : 2 ، مادة : ل م ع .

وأَلَمَعَ الْبَلَد: كثر كلؤه ، وَذَلِكَ حِين يخْتَلط كلأ عَام أول بكلأ الْعَام . واللَّمْعُ : الطرح وَالرَّمْي . وعُقاب لَمُوعٌ : سريعة الاختطاف)) .

تظهر بجلاء السياسة الاقصائية لعنصر الشواهد من طرف الفيروزآبادي في القاموس المحيط ، إذ أننا نجد أن الفيروزبادي قام بحذف جميع ما ضمنه ابن سيده من شواهد في المحكم . ففي حين أن ، ابن سيده ضَمَّن . في تحليله لمادة : ل م ع . 6 شواهد لغوية (5 منها شعر ، و مثَل واحد) ، فإن الفيروزآبادي لم يضف عن ذلك شيئا ، بل و حذف ما ألفاه من شواهد في المحكم .

3 . حذف أسماء الرواة و اللغويين :

المظهر الثالث من مظاهر الاختصار في القاموس هو حذف أسماء الرواة و اللغويين الذين تنسب إليهم النصوص و رويت عنهم ، و يشير حسين نصار إلى ذلك بقوله [1] : ((... و مثله حذف أسماء اللغويين و الرواة الذين تروى عنهم الصيغ و المعاني فمواد القاموس خالية منهم تماما لا يقف نظرك على أحد منهم فيها)) ، إذ أن لا نجد . نهائيا . أي أثر لأسماء هؤلاء الرواة في النصوص المعجمية للقاموس ، و هذا ما يظهر عند عرض أمثلة مقارنة من نصوص كل من القاموس المحيط من جهة و لسان العرب من جهة أخرى : (جدول 13)

المادة	النص المعجمي للقاموس	النص المعجمي للسان العرب المعجمية
إمّـع	((الإِمَّعُ ، كَهِلَّعٍ وهِلَّعَةٍ ، ويُفْتَحانِ : الرجُلُ يتابعُ كُلَّ أحدٍ على رَأيِهِ لا يَثْبُتُ على شيءٍ ، ومُتَّبعُ الناسِ إلى الطَّعامِ من غيرِ أن يُدْعَى ، والمحْقِبُ الناسِ دِينَه ، والمتَرَدِّدُ في غيرِ صَنْعَةٍ ، ومَن يقولُ أنا معَ الناسِ ، ولا يُقالُ : امرأةٌ إمَّعَةٌ ، أو قد يُقالُ	((... قَالَ أَبو عُبَيْدٍ : وَالْمَعْنَى الأَوَّلُ يَرْجِعُ إِلى هَذَا . اللَّيْثُ : رَجُلٌ إِمّعةٌ يَقُولُ لِكُلِّ أَحد أَنا مَعَكَ ، وَرَجُلٌ إِمّع وإِمّعة لِلَّذِي يَكُونُ لضَعْف رأْيه مَعَ كُلِّ أَحد؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيضاً : لَا يَكُونَنَّ أَحدُكم إِمَّعَةً

[1] : حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، ج : 2 ، ص :590 .

. و تَأَمَّعَ و اسْتَأمَعَ : صارَ إمَّعَةً)) .

، قِيلَ : وَمَا الإِمَّعَةُ ؟ قَال ً: الَّذِي يَقُولُ أَنا مَعَ النَّاسِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَراد ابْنُ مَسْعُودٍ بالإِمَّعَة الَّذِي يَتْبع كُلَّ أَحد عَلَى دِينِه)) .

بتـــع

((البِتْعُ ، بالكسر ، وكعِنَبٍ : نَبِيذُ العَسَلِ المُشْتَدُّ ، أو سُلالَةُ العِنَبِ ، أو بالكسر : الخَمْرُ ، والطويلُ من الرِّجالِ ، وبالتحريك : طولُ العُنُقِ مع شِدَّةِ مَغْرِزِها ، بَتِعَ الفَرَسُ ، كفرِحَ ، فهو بَتِعٌ ككتِفٍ ، وهي بَتِعَةٌ . ورُسْغٌ أَبْتَعُ : مُمْتَلِئٌ ، وككتِفٍ : الشديدُ المفاصِلِ والمواصِلِ من الجَسَدِ ، ومن الرِّجالِ)) .

((وَرَجُلٌ بَتِعٌ : طَوِيلٌ ، وَامْرَأَةٌ بَتِعة كَذَلِكَ ، ابْنُ الأَعرابي : البَتِعُ الطويلُ العُنقِ، والتَّلِعُ الطويلُ الظهْرِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: مِنَ الأَعْناقِ البَتِعُ، وَهُوَ الْغَلِيظُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الشَّدِيدُ)) .

كبـــع

((كَبَعَ ، كمَنَعَ : قَطَعَ وَمَنَعَ ، وَنَقَدَ الدَّراهِمَ والدَّنانِيرَ. والكُبُوعُ : الذُّلُّ والخُضُوعُ . وكصُرَدٍ : جَمَلُ البَحْرِ ، ومنه يقالُ للمَرأةِ الدَّمِيمَةِ : يا وَجْهَ الكُبَعِ . والتَّكْبيعُ : التَّقْطيعُ)) .

((... والكُبوعُ والكُنوعُ : الذلُّ والخُضوعُ . والكُبَعةُ : مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ . قَالَ الأَزهري : والكُبَعُ جَمَلُ الْبَحْرِ . وَيُقَالُ للمرأَة الدَّمِيمةِ : يَا وجْهَ الكُبَعِ وسبٌّ للجَواري : يَا بُعْصوصةُ كُفِّي ، وَيَا وجْهَ الكُبَعِ الكُبَعُ : سَمَكٌ بَحْرِيٌّ وحْشُ المرْآةِ)) .

يظهر من خلال الأمثلة المثبتة في الجدول أعلاه : الحذف الواضح و الجلي لجميع أسماء الرواة و اللغويين ، و عدم نسب النصوص لأصحابها ، و المعاني لقائليها ، و يحاول حسين نصار إيجاد

عذر للفيروزآبادي يبرر له عمله هذا فيقول [1] : ((... و من الطبيعي أن (المتون) لا تعنى بنسبة كل ما فيها إلى أصحابه لأن اهتمامها منصب على المواد نفسها لا على قائليها ، و خاصة أن هذه الأقوال صارت من التراث العربي المعروف بعد ذلك الزمن الطويل الذي عاشته موسومة بأسماء رواتها و آن لها أن تتحرر من هذه السمة و تندمج في التراث العام تماما .

يضاف إلى ذلك أمر هام هو أن هذه النسبة فقدت أهميتها بالنسبة للفيروزآبادي لأنه لم يأخذ هذه الأقوال عن رواتها أو حتى تلاميذهم و إنما أخذها من مرجعين اثنين هما المحكم و العباب ، فإذا وجب عليه أن يذكر مرجعه وجب ذكر أحد هذين الكتابين لا الرواة الأصليين و إلا عد كاذبا ، و مهما اختلفت الآراء في ذلك العمل فقد ارتكبه قبله أصحاب المعاجم المطولة لا الموجزة)) .

فكان هذا مما فرضه ، نهج الفيروزآبادي . العام . في صياغة نصوص معجمه ، القائم أساسا على الإيجاز ، و تبرير أي وسيلة تؤدي به إلى غايته هذه .

4 . حذف بعض الاستطرادات الموسوعية :

و يتعلق ذلك بما وجد من شروح ارتبطت بشواهد لغوية ، أو استطرادات معنوية ، أو زيادات و إضافات موسوعية ، مواضع و تفاصيل ارتبطت بها ، معارف متنوعة ، و مثل هذه المعلومات لا تخدم معجم مثل القاموس المحيط ، الذي أراد له صاحبه ، أن يكون مختصرا صغيرا موجزا و شاملا في آن واحد ، و لنا أن نضرب أمثلة عن ذلك لتتضح الفكرة :

و لتكن مادة (ق ر ع) بمثابة العينة التي سنحتكم إلى ما فيها من نصوص و مكونات ، في كل من معجم المحكم و المحيط الأعظم لابن سيده ، و القاموس المحيط للفيروزآبادي ، و ذلك قصد معرفة ما تم إقصائه من النصوص التي قام الفيروزآبادي بتضمينها معجمه بتصرف من محكم ابن سيده ، و ما يهمنا في هذا المقام هو الاستطرادات الموسوعية ، لمعرفة نهج الفيروزآبادي و موقفه منها :

. دلالة الألوان :

ـ : دلالة على الأعلام .

---

[1] : حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، ج : 2 ، ص : 590 .

- : دلالة على المواضع و البلدان .
- : دلالة على الإضافات المعرفية .
- : دلالة على التعليقات .

و فيما يأتي نص المادة :

1 . القاموس المحيط :

يقول محمد بن يعقوب الفيروزآبادي [1] : ((قَرَعَ البابَ ، كمَنَعَ : دقَّهُ ، وفي المثَلِ : من قَرَعَ باباً وَلَجَّ ولَجَ ، و = رأسَه بالعَصا: ضربَهُ ، و = الشارِبُ جَبْهَتَه بالإناء : اشْتَفَّ ما فيه ، و = الفَحْلُ الناقَةَ قَرْعاً وقِراعاً ، بالكسر، و = الثَّوْرُ قِراعاً : ضَرَبا ، و = فلانٌ سِنَّهُ : حَرَقَهُ نَدَماً .

وقَرَعَهُم ، كنَصَرَ : غَلَبَهُم بالقُرْعة. و إن العَصا قُرِعَتْ لذي الحِلْمِ ، أي إنَّ الحَليمَ إذا نُبِّهَ انْتَبَهَ. **وأوَّلُ مَن قُرِعَتْ له العَصا : عامِرُ بنُ الظَّرِبِ ، أو قيسُ بنُ خالِدٍ ، أو عَمْرُو بنُ حُمَمَةَ ، أو عَمْرُو بنُ مالكٍ** ، **لمَّا طَعَنَ عامِرٌ في السِّنِّ ، أو بَلَغَ ثَلاثَ مئَةِ سنةٍ ، أنْكَرَ من عَقْلِه شيئاً ، فقال لبَنِيه : إذا رأيْتُموني خَرَجْتُ من كلامِي وأخَذْتُ في غيرِه ، فاقْرَعُوا لي المِجَنَّ بالعَصا** .

والمِقْرُوعُ : المِخْتارُ للفِحْلَةِ ، والسَّيِّدُ ، ولَقَبُ عبد شَمْسِ بنِ سعدٍ، و = بعيرٌ : وُسِمَ بالقَرْعة ، بالفتح : **لِسمَةٍ لهم على أيْبَسِ الساقِ** ، و = بعيرٌ : وُسِمَ بالقُرْعَةِ ، بالضم : **لسِمَةٍ على وَسَطِ أنْفِهِ** .

والقَرْعُ : حَمْلُ اليَقْطِينِ ، واحدتُه : بهاءٍ ، والشاةُ بنُ قَرْعٍ : روى عن الفُضَيلِ بنِ عياضٍ ، وبالضم : أودِيَةٌ بالشأْمِ . وكزُفَرَ : قَلْعَةٌ باليَمن ، وبالتحريك : السَّبَقُ ، والنَّدَبُ ، أي : الخَطَرُ يُسْتَبَقُ عليه.

(والقُرْعةُ ، بالضم : م ، وخِيارُ المالِ ، والجِرابُ ، أو الواسعُ الصغيرُ ، ج : قُرَعٌ ، وبالتحريك : الحَجَفَةُ والجِرابُ ، وتَحْريكُهُ أفصحُ) ، وبَثْرٌ أبيضُ يَخْرُجُ بالفِصال ، ودَواؤُه المِلْحُ وجُبَابُ أَلْبانِ الإبِلِ ، والحَجَفَةُ والجِرابُ الصغيرُ أو الواسِعُ الأَسْفَلِ ، يُلْقَى فيه الطَّعامُ ، والمِراحُ الخالي من الإبِلِ . وكأميرٍ : الفَصِيلُ ، ج : كسَكْرَى ، وفَحْلُ الإبِلِ لأَنَّهُ مُقْتَرَعٌ لِلفِحْلَةِ ، أي مُخْتارٌ ، والمِقارِعُ ، والغالِبُ ، والمِغْلُوبُ ، وسيفُ عُمَيْرَةَ بنِ هاجِرٍ ، والسَّيِّدُ ، كالقِرِّيعِ ، كسِكِّيتٍ ، ومحدِّثٌ روى عن عِكْرِمَةَ ، (**ووهِمَ الذَّهَبِيُّ، فَضَبَطَهُ بالضم**) . وكزبيرٍ : أبو بَطنٍ من تَميمٍ ، رَهْطِ بَني أنْفِ الناقَةِ ، وجَدٌّ لأبي الكَنُودِ ثَعْلَبَةَ الحَمْراوِيِّ الصَحابِيِّ ، (واسْمُ أبي زِيادٍ الصَحابِيِّ) .

---

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ق ر ع .

وقَرِعَ، كفرِح : قُمِرَ في النِّضال ِ، وذَهَبَ شَعَرُ رأسِه ، وهو أقْرَعُ ، وهي قَرْعاءُ ، ج : قُرْعٌ وقُرْعانٌ ، بضمِّهما ، وذلك الموضِعُ قَرَعَةٌ ، محركة ً، و = فُلانٌ: قَبِلَ المشُورَةَ ، فهو قَرِعٌ ، ككتِفٍ ، و = الفِناءُ : خَلا من الغاشِيَةِ ، قَرْعاً ، ويُحَرَّكُ ،

و = الحَجُّ : خَلَتْ أيامُهُ من الناسِ . وككتِفٍ : من لا يَنامُ ، والفاسِدُ من الأَظْفارِ. والأقْرَعانِ : الأقْرَعُ بنُ حابِسٍ الصحابِيُّ ، وأخُوهُ مَرْثَدٌ.

وأَلْفٌ أقْرَعُ : تامٌّ . ومكانٌ، وتُرْسٌ أقْرَعُ : صُلْبٌ ، ج : قُرْعٌ ، بالضم . وعُودٌ أقْرَعُ : قُرِعَ من لِحائِهِ .

وقِدْحٌ أقْرَعُ : حُكَّ بالحَصَى حتى بَدَتْ سَفاسِقُهُ ، أي : طَرائِقُهُ. والأقْرَعُ : السيفُ الجَيِّدُ الحَدِيدِ، و = من الحَيَّاتِ : المتمَعِّطُ شَعَرُ رأسِهِ لِكَثْرَةِ سُمِّهِ.

ورِياضٌ قُرْعٌ، بالضم: بِلا كَلأٍ ِ. والقَرْعاءُ : مَنْهَلٌ بطَرِيقِ مَكَّةَ بين القَادِسِيَّةِ والعَقَبَةِ ، ورَوْضَةٌ رَعَتْها الماشِيَةُ ، والشديدَةُ ، والداهيةُ ، وساحَةُ الدَّارِ، وأعْلَى الطَّرِيقِ ، والفاسِدَةُ من الأصابِعِ .

والقارِعَةُ : القِيامَةُ ، وسَرِيَّةٌ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم ، قيل : ومنه : ﴿ تُصيبُهُم بما صَنَعوا قارِعَةٌ ﴾ ، أو معناها : داهيةٌ تَفْجَؤُهُم .

وقَوارِعُ القرآنِ : الآياتُ التي من قَرَأها أمِنَ من الشياطينِ والإنْسِ والجِنِّ ، كأنها تَقْرَعُ الشيطانَ، ونَعُوذُ بالله من قَوارِعِ فلانٍ ، أي : من قَوارِصِ لِسانِهِ . وكصَبورٍ : الرَّكِيَّةُ القليلَةُ الماءِ ، أي : التي تُحْفَرُ في الجَبَلِ من أعلاها إلى أسْفَلِها.

والقَريعَةُ ، كسفينَةٍ : خِيارُ المال ِ، وناقةٌ يُكثِرُ الفَحْلُ ضِرَابَها ، ويُبْطِئُ لِقاحُها ، وسَقْفُ البَيْتِ .

وكشَدَّادٍ : طائِرٌ يَقْرَعُ العُودَ الصُّلْبَ بِمِنْقارِهِ فَيدخُلُ فيه ، ج : قَرَّاعاتٌ ، وفَرَسُ غَزالَةَ السَّكونِيِّ ، والصُّلْبُ الشديدُ ، وبهاءٍ : الاسْتُ ، واليَسيرُ من الكَلأِ ِ .

وقَرْعونُ ، كحَمْدونٍ : ة بين بَعْلَبَكَّ ودِمَشْقَ . وكَمِنْبَرٍ : وِعاءٌ يُجْمَعُ فيه التمرُ، وبهاءٍ : السَّوْطُ ، وكُلُّ ما قَرَعْتَ به.

والمِقْراعُ بالكسر : الناقَةُ تُلْقَحُ في أَوَّلِ قَرْعَةٍ يَقْرَعُها الفَحْلُ ، وفأسٌ يُكسرُ بها الحجارَةُ ، وأقْرَعَه : أعطاهُ خِيارَ المالِ ، أو فَحْلاً يَقْرَعُ إبِلَهُ ، و = إلى الحَقِّ : رجَعَ ، وذَلَّ ، وامْتَنَعَ ، ضِدٌّ ، وكَفَّ ، كانْقَرَعَ فيهما ، وأطاقَ ولم يَقْبَلِ المشُورَةَ ، و = فلاناً : كَفَّهُ ، و = بينهم: ضَرَبَ القُرْعَةَ ، و = المسافِرُ : دَنَا من مَنْزِلِهِ ، و = الدابَّةَ : كَبَحَها بِلِجامِهَا ، و = دارَهُ آجُرّاً: فَرَشَهَا به ، و الشَّرُّ : دَامَ ، و = الغائِصُ والمائِحُ : انْتَهَيَا إلى الأرضِ ، و = الحَميرُ : صَكَّ بعضُها بعضاً بحَوافِرِها.

والمِقْرَعُ ، كمُحْكَمٍ : الذي قد أُقْرِعَ فَرَفَعَ رأْسَه . وكمُحَدِّثَةٍ : الشديدةُ .

والتَّقْرِيعُ : التَّعْنِيفُ والتَّثْرِيبُ ، ومُعَالَجَةُ الفَصِيلِ من القَرَعِ ، وإنْزاءُ الفَحْل. وقَرَّعَ القومَ تَقْرِيعاً : أقْلَقَهُم، و = الحَلوبَةُ رأسَ فَصِيلِها : وذلك إذا كانت كثيرَةَ اللَّبَنِ ، فإذا رَضِعَ الفَصِيلُ خِلْفاً قَطَرَ اللَّبَنُ من الخِلْفِ الآخَرِ ، فَقَرَعَ رأسَه قَرْعاً.

واسْتَقْرَعَه ُ: طَلَبَ منه فَحْلاً ، و = الناقةُ : أرادتِ الفَحْلَ ، و = الحافِرُ : اشْتَدَّ، و = الكَرِشُ : ذَهَبَ خَمَلُها.

والاقْتِراعُ : الاخْتيارُ، وإيقادُ النارِ. وضَرْبُ القُرْعةِ ، كالتَّقارُعِ . والمُقارَعَةُ : المساهَمَةُ ، وأن تأخُذَ الناقةَ الصَّعْبَةَ فَتُرْبِضَها للفَحْلِ فَيَبْسُرَها ، وأن يَقْرَعَ الأبْطالُ بعضُهم بعضاً .

وبِتُّ أتَقَرَّعُ ، وأنْقَرِعُ ، أي : أتَقَلَّبُ لا أنامُ . (وعُمَرُ بنُ محمدِ بنِ قُرْعَةَ ، بالضم : محدِّثٌ مُؤَدِّبٌ) .))

2 . المحكم و المحيط الأعظم :

يقول ابن سيده : ((القَرَع : ذهَاب الشّعْر من دَاء . قَرِعَ قَرَعا ، وَهُوَ أَقرع . والقَرَعة : مَوضِع القَرَع من الرَّأْس . وقَرِعت النعامة قَرَعا : سقط ريش رَأسهَا من الْكبر . وَالصّفة كالصفة.

وحيَّة أقرَع : متمعِّط شعر الرَّأْس ، لجمعه السَّمَّ فِيهِ (إضافة معرفية) . والتَّقريع : قصّ الشّعْر، عَن كرَاع .

والقَرَع : بثر يخرج بالفصلان، وحشو الْإِبِل ، يسْقط وبرها . وَفِي الْمثل : أحَرُّ منَ القَرَع . وَقد قَرِع الفصيل ، فَهُوَ قَرِع وَالْجمع : قَرْعَى .

وَفِي الْمثل : اسْتَنَّتِ الفِصَالُ حَتَّى القَرْعَى : أَي سمنت .

وتَقَرَّع جلده : تقوَّب عَن القَرَع .

وقَرَّع الفصيل : نضح جلده بِالْمَاءِ ، وجرّه فِي الأَرْض السبخة ، وَذَلِكَ إِذا لم يقدر على الْملح . قَالَ أَوْس بن حجر :

لدَى كلِّ أُخْدُودٍ يُغادِرْنَ دراعاً يُجَرُّ كَمَا جُرَّ الفَصيلُ المُقَرَّعُ

وَهَذَا على السلْب ، لِأَنَّهُ ينْزع قَرَعَه عَنهُ بذلك ، كَمَا يُقَال : قذَّيْتُ العَينَ : نَزَعْتُ قذاها . (تعليقات) .

والقَرَع : الجَرَب ، عَن ابْن الْأَعرَابِي . أرَاهُ : يَعْنِي جَرَب الْإِبِل. وقَرِعَتْ كُرُوش الْإِبِل : إِذا أنجردت فِي الْحر ، حَتَّى لَا تسق المَاء ، فيكثر عَرَقها ، وتضعف لذَلِك (إضافة معرفية) .

وقَرَع الشَّيْء يَقْرَعُه قَرْعا : ضربه . قَالَ :

لذِي الحلمِ قبلَ اليوْمِ مَا تُقْرَع العَصَا وَمَا عُلِّمَ الإنسانُ إِلَّا لِيعْلَما

وَقَوله :

وزَعَمْتُمُ أنْ لَا حُلُوم لَنا أنّ العَصَا قُرِعَتْ لذِي الحِلْمِ

قَالَ ثَعْلَب : الْمَعْنى : إِنَّكُم إِن زعمتم أنَّا قد أَخْطَأنَا ، فقد أَخطَأ الْعلمَاء قبلنَا (تعليقات) .

وقَرَع للدابة بلجامه يَقْرَع : كفَّها بِهِ . قَالَ سحيم بن وثيل الرياحي :

إِذا البَغْلُ لم يُقْرَع لَهُ بلجامه عدا طَوْرَهُ فِي كلِّ مَا يَتَعَوَّدُ

والمِقْرعَة : خَشَبَة تضرب بهَا البغال وَالْحمير . وَقيل : كل مَا قُرِع بِهِ : مِقْرَعَة . والقِراع ، والمقارَعة : مُضَارَبَة الْقَوْم فِي الْحَرْب . وَقد تقارعوا .

وقريعُك : الَّذِي يقارعك ، وَهُوَ قَرِيع الكتيبة ، وقِرِّيعُها : أَي رأسُها ، الَّذِي يُقارِع عَنْهَا . قَالَ النَّابِغَة الْجَعْدِي :

وتَبْتَزُّ قِرِّيعَ الكَتيبَةِ خَيْلُنا تُطاعِنُ عَن أحسابِكمْ وتضارِبُ

والإقراع : صكُّ الْحمير بَعْضهَا بَعْضًا بحوافرها ، قَالَ رؤبة :

حراً مِن الخَرْدَلِ مَكرُوهَ النَّشَقْ أَو مُقْرَعٌ من رَكضِها دامي الزَّنَقْ

والمِقْراع : السَّاقور. وَالْقَارِعَة : من شَدَائِد الدَّهْر . قَالَ رؤبة :

وخافَ صَقْعَ القارِعاتِ الكُدَّه .

قَالَ يَعْقُوب : القارِعة هُنَا : كل هنة شَدِيدَة القَرْع . وَهِي الْقِيَامَة أَيْضا (تعليقات) . وَفِي التَّنْزِيل : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ وَقَوله تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ ﴾ . قيل القارِعَة : السَّرِيَّة. وَقيل : القارِعة : النَّازِلَة الشَّدِيدَة ، تنزل بِأَمْر عَظِيم. وَقَوله:

وَلَا رَمَيْتُ على خَصْم بقارِعَةٍ إِلَّا مُنِيتُ بخَصْمٍ فُرَّ لي جَذَعا

يَعْنِي حُجَّة . وَكله من القَرْع ، الَّذِي هُوَ الضَّرْب (تعليقات) . وقَرِعَ مَاء الْبِئْر قَرَعا : نفد ، فقَرَعَ قَعْرَها الدَّلوُ .

وبئر قَرُوع : قَليلَة المَاء ، **يَقْرَع قَعْرَها الدَّلْو ، لفناء مَائِهَا** (إِضَافَة معرفية) . والقَرَّاع : طَائِر يَقرع يَابِس العيدان بمنقاره ، فَيدْخل فِيهِ . وَالْجمع قَرَّاعات ، وَلم يكسر .

وتُرْس قَرَّاع : صلب . **قَالَ الْفَارِسِي : سُمِّيَهُ لِصَبْرِهِ على القَرْع** (تعليقات) . قَالَ : ومُجْنَإٍ أسْمَرَ قَرَّاعِ .

والقَرَّاع من كل شَيْء : الصُّلب الْأَسْفَل ، الضَّيق الْفَم . وقَرَع الْفَحْل النَّاقة يَقْرَعُها قَرْعا وقِراعا : ضربهَا.

وناقة قَرِيعة : يكثر الْفَحْل ضرابها، ويبطئ لقاحها. واسْتَقْرَعَتِ الْبَقر : أرادتِ الفحلَ. وقَرَّعَ الْقَوْم : أقلَقَهم ، قَالَ أَوْس بن حجر:

يُقَرِّعُ للرِّجالِ إذا أتَوْهُ وللنِّسوَانِ إنْ جِئْنَ السَّلامُ

أَرَادَ : يُقَرِّع الرجالَ ، فَزَاد اللَّام ، كَقَوْلِه تَعَالَى : ﴿ قُـلْ عَسَى أَن يـكُونَ رَدِفَ لَـكُمْ ﴾ . وَقد يجوز أَن يُرِيد بيُقَرِّع : يَتَقَرَّع (تعليقات) .

والتَّقْرِيع : التأنيب . وَقيل : هُوَ الإيجاع باللوم . وَبَات يتَقَرَّع ، ويُقَرَّع : يتقلَّب . والقُرْعَة : السُّهْمَة . وَقد أَقْرَعَ الْقَوْم ، وتقارَعوا، وقارَعَ بَينهم . وأَقْرَعَ أَعلَى .

وقارَعه ، فقَرَعه يَقْرَعه : أَي أَصَابَته القُرْعَة دونه. وَقَول خِدَاش بن زُهَيْر، انشده ابْن الْأَعرَابِي :

إذا اصْطادوا بَغاثا شَيَّطُوُه فكانَ وَفاءَ شاتهم القُرُوع

فسَّره ، فَقَالَ : القُروع : المُقارَعة. وَإِنَّمَا وصف لؤمهم . يَقُول : إِنَّمَا يتقارَعون على البغاث ، لَا على الجزر، كَقَوْلِه :

فَمَا يَذبحون الشاةَ إِلَّا بمَيْسِرٍ طَويلا تَناجيَها، صِغاراً قُدُوُرها

وَلا ادري : مَا هَذَا الَّذِي قَالَه ابْن الْأَعرَابِي فِي هَذَا الْبَيْت ؟ وَكَذَلِكَ لا أعرف كَيفَ يكون القُرُوع المقارَعَة ؟ إِلا أَن يكون على حذف الزَّائِد . قَالَ : ويروي شاتهم القَروع . وَفَسرهُ ، فَقَالَ : مَعْنَاهُ : كَانَ البغاث وَفَاء من شاتهم الَّتِي يتقارَعون عَلَيْهَا ، لأَنَّهُ لا قدرَة لَهُم أَن يتقارَعُوا على جزر، فَيكون أَيْضا كَقَوْلِه : فَمَا يَذْبحون إِلا بمَيسِر .

قَالَ : وَالَّذِي عِنْدِي : أَن هَذَا أصحُّ، لقُوَّة الْمَعْنى بذلك ، وَقَالَ أَيْضا : فَإِنَّهُ يسلم بذلك من الإقواء ، لِأَن القافية مجرورة ، وَقبل هَذَا الْبَيْت :

لعَمْرُ أبيكَ لَا الحَبْلُ المُوَطَّأ أمامَ القَوْمِ للرخـمِ الوُقُـوعِ

أحَقُّ بكمْ وأجْدَرُ أنْ تَصِيدُوا مِنَ الفُرْسـانِ تَرفُلُ فِي الدُّرُوعِ (تعليقات).

واقترَعَ الشَّيْء : اخْتَارَهُ . وأقْرَعُوه خيارَ مَالهم ونهبهم : أَعْطوهُ إِيَّاه . والقَرِيعَة ، والقُرْعة : خِيَار المَال . والقَرِيع : الْفَحْل ، وَهُوَ من ذَلِك . وَقيل : سمي قَرِيعا ، لِأَنَّهُ يَقْرَع النَّاقة (إضافة معرفية) . قَالَ الفرزدق :

وجاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ قبلَ إفالِها يَزِفُّ، وَجَاءَت خلفَه وهْيَ زُفَّفُ

وَجمعه : أقْرِعَةٌ. والمقْروع : كالقَرِيع الَّذِي هُوَ الْمُخْتَار ، أنْشد يَعْقُوب :

ولما يزل يسْتَسْمعُ العامَ حولهُ نَدَي صَوْتِ مَقْرُوعٍ عَن العَدْوِ عازِبِ

إِلَّا أَنِّي لَا أعرف للمَقْروع فعلا ثَانِيًا بِغَيْر زِيَادَة ، اعني لَا اعرف قَرَعته : إِذا اخترته. واستقرعه جملا، فأقْرَعَه إِيَّاه : أَي أعطَاهُ إِيَّاه ، ليضْرب أينقه (تعليقات) .

وقَرِعَ قَرَعا فَهُوَ قَرِع : ارتدع عَن الشَّيْء. والقَرِيع : الجبان ، عَن كرَاع . قَالَ الْفَارِسِي : قَرَع الشَّيْء قَرْعا : سكنه.

وقَرَّع الْخمر : سكَّن حدتها . قَالَ الْحَارِث ابْن حلزة :

ومُدَامَةٍ قَرَّعْتُها بمُدامةٍ وظِباءِ مَحْنِيَةٍ ذَعَرْتُ بسَمْحَجِ

وقَرَعَه : صَرَفه. وقوارع القُرآن : مِنْهُ . **يَعْنِي مثل آيَة الْكُرْسِيّ وَيَاسِين ، لِأَنَّهَا تصرف الفَزَع عَمَّن قَرَأَهَا** (إضافة معرفية) .

وأقْرَع الْفرس : كَبَحَه باللجام . وأقْرَعَ إِلَى الْحق : رَجَعَ . وقَرَعَه بالحقّ : رَمَاه بِهِ .

وقَرِعَ بِالْمَكَانِ : خلا . وقَرِع مراحه قَرَعا ، فَهُوَ قَرِع : هَلَكت مَاشِيَته ، فَخَلا . قَالَ ابْن أذينة :

إِذا آداكَ مالُكَ فامْتَهِنْهُ لجادِيه وإنْ قَرِعَ المِرَاحُ

ويروى : صَفِر المِرَاحُ . آداك : أعانَك . وَمن كَلَامهم : نَعُوذ بِاللَّه من قَرَع الفناء ، وصفر الْإِنَاء . وَقيل : قَرَع الفناء : خلاء الديار من سكَّانها ، وَانْقِطَاع الغاشية عَنْهَا . **والمعنيان مقتربان ، أَو مقترنان . حكى الْأَخِيرَة الْهَرَوِيّ فِي الغريبين** (تعليقات) .

والقُرْعة : سمة خُفْيَة على وسط انف الْبَعِير وَالشَّاة .

وقارِعة الدَّار : ساحتها . والقَرِيعة : عَمُود الْبَيْت الَّذِي يعمد بالزِّرّ والزِّرُّ أَسْفَل الرمانة . وَقد قَرَّعه بِهِ . وقَرِيعة الْبَيْت : خير مَوضِع فِيهِ ، **إِن كَانَ فِي حر فخيار ظله ، وَإِن كَانَ فِي قُرٍّ فخيار كنّه** (إضافة معرفية) . وَقيل : قَرِيعتُه : سقفه . وقَرَعَ فِي سقائه : جمع ، عَن ابْن الْأَعرَابِي .

والمِقْرَع : السقاء يجبي فِيهِ السّمن ، أَي يجمع . والقَرْع : حمل اليقطين . الْوَاحِدَة : قَرْعة . وَقَالَ أَبُو حنيفَة : هُوَ القَرَع . واحدتها : قَرَعة ، فحرك ثَانِيهَا .

والمِقْرَعَة : منبته ، كالمطبخة ، والمقثأة .

والقَرْعاء ، بِالْمدِّ والأقرع : موضعان . قَالَ الرَّاعِي :

لَما بينَ نَقْبٍ والحَبِيسِ وأقْرَعا

والأَقرعان : الْأَقْرَع بن حَابِس ، وَأَخُوهُ مرْثَد . والأقارِعة والأقارِع : آلهما ، على نَحْو المهالبة والمهالب . والأقرع : هُوَ الأشم بن معَاذ بن سِنَان ، سمي بذلك لبيت قَالَه ، يهجوه مُعَاوِيَة بن قُشَيْر :

مُعاوِيَ مَنْ يَرْقِيكُمُ إنْ أصَابكمْ شَبا حَيَّةٍ مِمَّا غَذا القفرُ أقْرَعِ (إضافة معرفية).

ومَقْروع ، ومقُارِع ، وقُرَيْع : أَسمَاء . وَبَنُو قُرَيْع : بطن من الْعَرَب)) .

و النتيجة جاءت كالآتي :

1 . **القاموس المحيط** : جاءت به أربع أصناف من المكونات الموسوعية ، و جميعها لم توجد في المحكم ، إنما استحدثها الفيروزآبادي من عنده ، و كانت على عدد قليل ، و قد جاءت كالآتي :

1 . الأعلام : 1 .

2 . المواضع و البلدان : 1 .

3 . إضافات معرفية : 2 .

4 . تعليقات : 3 .

2 . **المحكم و المحيط الأعظم** : و قد احتوى على صنفين فقط من المعلومات الموسوعية ، و جميع ما جاء من ذلك لم يرد ذكره في القاموس ، و يلحظ أيضا الكم الكبير للإضافات الموسوعية مقارنة مع القاموس :

1. التعليقات : 9 .

2 . الإضافات المعرفية : 7 .

و بهذا فإنه يتأكد الحذف المقصود من طرف الفيروز آبادي لجميع ما تضمنته نصوص المحكم من معلومات موسوعية . على أساس أن المحكم لابن سيده يعد المصدر الأول من مصادر المادة المعجمية في القاموس . و استبدالها بأخرى موجزة من طرف و قليلة العدد ، و هذا خدمة للمنهج العام الذي اتبعه الفيروزآبادي الذي من أهم مقوماته : الاختصار .

5 . وسائل أخرى :

إضافة لما سبق ذكره نجد أن الفيروزآبادي قد اعتمد وسائل أخرى لتحقيق مطلب الإيجاز و الاختصار ، فمن ذلك :

أ . **الاختصار عند عرض مؤنث المدخل بعد مذكره مباشرة :**

و المقصود هنا ، أنه (الفيروزآبادي) ، أذا أراد أن يعرض مذكر المدخل و مؤنثه تباعا فإنه يكتفي بالإشارة إلى المؤنث بقوله : و هي : بهاء ، يقول محمد أبو سكين [1] : ((و من مظاهر اختصاره ... إذا ذكر صيغة المذكر في الاسم أو في الوصف و أتبعه المؤنث اكتفى بقوله ، و هي بهاء و لا يعيد الصيغة و قد يعدل عن هذا المنهج في القليل مثل : العم أخ الأب و هي عمّة)) ، و هذ المظهر و إن بدا عليه ضآلة الأثر ، إلا أنه يبقى واحدا من أبرز مظاهر الإيجاز في القاموس ، حتى لقد أشار إليه المؤلف في مقدمة كتابه ، واضعا إياه في مصاف حسنات الكتاب ، و من نماذج تواجد هذه الوسيلة في القاموس :

قول الفيروزآبادي [2] : ((الجَذع ، محركة : قبل الثّنيِّ ، و هي **بهاء**)) .

و قوله [3] : ((... و كأمير : الصياد ، و الشاطر ، و هي : **بهاء**)) .

و المقصود بأمير في هذا المثال : بخيع ، و ما كلمة أمير إلا وسيلة ضبط صوتي ، تعمل عمل المدخل المعجمي ، و مؤنث هذا المدخل في هذه الحالة هو : خليعة بإضافة الهاء على حد قول الفيروزآبادي أو التاء ، و هذا تفصيل قول الفيروزآبادي : بهاء .

كذلك قول الفيروزآبادي في فصل السين [1] : ((... و السباعي ، بالضم : الجمل العظيم الطويل ، و هي **بهاء**)) .

ب . الاختصار بواسطة وسائل الضبط الصوتي :

و المقصود بذلك ، أن تعمل وسائل الضبط الصوتي عمل المدخل المعجمي و تحل مكانه و تصطبغ بوظيفته ، و يكون ذلك من أساليب الاختصار ، فعوض كتابة المدخل المعجمي ، ثم إلحاق وسيلة الضبط الصوتي به ، نقوم بكتابة الضبط الصوتي للمدخل المعجمي لا غير ، و بهذا فإن وسيلة الضبط الصوتي تعمل وظيفة جديدة هي : الاختصار ، فتحمل بذلك وظيفتين : الضبط و الاختصار ، لكن يشترط لتفعيل هذه الوسيلة أن يكون المدخل المعجمي معلوم ، أي أن يكون سبق

---

[1] : عبد الحميد محمد أبو سكين ، المعاجم العربية مدارسها و مناهجها ، الفاروق الشرقية للطباعة و النشر ، القاهرة ، مصر ، ط : 2 ، 1981م، : ص : 107 .

[2] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ج ذ ع .

[3] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : خ ل ع .

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : س ب ع .

ذكره على الأقل مرة واحدة ، ليُعلم المدخل الذي سيطبق عليه الضبط الجديد ليتلون به ، و من أمثلة استعمال هذه الوسيلة :

ما جاء في فصل الباء [2] : ((البِتْعُ ، بالكسر، وكعِنَبٍ : نَبِيذُ العَسَلِ المشْتَدُّ، أو سُلالَةُ العِنَبِ ، أو **بالكسر** : الخَمْرُ، والطويلُ من الرِّجالِ ، و**بالتحريك** : طولُ العُنُقِ مع شِدَّةِ مَغْرِزِها ، بَتِعَ الفَرَسُ ، كفرِحَ ، فهو بَتِعٌ ككتِفٍ ، وهي بَتِعَةٌ . ورُسْغٌ أَبْتَعُ : مُمْتَلِئٌ ، و **ككتِفٍ** : الشديدُ المفاصِلِ والمواصِلِ من الجَسَدِ ، ومن الرِّجالِ ، وفِعْلُهُ : **كفرِحَ**)) .

في هذا المثال نوعين من أنواع الضبط الصوتي :

1 . الضبط بالوزن . 2 . الضبط بواسطة التصريح بالحركة .

و قد جاء بالمقابل نموذجان للاختصار بواسطة وسائل الضبط الصوتي :

1 . الضبط بواسطة التصريح بالحركة : و لنا منه نموذجان :

أ . قوله : أو بالكسر ، و قد حلت هذه الكلمة محل قول المصنف : (و البِتْعُ ، بالكسر).

ب . قوله : و بالتحريك ، و قد حلت محل قول المصنِّف : (البَتَع ، محركة) .

2 . الضبط بالوزن : و منه كذلك نموذجان :

أ . قوله : وككتِفٍ ، و الأصل قوله : (بَتِعٌ ، ككَتِفٌ) .

ب . قوله : كفَرِحَ ، والأصل قوله : (بَتِعَ ، كفَرِحَ) .

و مما وقع فيه الاختصار من وسائل الضبط الصوتي أيضا :

قول الفيروزآبادي في فصل الراء [1] : ((و الرَّفاغُ أيضاً : اكْتِنازالزَّرع ، و **كشَدَّاد** : جدُّ محمد بن عبد الله الأندلسي المحدِّث)) .

و الأصل في أن يقول : و الرِّفَاغُ أيضاً : اكْتِنازُ الزَّرع ، **و الرَفَّاغُ ، كشدَّاد** : جدُّ محمد بن عبد الله الأندلسي المحدِّث .

أيضا قوله في فصل القاف [2] : ((و **كشدَّاد** : الخنزير الجبانُ ، و **كَغُرَابٍ** : الرجُلُ الأَحْمَقُ)) .

و أصلها : و **القبَّاع ، كشدَّاد** : الخنزير الجَبَان ، و **القُبَاعُ ، كغُراب** : الرجل الأحمق .

ج . عدم تكرار المداخل أثناء عرض القوالب الاستعمالية : و قد سبق الإشارة إليه .

---

(2) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ب ت ع .

(1) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ر ف ع .

(2) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ق ب ع .

ثامنا . المعلومات الموسوعية :

سبق و أن أشرنا إلى أن المعلومات الموسوعية ، مكون مستقل من مكونات النص المعجمي ، تقاس و تعرف أساسا بمدى الارتباط المعجمي ، بموضوع المادة المعجمية ، و لقد كان لتكوين الفيروزآبادي الموسوعي أثره الجلي على القاموس ، و خاصة على الجانب الموسوعي من القاموس ، فكان هذا الجانب (التكوين المعرفي للمصنِف) هو المحدد لنوع المعارف التي سيحتويها النص المعجمي للقاموس .

و عموما يمكننا تقسيم المعلومات الموسوعية التي وردت في القاموس إلى :

1 . الأعلام : و للفيروزآبادي مصنفات في هذا الحقل ، أشهرها : المرقاة الوفية في طبقات الحنفية ، و المرقات الأرفعية في طبقات الشافعية ، و هذا ما يفسر عناية الفيروزآبادي بذكر أسماء الأعلام ، و غالبا ما كان يؤخر الفيروزآبادي ذكر الأعلام في آخر كل مادة ، فيذيل بها النص المعجمي للمادة المعجمية قيد المعالجة ، و بحديثنا عن الأعلام في النص المعجمي للقاموس المحيط ، وجب علينا التفريق بين ما ورد من أعلام تحسب على الجانب الصرفي ، أو بالأحرى الاستعمالي ، و هذا النوع لا يمكن عدّه من المعلومات الموسوعية ، و ذلك يرجع لارتباطه المباشر بموضوع المادة المعجمية ، إذ هي في الغالب مداخل فرعية معروضة في شكل استعمالي ، و بين جاء ذكره من أعلام ينسب إلى الموسوعية ، و هذا الأخير هو بمثابة إضافات يصحّ حذفها ، ذلك أنه لا وجود لرابط مباشر بينها و بين المادة المعجمية أو أحد مداخلها الفرعية ، و بذلك فإنها تعد ضربا من الإضافات المعرفية ، و قد سبق التفصيل في هذا الموضوع ، و لعل الأعلام من الظواهر الموسوعية الأكثر إثارة للجدل في القاموس ، فيظهر ولع الفيروزآبادي الشديد بإيراد الأعلام في كل مناسبة تسمح له بذلك ، ((فكان ينتهز أية فرصة لإيراد أسمائهم في مواده فاحتلت أسماؤهم الشطر الأكبر من زياداته على المحكم و العباب)) [1] ، و لا تخرج . أسماء الأعلام . في الغالب عن كونها إما : أسماء لغويين أو فقهاء أو محدثين ، أو صحابة ، قادة و حكام ، شعراء .

. و من نماذج تواجد هذا الصنف من المعلومات الموسوعية :

قول الفيروزآبادي في فصل الراء [1] : ((والمِرْبَعُ والمِرْبَعَةُ ، بكسرهما : العَصا التي يأخُذُ رَجُلانِ بِطَرَفَيها لِيَحْمِلاَ الحِمْلَ على الدابَّةِ . وكمقعدٍ : ع . وكمِنْبَرٍ : **والِدُ عبدِ اللهِ ، وعبدِ الرحمنِ ، وزَيدٍ ، ومُرارَةَ الصَّحابيينَ** ، وكان أعْمَى مُنافقاً ، **وَعْوَعَةَ بنِ سعيدٍ** راوِيَةِ جَريرٍ)).

و قوله أيضا [2] : ((... سَبْعِ سَماواتٍ و سَبْعِ أرَضينَ . و **الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ وهبٍ** ، و**بكرُ بنُ مُحمدِ بنِ سَهْلٍ** ، و **سهلُ بنُ إبراهيمَ** ، و **ابنُهُ أحمدُ** ، وحَفيدُهُ **مُحمدٌ السَّبْعِيُّونَ** : محدِّثونَ ... و السَّبْعونَ : عَدَدٌ م ، و**محمدُ بنُ سَبْعونَ** المُقْرِئُ المكّيُّ ، و **عبدُ الله بنُ سَبْعونَ** : محدّثٌ ... و ككتابٍ : **ابنُ ثَابِتٍ** ، **وابنُ زَيْدٍ** ، و **ابنُ عُرْفُطَةَ** . وكزبيرٍ : **ابنُ حاطِبٍ** ، و **ابنُ قَيْسٍ** : صحابيُّونَ)) .

---

[1] : حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، ج : 2 ، ص : 592 .

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ر ب ع .

[2] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : س ب ع .

و قوله [3] : ((البَرْدَعَةُ : الحِلْسُ يُلْقَى تحتَ الرَّحْلِ ، وبِلا لامٍ وقد تُنْقَطُ دالُهُ : د بأقْصَى أذْربيجانَ ، مُعَرَّبُ بَرْدَهْ دان ، لأَنَّ ملِكاً منهم سَبَى سَبْيَاً و أنْزَلَهُم هُنالِكَ ، منه **محمدُ ابنُ يَحْيَى الشاعرُ** ، و **مَكِّيُّ بنُ أحمدَ** المحَدِّثُ)) .

2 . المواضع و البلدان : ثاني المظاهر الموسوعية التي تميز بها القاموس هي : إكثار صاحبه من ذكر المواضع و البلدان ، و موقف الفيروزآبادي منها هو نفسه من الأعلام ، إذ قام الفيروزآبادي بتأخيرها في الغالب ، ليختم بها نص مادته ، فكان الفيروزآبادي يغتنم كل فرصة سانحة لذكر هذه المعلومات ، إلا أنه يظهر التهذيب الواضح لهذا المكون ، و ذلك يرجع لنهج الفيروزآبادي العام في معجمه القائم على الإيجاز و الاختصار ، و المقصود بذلك أنه : عوض إيراد الموضع ، ثم إيراد مجموعة معلومات مطولة حوله ، عن موضعه الضبط و ما يحاذيه ، و أصل تسميته ، و أشهر علمائه ، و عن عمرانه و غرسه ... ، و غيره مما يلحق بذلك من معلومات موسوعية لا طائل منها ، فإن المؤلف يكتفي بإيراد اسم الموضع أو البلد لا غير ، فإن زاد على ذلك و أراد التوضيح فإنه يكتفي بقوله : **منه** كذا و كذا إشارة منه إلى أشهر أعلامه و علمائه ، كي يعرف منهم ، إذ أن البلدان تشتهر بعلمائها (غالبا) ، أو في حلة ثانية يشير إلى موقعه ، بطريقة عملية ، و هي ما يقوم عليها نظام تحديد المواقع الشهير حديثا باختصار (gps) ، و هو من آخر ما توصل إليه العلم الحديث ، عن طريق تحديد موقع ما من خلال معرفة أقرب نقطتين قريبتين منه ، أو أقرب مدينتين إليه كي يحدد موقعه من خلالهما ، و هو ما فعله و سار عليه الفيروزآبادي في تضمينه لمادة المواضع و البلدان ، و قد ورثه مما سبقه من معجميين عرب قدامى إذا قصدنا عموم منهج العرض .

و النماذج لمثل هذا النوع من المعلومات كثيرة في القاموس ، و لنا أن نذكر منها ما يأتي :

((البَرْدَعَةُ : الحِلْسُ يُلْقَى تحتَ الرَّحْلِ ، وبِلا لامٍ وقد تُنْقَطُ دالُهُ : د بأقْصَى أذْربيجانَ)) [1] .

((... و البَرْعُ : حِصْنٌ بِذَمارٍ وبَرْعَةُ : مِخْلافٌ بالطائِف . و كزُفَرَ : جبلٌ بِتهامَةَ)) [2]

((... وباضِعٌ : ع بساحِلِ بَحْرِ اليمنِ ، أو جَزِيرَةٌ فيه ... والبَضيعُ ، كأميرٍ : الجَزِيرةُ في البَحْرِ ، ومَرْسىً دونَ جُدّةَ مما يَلِي اليمنَ ... و كزُبيرٍ : ع ، أو جبلٌ بالشامِ ، و ع عن يَسارِ الجارِ. و بئرُ بُضاعَةَ ، بالضم ، وقد تُكْسَرُ : بالمدينةِ قُطْرُ رأسها ستَّةُ أذْرعٍ)) .

---

[3] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ب ر د ع .

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ب ر د ع .

[2] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ب ر ع .

3 . شروح و تعليقات : و ما يقصد هنا بالشروح إنما ما ثبت من معلومات إضافية ، وجودها يعد بمثابة زيادة لا طائل منها ، إنما وجدت خدمة للجانب التثقيفي لا غير ، و هي في الأغلب شروح لأبيات شعرية ، أو تفصيل في سند أحاديث أو شرحها ، و أسباب نزول لبعض الآيات أو حتى شرحها ، و تفاصيل معنوية لبعض المعاني الثانوية و المجازية ، مع أن من أساسيات منهج الفيروزآبادي في معجمه : التخلص من هذا الصنف من الإضافات لأنها لا تخدم معجمه ، القائم أساسا على الإيجاز ، و لا يقصد بالشروح . من جهة أخرى . ما ثبت من معاني أساسية تحت المداخل المعجمي ، مما لا يمكن الاستغناء عنه ، فهذا النوع من المعلومات مكون آخر يدخل فيما يسمى بالمكون الدلالي أو المعنوي .

أما التعليقات فهي عبارة عن مجموعة الآراء التي يدلي بها الفيروزآبادي من حين إلى آخر تعليقا على معنى معين ، أو مدخل معين ، أو شاهد لغوي معيّن ، قام بنقله إلى معجمه لكنه رأى أنه بحاجة إلى إضافة أو تنبيه إشارة خاصة منه ، أو إضافة لمسته الخاصة عليه ، ليظهر فضله ، و يحصّل الفائدة نفس الوقت ، فهي ضرب من اللمسات الشخصية يحرص كل معجمي ، إضافتها و تضمينها معجمه ، ذلك أنه ليس له من فضل إلا أنه جمع ما كان مجموعا و هذبه ، و أخرجه في حلة جديدة ، فيحرص بذلك على إظهار و إبراز أثره و فضله و لمسته الخاصة ، ليتميز بذلك يتميز معجمه ، و يفيد الناس في نفس الوقت بما لديه من علم من خلال تضمينه في شكل تعليقات على نصوص معجمه ، و هذا عود المعجميين قبل الفيروزآبادي و حتى بعده .

و مما جاء في القاموس من هذا الصنف من المعلومات نذكر :

قول الفيروزآبادي في فصل الباء [1] : ((و = النَّبِيذَ يَبْتِعُ : اتَّخَذَه ، وصَنَعَه . و بَتِعَ بأمْرٍ لم يُؤامِرْنِي فيه ، كفرِح : قَطَعَه دُونِي . وشَفَةٌ باتِعَةٌ ، بالمُثَلَّثَةِ لا غيرُ ، ووَهِمَ مَن قال : بالمُثَنَّاة .

و جاؤُوا كلُّهُمْ أجْمَعُونَ أكْتَعُونَ أبْصَعُونَ أبْتَعُونَ : إتْبَاعاتٌ لأَجْمَعِينَ لا يَجِئْنَ إلاَّ على إثْرِها ، أو تَبْدَأُ بأيَّتِهِنَّ شِئْتَ بَعْدَهَا ، والنِّساءُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ كُتَعُ بُصَعُ بُتَعُ ، والقَبيلَةُ كُلُّها جَمْعاءُ كَتْعاءُ بَصْعاءُ بَتْعاءُ ، وهذا التَّرْتيبُ غيرُ لازِمٍ ، و إنما اللاَّزِمُ لِذَاكِرِ الجميعِ أن يُقَدِّمَ كُلاًّ ، و يُولِيَهُ المِصُوغَ من : ج م ع ، ثم يأتِيَ بالبَواقي كيفَ شاءَ ، إلا أن تَقْدِيمَ ما صِيغَ من : ك ت ع على الباقِينَ ، و تَقْدِيمَ من صِيغَ من : ب ص ع على ب ت ع ، هو المُخْتارُ)) .

---

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ب ت ع .

و قوله [2] : ((جَحْلَنْجَعُ في قول أبي الهَمَيْسَعِ :

إن تَمنعِي صَوْبَكِ صوبَ المِدْمَعِ

يَجْري على الخَدِّ كضِئْبِ الثَّعْثَعِ

من طَمْحَةٍ صَبيرُها جَحْلَنْجَعِ

ذَكَرُوه ولم يُفَسِّروهُ ، وقالو ا: كانَ أبو الهَمَيْسَعِ من أعْرابِ مَدْيَنَ ، وما كُنَّا نَكادُ نَفْهَمُ كلامَهُ)) .

و كذلك قوله : ((والأَدْرَعُ من الخَيْلِ والشاءِ : ما اسْوَدَّ رأسُه وابْيَضَّ سائرُه ، والهَجينُ ، و والِدُ جُحْرٍ السُّلَمِيِّ ، ولَقَبُ محمدِ بنِ عُبيدِ اللهِ الكوفيِّ ، **لأنه قَتَلَ أسَداً أدْرَعَ ، وإليه يُنْسَبُ الأدْرَعِيُّونَ من العَلَوِيَّةِ**)) .

و قوله أيضا [3] : ((وضُباعَةُ ، كثُمامَةٍ : جَبَلٌ ، وبِنتُ زُفَرَ بنِ الحارثِ التي أشارَتْ على أبيها بِتَخْلِيَةِ القُطامِيِّ ، والمنِّ عليه ، وكان أسيراً له ، فَخَلاَّهُ وأعطاهُ مئَةَ ناقةٍ فقال :

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُباعَا فَلا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَدَاعَا

أراد : يا ضُباعَةُ ، فَرَخَّمَ ، أي : قِفِي وَدِّعِينا إنْ عَزَمْتِ على فُرْقَتِنا ، فلا كان مِنْكِ الوَداعُ لَنا في مَوْقِفٍ ، وبنتُ عامِرِ بنِ قُشَيْرٍ ، وهي ضُباعَةُ الكُبْرَى)) .

4 . معارف متنوعة : و هذا عنوان يجمع تحته عديد العناوين الفرعية ، فنستطيع أن ندرج تحت هذا العنوان كل ما ثبت من معلومات إضافية تحت مداخل القاموس ، باستثناء ما سبق من معلومات تم ذكرها ، فيدخل في ذلك جميع المعارف و العلوم بمختلف أنواعها ، و ما ثبت من بحوث و تفصيلات في مختلف المسائل العلمية و المعرفية ، و أغلب ما جاء من هذا الصنف من المعلومات الموسوعية ارتبط بإحدى العلوم : اللغة ، الفقه ، الحديث ، التفسير ، و للفيروزآبادي مؤلفات في جميع هذه العلوم ، فلا عجب أن يغلب أثر هذه العلوم على مصنفه ، و يظهر ذلك بجلاء ، بين ثنايا نصوصه ، فالفيروزآبادي كان علاّمة عصره في أكثر من علم و فن ، و ما القاموس المحيط إلا انعكاس لذلك .

أما ما جاء في باب العين من هذا الصنف من المعلومات الموسوعية نذكر :

---

[2] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ج ح ل ن ج ع .

[3] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ضبع .

ما جاء في فصل الضاد [1] : ((و ضِباعٌ و ضِبْعاناتٌ ، بكسرهما : وهي سَبُعٌ كالذِّئْبِ إلا إذا جَرَى كأنه أعْرَجُ ، **فَلِذا سُمِّيَ الضَّبُعُ : العَرْجاءَ، ومَنْ أمْسَكَ بيَدِهِ حَنْظَلَةً فَرَّتْ منه الضِّباعُ ، ومَنْ أمْسَكَ أسْنَانَها مَعَه لم تَنْبَحْ عليه الكِلابُ ، وجِلْدُها إن شُدَّ على بَطْنِ حامِلٍ لم تُسْقِطْ ، وإن جُلِّدَ به مِكْيالٌ ، وكِيلَ به البَذْرُ ، أمِنَ الزَّرْعُ من آفاتِهِ، والاكْتِحالُ بِمَرارَتِها يُحِدُّ البَصَرَ.**

وسَيْلٌ جارُّ الضَّبُعِ، أي : يُخْرِجُها من وِجارِها. **وإنما قيلَ: دَلْجَةُ الضَّبُعِ، لأنها تَدورُ إلى نِصفِ الليلِ**)) .

و مثله أيضا ما جاء في فصل الطاء : ((وأطاعَ الشجرُ : أدْرَكَ ثَمَرُهُ ، وأمْكَنَ أن يُجْتَنَى . وقولهُ تعالى : ﴿ فَطَوَّعَتْ لَه نَفْسُه ﴾ : تابَعَتْه وطاوَعَتْه، أو شَجَّعَتْه وأعانَتْه وأجابَتْه إليه.

واسْتَطاعَ : أطاقَ ، **ويقالُ : اسْطاعَ ، ويَحْذِفونَ التاءَ اسْتِثْقالاً لها مع الطاءِ ، ويَكْرَهونَ إدْغامَ التاءِ فيها فَتُحَرَّكُ السينُ ، وهي لا تُحَرَّكُ أبَداً ، وقَرَأَ حَمْزَةُ ، غيرَ خَلاَّدٍ : ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا ﴾ ، بالإدْغامِ ، فَجَمَعَ بين الساكِنَيْنِ ، وبعضُ العَرَبِ يقولُ : اسْتاعَ يَسْتِيعُ ، و بعضٌ يقولُ : أسْطاعَ يُسْطِيعُ ، بقَطْعِ الهَمْزَةِ ، بمعنى أطاعَ يُطيعُ ، ويقالُ : تَطاوَعَ لهذا الأمرِ حتى يَسْتَطيعَهُ**)) .

و ما جاء في فصل الظاء : ((و " ارْبَعْ على ظَلْعِكَ " أي : إنَّكَ ضعيفٌ فانْتَهِ عَمَّا لا تُطيقُه ، و " ارْقَ على ظَلْعِكَ " أي : تَكَلَّفْ ما تُطيقُ ، **ويقالُ : ارْقَأْ ، مَهْموزاً ، أي : أَصْلِحْ أَمْرَكَ أَوَّلا ، أو تَكَلَّفْ ما تُطيقُ ، لأنّ الراقيَ في سُلَّمٍ إذا كان ظالعاً يَرْفُقُ بنفْسِه ، أي : لا تُجاوِزْ حَدَّكَ في وعِيدِكَ ، وابْصر نَقْصَكَ وعَجْزَكَ عنه ، والمعنى : اسْكُتْ على ما فِيكَ من العَيْبِ ، ويقال : " قِ على ظَلْعِكَ " : إذا كانَ بالرَّجُل عَيْبٌ ، فأرَدْتَ زَجْرَهُ لئلاَّ يُذْكَرَ ذلك منه ، ويقالُ : " ارْقِ على ظَلْعِكَ "، بكسر القافِ ، أمْرٌ من الرُّقْيَةِ ، كأنَّهُ قال : لا ظَلَعَ بي أرْقِيهِ وأُداويهِ ، وفي مَثَلٍ آخَرَ : " ارْقَ على ظَلْعِكَ أن يُهاضا "**)) .

و فيما يلي تفصيل بالمكونات المعجمية للنص المعجمي لمادة (ب ر ق ع) كنموذج للبناء العام للنص المعجمي في القاموس المحيط : (جدول 14)

---

[1] : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، مادة : ضبع .

المادة المعجمية	النص المعجمي
برقــع	م.صوتية: كقنفذ و جندب : عصفور يكون للنساء و الدواب ، م.صرفية: برقعه : ألبسه إياه فتبرقع ، و كقنفذ معلومات دلالية 1: سمة لفخذ البعير + م.استشهادية توضيحية: صورتها : ÷ ، و ماء لبني نمير معلومات دلالية 2 م.صوتية ص: و بلا لام : اسم للعز إذا دعيت للحلب . و جوع برقوع ، كعصفور و صعفوق نادرا م.صرفية: و برقوع ، بالياء : شديد . و كزبرج و قنفذ م.صوتية ص معلومات دلالية: اسم للسماء السابعة أو الرابعة أو الأولى . و بركة برقع ، كقنفذ : بأعلى الشام م.صرفية: و المبرقعة ، بفتح القاف : الشاة البيضاء الرأس ، و بكسرها م.صوتية ص معلومات دلالية: غرة الفرس الآخذة جميع وجهه ، غير أنه ينظر في سواد . و برقع لحيته : صار مأبونا ، معلومات الاستعمال: و ـــ فلانا بالعصا : ضربه بها بين أذنيه . معلومات دلالية

مكونات النص المعجمي

تعداد مكونات النص المعجمي

1 مكون معجمي

م.صوتية
9

م.استشهادية توضيحية
1

م.الاستعمال
1

م.صرفية
10

م.دلالية
12

مجموع المكونات المعجمية : 33 مكونا معجميا

موازنة منهجية بين النص المعجمي للقاموس و المعجم الوسيط :

يمكن أن نجعل الموازنة ، مقتصرة على نموذجين أو عينتين ، إذ جعلت المقارنة بين أرقى نص معجمي قديم و هو القاموس و بين أرقى و أشهر نموذج معجمي حديث متمثلا في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، و تتم هذه المقارنة بطريقة بسيطة ، و ذلك بعرض المنهج العام الذي سار عليه المعجم الوسيط في عرض مادته ، و التي صُرّح في مقدمة المعجم ، و ما يقابله في القاموس المحيط من مكونات معجمية ، و المنهج العام في صياغة هذه المكونات :

و نبدأ مع المعجم الوسيط الذي يصف المجمع المصري المنهج العام الذي سار عليه المعجم . في مقدمة الكتاب . كالآتي [1] :

يتلخص المنهج الذي نهجته اللجنة في ترتيب مواد المعجم فيما يأتي :

1. تقديم الأفعال على الأسماء .
2 . تقديم المجرد على المزيد من الأفعال .
3 . تقديم المعنى الحسّي على المعنى العقلي ، و الحقيقي على المجازي .
4 . تقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدي .
5 . رتِّبت الأفعال على النحو الآتي :

أ . الفعل الثلاثي المجرد : و يأتي حسب الترتيب الآتي : فَعَلَ ، فَعُلَ ، فَعِلَ .

ب . و رتّب الفعل المزيد ترتيبا هجائيا على الوجه الآتي :

أولا : الثلاثي المزيد بحرف .

ثانيا : الثلاثي المزيد بحرفين .

ثالثا : الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف .

. ترتب الأفعال المزيدة كالآتي :

أولا : الأفعال المزيدة بالتضعيف .

ثانيا : المزيدة بالألف .

ثالثا : المزيد بالهمزة .

---

[1] : انظر : مجمع اللغة العربية المصري ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، مصر ، ط : 4 ، 2004م ، ص : 29. 31 .

جـ . الرباعي المجرد .

أما الأسماء فقد رتبت ترتيبا هجائيا .

و أما الرموز التي استعملتها اللجنة في هذا المعجم ، فهي :

1 . (ج) : لبيان الجمع .

2 . (ـُـِ) : لبيان ضبط عين المضارع بالحركة التي توضع فوقها أو تحتها .

3 . (و.) : للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد .

4 . (مو) : للمولّد ، و هو اللفظ الذي استعمله الناس قديما بعد عصر الرواية .

5 . (مع) : للمعرب ، و هو اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص ، أو الزيادة أو القلب .

6 . (د) : للدخيل ، و هو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير ، كالأكسجين ، و التلفون .

7 . (مج) : للفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث ، و شاع في لغة الحياة العامة .

و لتسهيل عملية المقارنة ، نقوم بصياغة المنهج بطريقة أخرى ، و ذلك كالآتي :

1 . المكونات المعجمية .

2 . مظاهر التنظيم (المنهج العام) .

(جدول 15)

المكون المعجمي	المنهج العام في عرضه
الجانب الدلالي (المعنوي)	1 . تقديم المعنى الحسّي على المعنى العقلي . 2 . تقديم المعنى الحقيقي على المجازي .
الجانب الصرفي	1. تقديم الأفعال على الأسماء . 2 . تقديم المجرد على المزيد من الأفعال . 3 . تقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدي .

الرموز و الاختصارات	1 . (ج) . 2 . (ـُ) . 3 . (و) . 4 . (مو) . 5 . (مع) . 6 . (د) . 7 . (مج) .

هذا هو المنهج العام الذي سار عليه المعجم الوسيط باختصار ، و هو منهج دقيق ، و منطقي مقبول .

فإذا جئنا للقاموس ، فإن ظواهر التنظيم فيه كثيرة ، كما هي مكوناته المعجمية .

فمن الظواهر التنظيمية ما أشار إليه الفيروزآبادي في مقدمته و منها ما لم يشر له ، و منها ما أشار له في مقدمته و لم يعتمده ، و منها ما لم يشر إليه في مقدمته إلا أنه حرص على اعتماده و الالتزام به .

إلا أننا سنتناول منها ما صرح به المعجم الوسيط فقط ، و بذلك يكون ما سنعرضه من مكونات 3 مكونات .

1 . المكون الدلالي .

2 . المكون الصرفي .

3 . الرموز و الاختصارات .

و لحسن الحظ فإن القاموس أول معجم عربي تراثي يستعمل الرموز ، بشكل منتظم ، لا يحيد عليه في كامل معجمه .

(جدول 16)

المكون المعجمي	المنهج العام في عرضه
الجانب الدلالي (المعنوي)	1 . تقديم المعاني الغير شائعة على المعنى الشائع (الغالب) . 2 . إيراد جميع دلالات المدخل في موضع واحد ، فلا يرجع إليه مرة أخرى .

الجانب الصرفي	1. تقديم الأفعال على الأسماء (الغالب) . 2 . تقديم المجرد على المزيد من الأفعال (الغالب) . 3 . تأخير المصادر على الأفعال ، و إتباعها بها مباشرة . 4 . عرض جميع اشتقاقات المادة في موضع واحد تباعا و عدم الرجوع إليها مرة أخرى . 5 . إتباع المدخل إذا كان مذكرا بمؤنثه مباشرة ، و العكس و كذلك هو الأمر بالنسبة للمفرد و المثنى و الجمع ، تأتي تباعا .
الرموز و الاختصارات	1 . (ع) . 2 . (د). 3 . (ة). 4 . (م). 5 . (ج). 6 . (جج). 7 . (ججج).

إن أكثر ما يظهر الجانب التنظيمي في القاموس ، في ظواهر الاختصار ، إذ اعتمد في ذلك منهجا موحدا شاملا ، و لم يحد عنه في جميع كتابه .

(م.بياني 14)

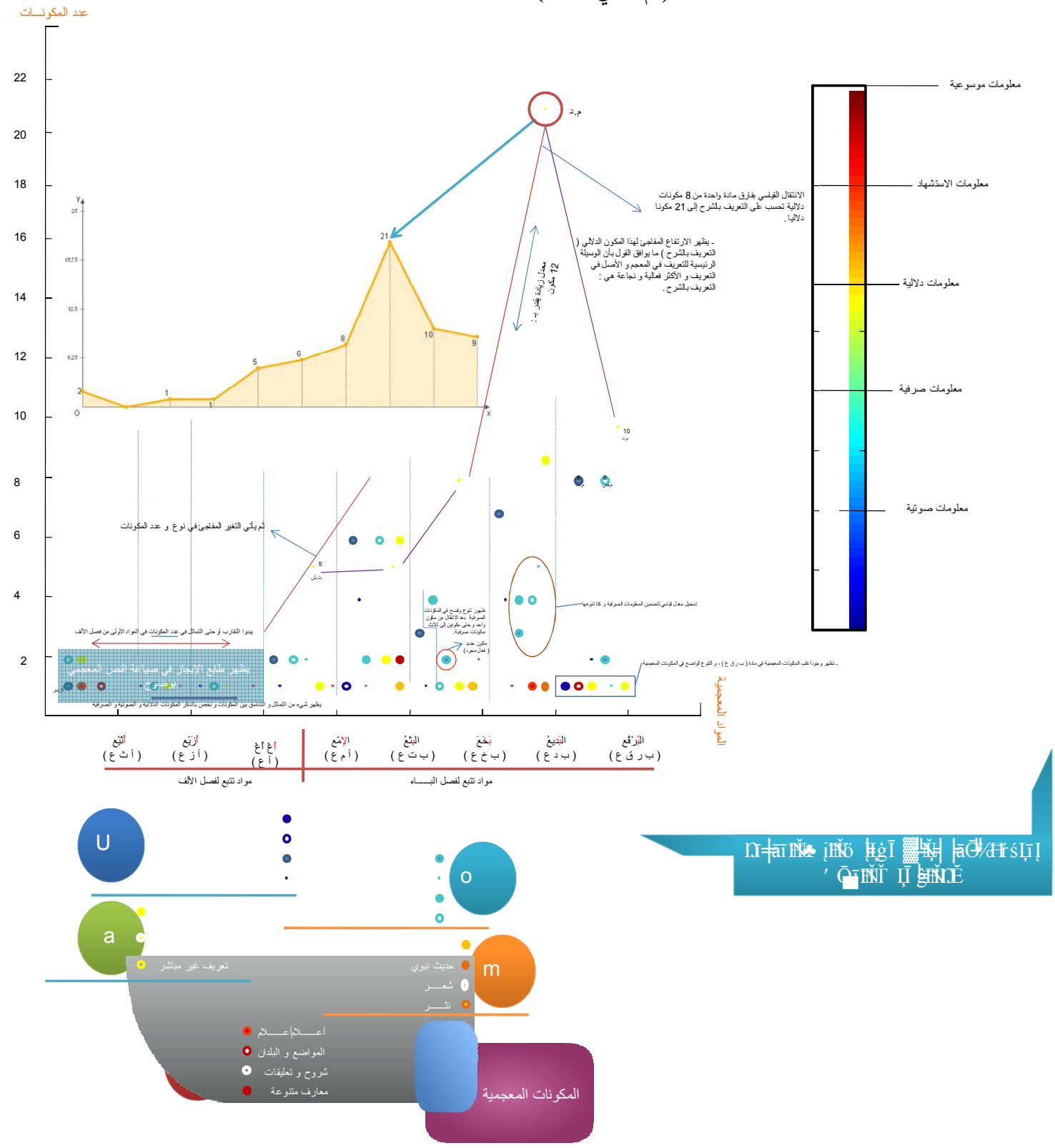
عدد المكونـــات
22
20
18
16
14
12
10
8
6
4
2
م.د
21
1
1
5
6
8
10
9
معدل زيادة قدره ب :
12 مكون
الانتقال القياسي بفارق مادة واحدة من 8 مكونات دلالية تحسب على التعريف بالشرح إلى 21 مكونا دلاليا .
- يظهر الارتفاع المفاجئ لهذا المكون الدلالي (التعريف بالشرح) ما يوافق القول بأن الوسيلة الرئيسية للتعريف في المعجم و الأصل في التعريف و الأكثر فعالية و نجاعة هي : التعريف بالشرح .
معلومات موسوعية
معلومات الاستشهاد
معلومات دلالية
معلومات صرفية
معلومات صوتية
ثم يأتي التغير المفاجئ في نوع و عدد المكونات
يبدوا التقارب أو حتى التماثل في عدد المكونات في المواد الأولى من فصل الألف
يظهر شيء من التماثل و التناسق بين المكونات و نخص بالذكر المكونات الدلالية و الصوتية و الصرفية
تسجيل معدل قياسي لتضمين المعلومات الصرفية و كا تنوعها
ظهور نوع واضح في المكونات الصرفية بعد الانتقال من مكون واحد و حتى مكونين إلى ثلاث مكونات صرفية .
مكون جديد (فعل معود)
- تظهر وجود أغلب المكونات المعجمية في مادة (ب ر ق ع) ، و النوع الواضح في المكونات المعجمية
المواد المعجمية
اللَّزْقع (ب ر ق ع)
النَّديعُ (ب د ع)
بَخَعَ (ب خ ع)
البَثْعُ (ب ث ع)
الإمَّع (أ م ع)
اعْ اعْ (آ ع)
أزَعَ (أ ز ع)
أثَعَ (أ ث ع)
مواد تتبع لفصل البـــناء
مواد تتبع لفصل الألف

U
o
a
m
تعريف غير مباشر
حديث نبوي
شعـــر
نثـــر
أعـــلام
المواضع و البلدان
شروح و تعليقات
معارف متنوعة
المكونات المعجمية

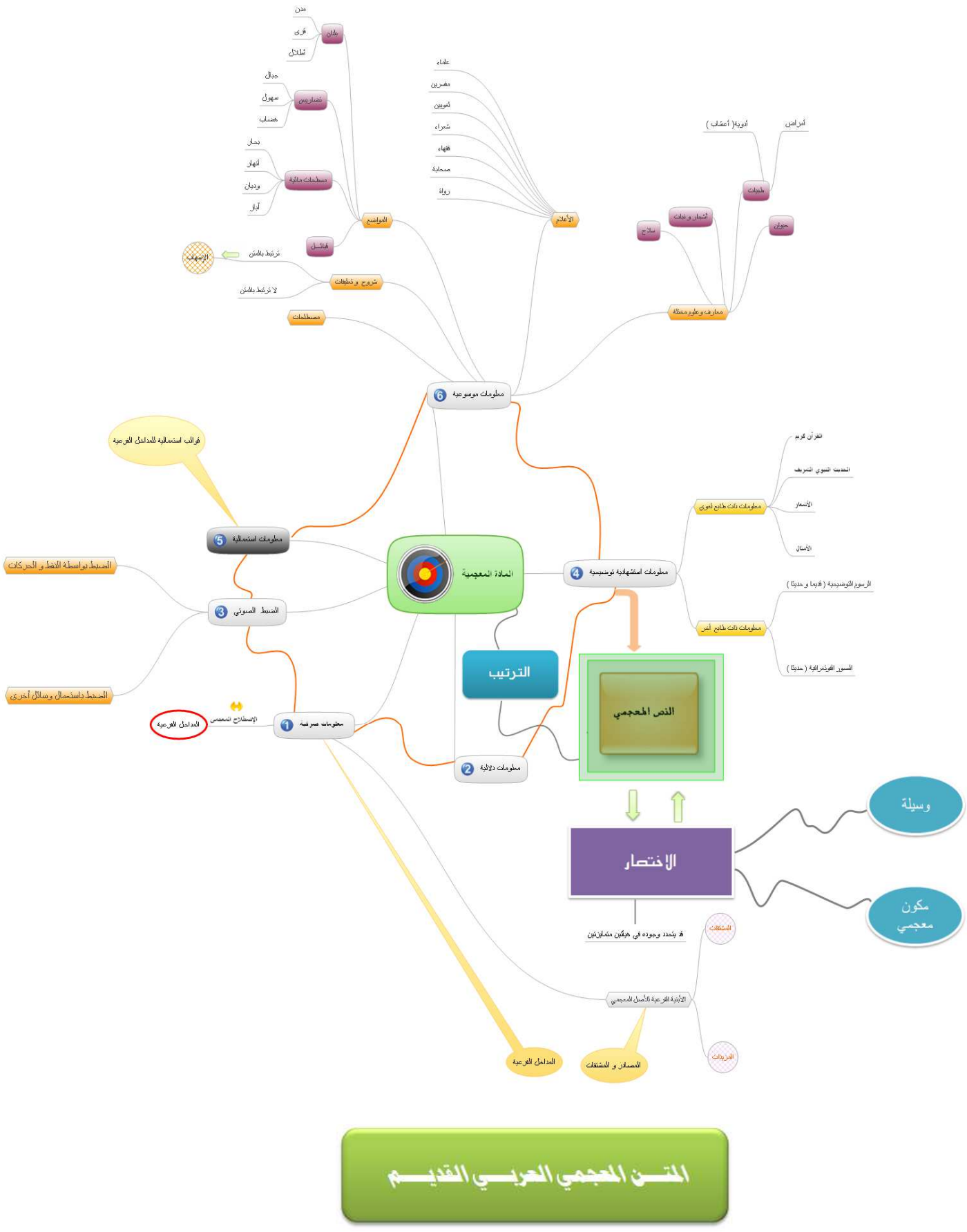
المتن المعجمي العربي القديم
المادة المعجمية
النص المعجمي
الترتيب
الاختصار
وسيلة
مكون معجمي
معلومات صرفية 1
معلومات دلالية 2
الضبط الصوتي 3
معلومات استهلالية توضيحية 4
معلومات استدلالية 5
معلومات موسوعية 6
المداخل الفرعية
الإسلاح المعجمي
الأعلام
المواضع
مصطلحات
شروح و تعليقات
معارف وعلوم متنقلة
القرآن كريم
الحديث النبوي الشريف
الأشعار
الأمثال
الرسوم التوضيحية (قديما و حديثا)
الصور الفوتوغرافية (حديثا)

(الشكل 15)

يظهر إتباع الفيروزآبادي لمنهج قريب مما هو عليه المعجم الوسيط حديثا ، فقد أدخل الكثير من ظواهر التنظيم و الاختصار على نصوص معجمه ، إضافة إلى تقارب أصناف المكونات المعجمية المشكلة للنص المعجمي لكلا المعجمين .

و يظهر كذلك التنوع الواضح لمكونات القاموس ، و ما طبقه من وسائل اختصار على هذه المكونات لإخراج معجم موجز محكم الضبط و شامل .

خاتمة

لقد كان . و لا يزال . القاموس المحيط . أشهر معجم عربي قديم (تراثي) ، و الأكثر تطورا ، في التصنيف و في الجمع ، و حتى الترتيب ، و ذاك ما يفضي بنا إلى إلقاء الضوء على طبيعة تركيب النص المعجمي لهذا المعجم و مكوناته و تنوعها و ما جد في التكوين و ما استحدث ، و ما أشكال التنظيم ، و ما حدود ذلك ، فأحدث هذا شكلا فريدا متميزا من أشكال المتن المعجمي العربي القديم ، ظل لمدة غير قصيرة : بمثابة المقياس ، و النموذج المحتذى ، و المعتمد لما لحق من معاجم (نقطة الانطلاق) ،فكان بمثابة تأريخ لجيل جديد من التأليف المعجمي ظل صداه مترددا إلى عصرنا هذا ، إلى يومنا هذا ، و بعد المراجعة المتأنية للنص المعجمي في القاموس ، خلص الباحث لجملة من النتائج يمكن حصرها إجمالا في :

رقم1 : على خلاف معاجم مدرسة التقفية ، فإن القاموس ، ما كان ليذكر الجذر المعجمي للمادة المعجمية بداية كل مادة ، بل كان يصدر مواده بمداخل فرعية مباشرة ، فجعل . صاحب القاموس . يفتتح المادة المعجمية مباشرة بذكر أحد المداخل الفرعية ، دون ذكر الجذر المعجمي ، و هذا خلاف سنة المعجميين من السلف ، القائلة بضرورة البدء بذكر الجذر المعجمي بداية كل مادة معجمية قبل الشروع في سرد باقي المداخل الفرعية للمادة المعجمية، و هذا حياد عن سنة المعجميين العرب القدامى ، و لعل هذا الإجراء جاء من باب طلب الاختصار لا غير ،إذ أن ذكر الجذر المعجمي ما هو إلا تحصيل حاصل و تعريف معلوم ، و قد تلافى الزبيدي من بعده هذا الإجراء ، و رجع إلى عادة السلف .

رقم2 :تعدد أوجه ما تقدم من مداخل على النصوص المعجمية ، فتارة تأتي إسما و تارة تأتي فعلا ، و حتى قد تجيء أحيانا في شكل استعمالي (جملة أو شبه جملة) .

رقم3 : اعتمد الفيروز آبادي نفس الترتيب الخارجي للمداخل الذي سار عليه الجوهري و من بعده ابن منظور ،و ذلك باعتماد الترتيب الألفبائي على أواخر الأصول مع دمج الواو و الياء و الواو في باب واحد و تقديمهما على باب الهاء و تذييل هذا الترتيب بباء الألف اللينة .

رقم4 : يلاحظ استقرار واضح و توازن جلي في عدد فصول القاموس المحيط مقارنة مع باقي معاجم مدرسة التقفية .

رقـ5ـم : يكاد يكون ما أضافه الفيروزآبادي من مواد على صحاح الجوهري الضعف ، و هذا شيء متوقع ، مع إشارة الفيروزآبادي في بداية مصنفه إلى أن الجوهري قد فاته نصف اللغة أو أكثر ، ما يعني بأن الفيروزآبادي قد جمع ما يوازي عدد مواد الصحاح من المواد مما سقط من الجوهري ، و لا يعيب هذا الأمر الجوهري ، ذلك أن الجوهري قد اعتمد في صحاحه على ما ثبت صحته من اللغة لا غير ، و بذلك فإن الجوهري قد أهمل عددا غير قليل من المواد . قصدا . تلقفها الفيروزآبادي من بعده .

رقـ6ـم : اعتمد الفيروزآبادي في ضبط ما تقدم من مداخل على ثلاث وسائل ضبط صوتي أساسية : 1 . الضبط بالشكل , 2 . الضبط بواسطة لفظ نموذجي . 3 . الضبط بواسطة تهجئة الحركة الإعرابية .

رقـ7ـم : جاءت أغلبية أبنية مواد باب العين ثلاثية ،بنسبة ست و ستون بالمائة ، و تليها الأبنية الرباعية بنسبة سبع و عشرون بالمائة ، و لعل هذا يكون ترسيخا ، للقول بأصالة الجذور الثلاثية في العربية .

رقـ8ـم : جاء النص المعجمي للقاموس المحيط على ست مكونات أساسية :

1 . مكون يتعلق بالجانب الصوتي لنطق المداخل .

2 . مكون صرفي و يتجلى وجوده أساسا في جميع المداخل الفرعية للقاموس .

3 . مكون دلالي (معنوي) : و يتعلق بالتعاريف و الشروح و النصوص المعنوية للمداخل .

4 . مكون استشهادي : و يتعلق بجميع ما وجد من شواهد لغوية و غير لغوية ، تختص بالجانب التوضيحي أساسا .

5 . مكون موسوعي : و يتعلق بكل ما ثبت عدم اتصاله المباشر بموضوع المادة المعجمية من معلومات إضافية يصحّ طرحها ، و غالبا ما يغلب على هذا النوع من المعلومات الجانب العلمي التخصصي .

6 . إضافة إلى ذلك يمكن إدراج مكون آخر هو : المكون الاستعمالي ، و يتعلق بإثبات صحة استعمال المدخل المعجمي و تقديم جميع استعمالاتها و ما يقابلها من معاني فرعية سياقية ، و التعريف بمختلف الأوجه التي قد يجيء عليها المدخل المعجمي .

رقـ9ـم :اتبع الفيروزآبادي منهجا محكما في الضبط الصوتي للنصوص المعجمية في القاموس ، و يقوم هذا الضبط على أربع وسائل :

1 . التصريح باسم الحرف .

2 . التصريح بعدد نقط الحرف .

3 . الضبط بالألفاظ .

4 . الضبط بواسطة التصريح بالحركة الإعرابية .

رقـ10ـم :أما المكونات الصرفية فقد اقتصرت على مكونين رئيسيين تفرعت عنهما عدة مكونات فرعية هما : الأسماء و الأفعال ، و قد اتبع الفيروزآبادي في تقديم ذلك نهجا قريبا من الاطّراد ، يقوم على تقديم الأفعال عن الأسماء ، و تقديم المصادر على المشتقات ، و تقديم المجرد عن المزيد ، و هذا غالب نهج الفيروزآبادي في معجمه ، و هو ما ورث كثيرةُ عن المحكم لابن سيده و العباب للصاغاني .

رقـ11ـم : و قد اتبع الفيروزآبادي عددا من الوسائل التي تمكنه من عرض جميع الصور المختلفة للمعنى و الإحاطة بها ، و تقديمها في قالب من الانتظام و الوضوح :

1 . التعريف الموجز .

2 . التعريف بالشرح .

4 . التعريف بالمرادف .

5 . التعريف بالمخالفة و النقيض .

و لكل وسيلة من هذه الوسائل حالتها التي تختص بها .

رقـ12ـم :استعمل الفيروزآبادي عدد متواضعا من الشواهد ، توثيق مادة معجمه ، و احتلت المثال النسبة الأعلى من هذه الشواهد ، تليها الآيات القرآنية فالأشعر فالأحاديث النبوية .

رقـ13ـم : استعمل الفيروزآبادي في القاموس عدد من الرموز و الاختصارات بلغ عددها : 7 رموز و هي كالآتي :

1 . (ع) : للإشارة به إلى موضع .

2 . (د) : للإشارة به إلى بلد .

3 . (ة) : للإشارة به إلى قرية .

4 . (م) : للإشارة به إلى معروف .

5 . (ج) : للإشارة به إلى الجمع .

6 . (جج) : للإشارة به إلى جمع الجمع .

7 . (جججج) : للإشارة به إلى جمع جمع الجمع .

رقـ14ـم : سار الفيروزآبادي على نهج متميز في عرض استعمالات المادة المعجمية ، فكان لا يعيد ذكر المدخل المعجمي أثناء ذكره لهذه المعلومات ، بل كان يكتفي بذكر السياق اللغوي الذي وردت فيه لا غير ، و هذا . كما يظهر . طلبا منه للاختصار .

رقـ15ـم : سعيا من الفيروزآبادي لتطبيق منهجه العام القائم أساسا على الإيجاز و الاختصار ، فإنه اتبع عدة وسائل في سبيل تحقيقه لذلك أهمها :

1 . توظيف الرموز في كثير من المواضع بدل الكلمات .

2 . حذف الشواهد اللغوية .

3 . حذف أسماء الرواة و اللغويين .

4 . حذف بعض الاستطرادات الموسوعية .

5 . إضافة إلى عديد السائل الأخرى مثل :

أ . الاختصار عند عرض مؤنث المدخل بعد مذكره مباشرة .

ب . الاختصار بواسطة وسائل الضبط الصوتي .

جـ . عدم تكرار المدخل أثناء عرض القوالب الاستعمالية .

رقـ16ـم : شكلت المعلومات الموسوعية نسبة معتبرة من مجموع مكونات القاموس ، و قد جاءت هذه المعلومات على أربعة أوجه أساسية :

1 . الأعلام .

2 . المواضع و البلدان .

3 . شروح و تعليقات .

4 . معارف متنوعة .

رقـ17ـم : يظهر بوضوح اقتباس عديد المعاجم العربية الحديثة كثير منهجها من القاموس المحيط ، و نلمح كثيرا من ملامح القاموس حاضرة في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة .

هذا المعجم (القاموس المحيط) الذي لم يستطع معجم عربي قديم و لا حتى حديث تلافيه من قريب و لا من بعيد ، لكونه أرقى شكل وصل إليه المعجم العربي القديم بحق .

و الله **أعلم** و **أحكم**

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

القـــــرآن الـكـريـــــم

أولا . **المصادر** :

1 . محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ط : 3 ، 1983م.

2 . محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط : 8 ، 2005 م .

3 . محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط : 2 ، 2008م .

ثانيا . **المراجع** :

أ . الكتب :

4 . أحمد الشرقاوي إقبال ، معجم المعاجم ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط : 2 ، 1993م .

5 . أحمد عبد الغفور عطار ، مقدمة الصحاح ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط : 2 ، 1979م .

6 . أحمد فارس الشدياق ، الجاسوس على القاموس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .

7 . أبو منصور الأزهري ، تهذيب اللغة ، تح : رمزي منير بعلبكي ، دار إحياء التراث العربية ، بيروت ، لبنان ، ط : 1 ، 2001م .

8 . أنطوان عبده ، مصطلح المعجمية العربية ، الشركة العالمية للكتاب ، بيروت ، لبنان ، 1991م .

9 . أبو نصر إسماعيل الجوهري ، تاج اللغة و صحاح العربية ، تح : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط : 4 ، 1987م .
10 . حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون ، مكتبة المثنى ، بغداد ، العراق ، 1941م .
11 . حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، مصر .
12 . أبو عبد الله ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط : 2 ، 1995م.
13 . عبد الحي بن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تح : محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، سوريا ، ط : 1 ، 1986م .
14 . ابن حويلي الأخضر ميدني ، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني و النظريات التربيوية الحديثة ، دار هومه ، الجزائر ، الجزائر ، 2010م .
15 . علي بن الحسن الخزرجي ، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، تح : محمد بن علي الأكوع الحوالي ، دار الآداب ، بيروت ، لبنان ، ط : 1 ، 1983م .
16 . أبو بكر بن دريد ، جمهرة اللغة ، تح : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط : 1 ، 1987م .
17 . محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، بيروت ، لبنان.
18 . خير الدين بن محمود الزركلي ، الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط : 15 ، 2002 م.
19 . أبو القاسم جار الله الزمخشري ، أساس البلاغة ، تح : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط : 1 ، 1998م .
20 . شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السّخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان.
21 . سعيد بن محمد الأفغاني ، من تاريخ النحو العربي ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
22 . علي بن إسماعيل بن سيده ، المحكم و المحيط الأعظم ، تح : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط : 1 ، 2000م .

23 . جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، القاهرة ، مصر ، ط : 2 ، 1979م.
24 . جلال الدين السيوطي ، الاقتراح في علم أصول النحو ، تح : محمود سليمان ياقوت ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، مصر ، 2006م .
25 . الحسن بن محمد الصاغاني ، العباب الزاخر و اللباب الفاخر ، تح : فبر محمد حسن ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، العراق ، ط : 1 ، 1978م .
26 . أحمد بن مصطفى طَاشْكُبْري زَادَه ، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
27 . عبد الحميد محمد أبو سكين ، المعاجم العربية مدارسها و مناهجها ، الفاروق الشرقية للطباعة و النشر ، القاهرة ، مصر ، ط : 2 ، 1981م .
28 . عبد القادر عبد الجليل ،المدارس المعجمية . دراسة في البنية التركيبية . ، دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن ، ط : 1 ، 2009م .
29 . عبد الكريم مجاهد مرداوي ، مناهج التأليف المعجمي عند العرب ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط : 1 ، 2010م .
30 . عبد اللطيف الصوفي ، اللغة و معاجمها في المكتبة العربية ، دار طلاس ، دمشق ، سوريا ، 1986م .
31 . عبد الله درويش ، المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين ، مكتبة الشباب .
32 . عدنان الخطيب ، المعجم العربي بين الماضي و الحاضر ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط : 2 ، 1994م .
33 . شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر بأنباء العمر في التاريخ ، تح : محمد عبد المعيد خان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط : .2
34 . علي القاسمي ، المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط : 1 ، 2003م .
35 . علي القاسمي ، علم اللغة و صناعة المعجم ، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط : 2 ، 1991م .
36 . عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان.

37 . عيسى برهومة ، ذاكرة المعنى : دراسة في المعاجم العربية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، لبنان ، ط : 1 ، 2005م .
38 . فتح الله سليمان ، دراسات في علم اللغة ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، مصر ، ط : 1 ، 2008م .
39 . الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين ، تح : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، دار الهلال ، القاهرة ، مصر .
40 . تقي الدين أبو بكر بن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، تح : عبد العليم خان ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، الهند ، ط : 1 ، 1979م.
41 . مجمع اللغة العربية المصري ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، مصر ، ط : 4 ، 2004م .
42 . محمد سعد الله ، القول المأنوس في صفات القاموس ، المطبع الحسيني ، الهند ، 1871م .
43 . محمد عيد ، الاستشهاد و الاحتجاج باللغة : رواية اللغة و الاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط : 3 .
44 . محمود عكاشة ، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر ، ط : 1 ، 2005م .
45 . محمود فجال ، الحديث النبوي في النحو العربي ، أضواء السلف ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط : 2 ، 1997م.
46 . شهاب الدين أحمد بن محمد المقري ، أزهار الرياض في أخبار عياض ، تح : إبراهيم الأبياري و آخرون ، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر ، القاهرة ، مصر ، 1942م.
47 . محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط : 3 .
48 . يسرى عبد الغني عبد الله ، معجم المعاجم العربية ، دار الجيل ، بيروت ، ط : 1 ، 1991م .

ب . المقالات :

49 . شاذلية سيد محمد السيد ، السياق و أثره في بيان الدلالة . دراسة تأصيلية تطبيقية في غريب الحديث النبوي . ، مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية ، قسم اللغة العربية و آدابها ، الجامعة الإسلامية العالمية ، ماليزيا ، ع : 1 ، 2009م.
50 . محمد فاخوري ، بين الصحاح و القاموس المحيط ، مجلة التراث العربي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ع : 77 ، 1999م .
51 . علي القاسمي ، اختصار المعاجم أهدافه و طرائقه ، مجلة اللسان العربي ، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط ، ع : 50 ، 2001م .
52 . لمهابة محفوظ ميارة ، مفهوم الحجاج في القرآن الكريم : دراسة مصطلحية ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج : 81 ، ج : 3 ، 2004م .
53 . ماهر عيسى حبيب ، التغير الدلالي بين المعنى السياقي و المعنى المعجمي ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج : 81 ، ج : 4 ، 2004م .
54 . علي القاسمي ، إشكالية الدلالة في المعاجم العربية ، مجلة اللسان العربي ، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط ، ع : 46 ، 1998م .
55 . علي القاسمي ، الخصائص المميزة الرئيسية للمعجمية العربية ، مجلة اللسان العربي ، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط ، ع : 47 ، 1999م .

ج . الرسائل الجامعية :

56 . مأمون تيسير محمد مباركة ، الشاهد النحوي في معجم الصحاح ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، تخصص لغة عربية ، مخطوطة بجامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2006م.

د . المخطوطات :

57 . محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط (مخطوط) ، الناسخ (مجهول) ، تاريخ النسخ : القرن الحادي عشر (تقديرا) ، جامعة الملك سعود ، رقم المخطوط : 3426 (نسخة مصورة) .